

297.08:H421mA

v.2

النهشي - نور الدين علي

مجمع الزوائد ومنيع الفوائد

MAY 15 F388

MAY 64-0365 Q

JAN 19 '88 F602

297.08

H 421mA

v.2

~~JUN 1 '88~~

~~MAY 15 '88~~

~~21 Oct 68~~

F.

cat. Sept. 50

297.08

H421mA

V. 2

C. 1

الجزء الثاني

# مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المنوفى سنة ١٠٧٠

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

عن نسخة دار الكتب المصرية العامة ، مع مقابلة بعضها  
بنسخة الخزانة الظاهرية بدمشق

عنيت بنشره

مكتبة القديسي

لصاحبها الأستاذ القديسي

القاهرة - باب الخلق - حارة الجداوى ١

69522

سنة ١٣٥٢ و حقوق الطبع محفوظة

cat. Dept. 50

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأمة واغفر للمؤذنين قالوا يا رسول الله لقد تركتنا تنافس في الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يكون بعدى - أو بعدكم - قوم سفلتهم مؤذنونهم . رواه البزار ورجاله كلهم موثقون . وعن وائلة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين واهد الأمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي مخذرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أمناء الله على فطرتهم وسجورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

## (باب أذان الأعمى)

عن ابن مسعود قال ما أحب أن يكون مؤذنونكم عميانكم قال وأحسبه قال ولا قرأؤكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إن بلائاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى .

### ﴿ باب أجر المؤذن ﴾

عن المغيرة بن شعبه قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي فقال صل  
بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً . رواه الطبراني في الكبير  
من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره . وعن يحيى البكاء قال قال رجل  
لابن عمر إني لأحبك في الله فقال ابن عمر لكنني أفضضك في الله قال ولم ؟ قال إنك  
تتغنى في أذانك وتأخذ عليه أجراً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ضعفه  
أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد  
ابن سعد كان ثقة إن شاء الله .

### ﴿ باب المؤذن المحتسب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه  
حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس وإن مات لم يدود في قبره .  
رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطنطاني ولم أجد من ذكره .  
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد  
المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه إبراهيم  
ابن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم  
أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

### ﴿ باب من أذن فهو يقيم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلالاً ليؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى  
الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ  
إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد السمك وهو ضعيف .

### ﴿ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن إبراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال  
سفيان كفتهم إقامة المصر ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصر تكفي .

رواهما الطبراني في الكبير ، و ابراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

### ﴿ باب التأذين للفوائت وترتيبها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآذان فأذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . رواه أبو يعلى وفيه يحيى ابن أبي أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء ثم قال ما على وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن الجعد أبي عثمان قال مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال أصليتم قال قلنا نعم وذلك صلاة الصبح فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

### ﴿ باب مقدار ما بين الأذان والإقامة ﴾

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يا بلال اجعل بين أذانك وإقامتك نفساً يفرغ الآكل من طعامه في مهل ويقضى المتوضئ حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبي الجوزاء عن أبي ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبي .

### ﴿ باب في الإقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا ثوب بالصلوة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلوة قال مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلوة مرحباً وأهلاً . رواه الطبراني

في الكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان .

﴿ باب ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ﴾

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر . رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ﴾

عن أنس قال أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقى بلال وهو يقول ليت بلالاً ثمكته أمه وأنبيل من نضح دم جبينه . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين .

﴿ باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ﴾

عن أبي هريرة قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصي أبا القاسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي - قلت روى مسلم وأبو داود بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا حاجة ثم لا يرجع إليه إلا منافق . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلي غيرها ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت ، قلت له في الصحيح فلا صلاة إلا المكتوبة ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلي إلا العصر لأنه قال فلا صلاة إلا التي أقيمت . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلي الزكعتين فاجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال أتصلي الصبح أربعاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، قلت وتأتي أحاديث من هذا إن شاء الله في الإقامة وفي الأوقات التي تكرر فيها

وقوله اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى واستئذنان المؤذن الامام .

﴿ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسيجود ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أى البقاع خير قال لأدرى قال فسل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكي جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فخرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله فى الأرض قال فأى البقاع شر فخرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عميد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير وأى البقاع شر قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار ابن تميم قال فى الميزان مجهول . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً قال يا رسول الله أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لأدرى حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الأسواق . رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبى يعلى تأتى فى البيع ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأصرم ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادى بعضها بعضاً يا جارة هل مررت بك عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قلت نعم رأت لها بذلك عليها فضلاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وصالح المزى ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلى فى الموضع

الذي يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، وزيع اتهم بالوضع . وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي تمر فيه الحائض فلو أنك اتخذت مسجداً تصلي فيه فقال عجباً لك يا عائشة أماءهت أن المؤمن تطهر سجدة موضعهما إلى سبع أرضين . رواه الطبراني في الأوسط ، وعبد الله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

### ﴿ باب بناء المساجد ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه . وعن بشر بن حيان قال جاء وائلة بن الاسقع ونحن بنى مسجداً قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال من بنى لله مسجداً ولو كفحص قطة <sup>(١)</sup> لبيضها بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والبرار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البرار والطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البرار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال فيه ولو كفحص قطة ، وفيه الحكم بن ظهير

(١) مفحص القطة : موضعها الذي تجثم فيه وتبيض . والقطة طائر مشهور .

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري خلا قوله من در وياقوت ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . قلت وهذه المساجد التي في طريق مكة قال وتلك . رواه البخاري والطبراني في الاوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً لا يريد به رياءً ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه المثني بن الصباح ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المثني بن الصباح ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة فان مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وان مات من يومه غفر له . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه عمران بن عبد الله وانما هو ابن عبيد الله ذكره البخاري في تاريخه وقال فيه نظر وضعفه ابن معين أيضاً وذكره ابن حبان في الثقات وسمى ابا عبد الله مكبراً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له في الجنة اوسع منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاولى واللفظ له وقال أحمد فان الله يبني له بيتاً اوسع منه في الجنة ورجالهم موثقون . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً

٩  
 في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وشيخ الطبراني أحمد بن اسحق  
 ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبي قرصافة أنه سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة <sup>(١)</sup> منها فمن بنى لله مسجداً بئى الله له بيتاً في الجنة  
 فقال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم وأخرج القمامة  
 منها مهور الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي  
 هريرة أنهم كانوا يحملون اللبن الى بناء المسجد ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معهم قال فاستقبلت  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولنيها  
 يا رسول الله قال خذ غيرها يا أبا هريرة فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة . رواه أحمد  
 ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فكان يقول قرب اليمامي الى الطين فإنه أحسنكم له مساً وأشدكم منكباً . رواه  
 أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن طلق بن علي قال جئت الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم قال فأخذت  
 المسحاة <sup>(٢)</sup> فخلطت بها الطين قال فكأنه أعجبه أخذى المسحاة وعملى فقال دعوا  
 الحنفى والطين فإنه أضبطكم للطين . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة <sup>(٣)</sup> واختلف  
 في ثقته . وعن طلق بن علي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد  
 المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم يا أهل  
 اليمامة أحذق شيء بأخلاق الطين فأخلط لنا الطين فكنت أخلط لهم الطين  
 ويحملونه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره  
 واختلف في الاحتجاج به . وعن سيار بن المعرور قال سمعت عمر يخطب وهو  
 يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار  
 فإذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون في الطريق فقال

(١) أى الكناساة . (٢) المسحاة : المجرفة من الحديد .

(٣) فى الهندية «أيوب بن عينة» وهو خطأ على ما فى تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد . رواه أحمد ، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة . وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصلي فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال ، قلت ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي ان شاء الله وإسناده منقطع . وعن ابن أبي أوفى قال لما توفيت امرأته جعل يقول احملوها وارغبوا في حملها فانها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرتين حجرتين . رواه البزار وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

### ﴿ باب تنظيف المساجد ﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات لكم ميت فأذنوني وصلي عليها وقال إني رأيتها في الجنة تلتقط القذى من المسجد . رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء : الخرقاء السوداء التي كانت تميظ الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذكر الحديث ، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبدالعزیز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عمر وهو وهم . قلت وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهوور الحور العين .

### ﴿ باب تطهير المساجد ﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففشج<sup>(١)</sup> فبال فيهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على الرجل بوله ثم دعا به فقال أأست بمسلم قال بلى قال فما حملك على أن بليت في المسجد قال والذي بعثك بالحق ما ظننت إلا أنه صعيد من الصعدات فبليت فيه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذياب من ماء فصب على بوله . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله

(١) الفشج : تفريج ما بين الرجلين .

رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء اعرابي فبال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ، وفيه سمعان بن مالك وهو ضعيف .

### ﴿ باب إجمار المسجد ﴾

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة . رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به .

### ﴿ باب توسعة المساجد ﴾

عن عمر قال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغي أن نزيد في مسجدنا ما زدت رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنا نزيد أن نزيد في قبلتنا، والبرار إلا أنه قال أني أريد أن أزيد في قبلتكم، وفيه عبد الله العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف في الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ مر على قوم من الأنصاف يبنون مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجدكم تملؤوه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شيبان بن سوار وقال ثقة وضعفه ابن معين والدارقطنى .

### ﴿ باب اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ﴾

عن عروة بن الزبير عن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونظورها<sup>(١)</sup> . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن جابر قال قلت يا رسول الله ان أبي ترك ديناً ليهودي فقال سأتيك يوم السبت ان شاء الله وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءني رسول الله ﷺ فلما دخل على في مالي دنا الى الربيع<sup>(٢)</sup> فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به الى خيمة لي فبسطت له نجاداً<sup>(٣)</sup> من شعر وطرحت له جدية<sup>(٤)</sup> من قتب

(١) وفي الهندية « تطهيرها » . (٢) أى النهر الصغير . (٣) أى فراشاً .

(٤) الجدية بسكون الدال : شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج أو الرحل .

من شعر حشوها ليف فاتسكاً عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلع أبو بكر رضي الله عنه فكان أنه نظر إلى ما عمل نبي الله ﷺ فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلاً حتى جاء عمر رضي الله عنه فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلوا فجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجليه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وفيه عمر بن سامة بن أبي يزيد ولم أجد من ذكره .

### ﴿ باب أين تتخذ المساجد ﴾

عن عبد الله بن عمير السدوسي أنه جاء بأداة<sup>(١)</sup> من عند النبي ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبزق في الماء ثم غسل يديه ثم ملأ الأداة وقال لا تردن ماءً إلا ملأت الأداة على ما بقى فيها فان أتيت بلادك فرش به تلك البقعة واتخذته مسجداً . قال فاتخذوه مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيره . وعن زيد بن عيسى الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .

### ﴿ باب ما جاء في القبلة ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صرف إلى الكعبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجال الصحيح . وعن أبي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلي فيه فررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدث اليوم أمر عظيم فدنوت من النبي ﷺ فتلا هذه الآية ( قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ) حتى فرغ من الآية وإلى جنبى صاحب لي فقلت لصاحبي

(١) أى اناء صغير .

اركع ركعتين فقال حتى ننظر ما يصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ  
 الظهر إلى الكعبة - قلت روى النسائي منه كنا نمر بالمسجد فنصلي فيه - رواه البزار  
 والطبراني في الكبير إلا انه قال فقلت لصاحبي تعال حتى نركع ركعتين قبل أن  
 ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل فذكر  
 نحوه، قلت ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في التفسير في سورة البقرة ان شاء الله،  
 وحديث أبي سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبد الملك  
 ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون. وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن  
 جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة  
 عشر شهراً ثم حولت إلى الكعبة. رواه البزار والطبراني في الكبير، وكثير ضعيف  
 وقد حسن الترمذي حديثه. وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ  
 نحو بيت المقدس وهو يصلي الظهر وانصرف بوجهه إلى الكعبة فقال السفهاء من  
 الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، قلت حديث أنس في الصحيح إلا أنه  
 جعل ذلك في صلاة الصبح وهنا الظهر. رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى  
 القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ. وعن  
 أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال ان القبلة قد حولت والامام في الصلاة  
 قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلة إلى الكعبة فصلوا الركعتين الباقيتين  
 إلى الكعبة. رواه البزار وإسناده حسن. وعن عمارة بن روبية قال كنا مع رسول  
 الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء حين صرفت القبلة فدار النبي صلى الله عليه  
 وسلم ودرنا معه في ركعتين. رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الملك بن حسين  
 أبو مالك النخعي وهو ضعيف. وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى إلى القبلتين  
 جميعاً قال بينما نحن في إحدى صلاتي العشاء إذ نادى مناد بالباب ان القبلة قد  
 حولت إلى الكعبة فأشهد على امامنا أنه حول إلى الكعبة والرجال والنساء  
 والصبيان فصلى بعضنا ههنا وبعضنا ههنا. رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال انى لى منزلى إذا مناد ينادى على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى واختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام الى القبلة فصلى الى الكعبة فى رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل الى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال ان رسول الله ﷺ أمر أن يصلى الى الكعبة فاستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قول وعمل . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدى والواقدى متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهى من المبايعات قالت إنا لمقامنا نصلى فى بنى حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطى إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكعبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر فى مسجد بنى حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء (١) فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدثنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثنى رجل من بنى حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغيب . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسوارى

(١) أى بيت المقدس ، وفى الهندية « ثلثا » مكان « إيلياء » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التى لا فائدة من الاكثار فى التنبيه عليها .

وهو ضعيف متروك . وعن عائشة قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك قالت فهممت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبي ﷺ عليك قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قالت بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحبه به الله قالت فنظر إلى فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة أنهم لا يحسدون على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه على بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد ما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

### ﴿ باب علامة القبلة ﴾

عن جابر بن أسامة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بالسوق فقلت أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد أن يخطأ لقومك مسجداً قال فأتيت وقد خط لهم مسجداً وغرز في قبلته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه .

### ﴿ باب الاجتهاد في القبلة ﴾

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر إلى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بحقها إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبله والد ابراهيم ذكره ابن حبان في الثقات واسمه شمر بن يقظان .

### ﴿ باب الصلاة في المحراب وما جاء فيه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال إنما كانت للكنايس فلا تشبهوا بأهل الكتاب ، يعني أنه كره الصلاة في الطاق . رواه البزار ورجالهم موثقون .

### ﴿ باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر ﴾

عن عبد الله بن عامر الالهاني قال دخل المسجد حابس بن سعد الطائي من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال مرأوون ورب الكعبة أربوهم فمن أربوهم فقد أطاع الله ورسوله فأتاهم الناس فأخرجوهم فقال إن الملائكة تصلي في مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الالهاني ولم أجد من ذكره .

### ﴿ باب الصلاة في بقاع المسجد ﴾

عن مرة الهمداني قال حدثت نفسي أن أصلي خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فيبدا أنا أصلي إذ أنا ببن مسعود في المسجد فأتيته لأخبره بأمرى فسبقتني رجل فأخبره بالذي أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم ابن الله جل وعز عند أدنى سارية ماجاوزها حتى يقضى صلاته . رواه الطبراني ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط .

### ﴿ باب فضل الدار القريبة من المسجد ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازي على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن هبة وفيه كلام .

### ﴿ باب في المساجد المشرفة والمزينة ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلي في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أو نهينا أن نصلي في مسجد مشرف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار لي متى يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لي رغبة عن أخي موسى عريش كعريش موسى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي وابن حبان وابن خراش في رواية .

(باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد)

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبي ﷺ في مسيره فنزلنا في مكان كثير الثوم وان أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤا الى المصلى يصلون مع النبي ﷺ فنهاهم عنها ثم جاؤا بعد ذلك الى المصلى فوجد ريحها منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير ، وفيه أبو الزيات وهو مجهول . وعن جابر أن رسول الله صلى عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضر اوات الثوم والبصل والكرات والفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم - قلت هو في الصحيح خلا قوله والفجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن راشد البراء البصرى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل فلا يقربن مصلانا وليأتني وامسح وجهه وأعوده . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبي خيرة وهو ضعيف جدا . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة المنكرة - يعني الثوم - فليجلس في بيته . رواه البيهقي وفيه مجاهيل . وعن أبي بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس في الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القسم مولى أبي بكر ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتين البقلتين المبتنتين أن تأكلوهما وتدخلا مساجدنا فان كنتم لابد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا - يعني الثوم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن خزيمة بن ( ٣ - ثاني بجمع الزوائد )

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن  
 مسجدنا . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين  
 ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يعنى  
 الثوم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي ثعلبة أنه غزى مع رسول  
 الله ﷺ خبير فوجدوا في جنازها<sup>(١)</sup> بصلاً وثوماً فأكلوا منه وهم جياع فلما راح  
 انناس إلى المسجد إذا ریح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذكره في حديث طويل رواه  
 الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي غالب عن أبي أمامة لا أحسبه  
 إلا رفعه قال الثوم والبصل والسكرات من سك<sup>(٢)</sup> إبليس . رواه الطبراني في  
 الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وروى عنه عبدالعزيز  
 ابن عبد الصمد ولم أجد من ترجمه .

### ﴿ باب في البصاق في المسجد ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة  
 ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال خطيئة وكفارتها دفنها  
 ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيب بنخامته أن تصيب جلد مؤمن  
 أو ثوبه فتؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة أن رسول  
 الله ﷺ قال من تنخع<sup>(٣)</sup> في المسجد فليدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة . رواه الطبراني  
 في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
 محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا بصق

(١) أى حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أى تنخم .

أحدكم في المسجد فلا يبصق عن يمينه ولا يركن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار  
ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان  
يأمرهم إذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول إذا  
نفث أحدكم في الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولا يركن تحت قدمه ثم  
يدلكها بالأرض . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار وفيه يوسف بن  
خالد السمطي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة وهي في وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن  
عمر ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس قال رأيت النبي  
ﷺ يبزق في ثوبه في الصلاة فيقتله بأصبعيه . رواه الطبراني في الأوسط ورجال  
رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق في قبلة  
ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما تكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في  
الكبير، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة قال قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة في القبلة فخلع نعليه ثم  
مشى إليها فحكها ففعل ثلاث مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه  
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه في مقام  
عظيم بين يدي رب عظيم يسأل أمراً عظيماً الفوز بالجنة والنجاة من النار وإن أحدكم  
إذا قام في الصلاة فإنه يقوم بين يدي الله عز وجل مستقبل ربه وملوكه عن يمينه  
وقرينه عن يساره فلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولا يركن عن يساره أو تحت  
قدمه ثم يعرك فليشدد عركه فأنما يعرك اذن الشيطان والذي بعثني بالحق  
لو ينكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد في الكلام لشكا ما يلقى من ذلك .  
رواه الطبراني في الكبير من رواية عميد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما  
ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام في الصلاة فتحت  
له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين ما لم تمتخط أو يتنخم .

رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله ابن هرم ولم أجد من ترجمهما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بالناس الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الأول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل في؟ قال لا والسكنك تفلت بين يديك وأنت تؤم الناس فأذيت الله والملائكة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ﴿ باب البصاق في غير المسجد ﴾

عن عمرو بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ بزق عن يمينه وعن يساره وبين يديه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود وأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ﴿ باب فيمن وجد قملة وهو في المسجد ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفنها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وليمطها عنه ، وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف . وعن مالك بن يخامر<sup>(١)</sup> قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث في المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقها في المسجد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن محمد بن اسحق عنعنه وهو مدلس .

### ﴿ باب الحجامة في المسجد ﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد . قلت لابن عيينة

(١) بالياء والخاء المعجمة ، وفي نسخة « نجامر » وهو تصحيف .

في مسجد بيته قال لافي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن  
لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم في كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال احتجهم  
بالميم وإنما هو احتجهم أي اتخذ حجرة والله أعلم .

### ﴿ باب الوضوء في المسجد ﴾

عن أبي العالية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت  
لك أن رسول الله ﷺ توضع في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

### ﴿ باب الأكل والشرب في المسجد ﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوماً شواءً ونحن في المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسحنا بالخصباء<sup>(١)</sup> . رواه  
الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم يؤذنه في الصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله  
ثقات إلا أن أبا داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن  
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يعني أتى بفضيخ في مسجد الفضيف فشر به  
فلذلك سمي . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه أن النبي ﷺ أتى بجر فضيف بسر<sup>(٢)</sup>  
وهو في مسجد الفضيف فشر به فلذلك سمي مسجد الفضيف ، وفيه عبد الله بن نافع  
ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي وقال ابن معين يكتب حديثه .

### ﴿ باب النوم في المسجد ﴾

عن أسماء يعني بنت زيد أن أباذر الغفاري كان يخدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد أباذر منجدلاً<sup>(٣)</sup> في المسجد فنكبه رسول

(١) وفي نسخة « بالخصي » . (٢) الفضيف : شراب يتخذ من البسر . وفي

مسكان « بسر » في نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أي ملق على الجدالة وهي الأرض .

الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائماً قال أبو ذر يارسول الله فأين أنام وهل لي بيت غيره . قلت فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله - رواه أحمد ، والطبراني روى بعضه في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر أنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق .

### ﴿ باب لزوم المساجد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم ثم قال جلس المساجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح المزني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن بيوت الله في الأرض المساجد وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد . وعن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله ﷺ من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً في الله عز وجل وعلماً مستظرفاً وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى وترك

الذنوب حياءً وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه  
سعد بن طريف الاسكاف وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت  
رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبراني  
في الأوسط وأبو يعلى والبخاري ، وفيه صالح المزني وهو ضعيف . وعن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه ابن هبة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة سنتين قبل أن  
يقدم علينا رسول الله ﷺ نقيم الصلاة ونعمر المساجد . رواه الطبراني في الأوسط  
وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال إن  
الشیطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب  
وعليكم بالجماعة والعمامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ .  
وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله  
تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند  
إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه ورجاله موثقون .

### ﴿ باب اجتماع النساء في المسجد ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لا خير في جماعة النساء إلا في المسجد  
أو في جنازة تميل . رواه أحمد ، وفيه ابن هبة وفيه كلام ، وتأتي أحاديث في اجتماع  
النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

### ﴿ باب كيف الجلوس في المسجد ﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان  
الفجر والاقامة فقال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها . رواه الطبراني في  
الكبير ورجاله موثقون .

### ﴿ باب فيمن يتبع المساجد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم في مسجده

ولا يتبع المساجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ  
الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذي ولم أجد من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان  
في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا  
أدرى هو هذا أم لا .

﴿ باب فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ﴾

عن أبي عمرو الشيباني قال كان ابن مسعود يعسر<sup>(١)</sup> في المسجد فلا يجد<sup>(٢)</sup> سواداً  
إلا أخرجه إلا رجلاً مصلياً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود  
قال قال رسول الله ﷺ ان من اشراط الساعة أن يمر الرجل في طول المسجد  
وعرضه لا يصلي فيه ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح الا  
أن سلمة بن كهيل وان كان سمع من الصحابة لم أجده رواية عن ابن مسعود . وعن  
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون  
في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة . رواه  
الطبراني في الكبير ، وفيه بزيع أبو الخليل ونسب الى الوضع . وعن أبي هريرة  
قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء إقامة وقامة المسجد لا والله وبلى والله . رواه الطبراني  
في الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام موثقه بعضهم . وعن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو  
صلاة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبراني في الكبير  
والأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً ﴾

أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت .  
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار باسناد ضعيف ، وتأتى

(١) أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريه . (٢) فى الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا فض الله فاك<sup>(١)</sup> ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع ويتاع في المسجد فقولوا لأربح الله تجارتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير ، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب منه في كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها من تشبيك الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لا تسلم السيوف ولا تدير النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقبلاً ولا ضيقاً ولا تبني بالتصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف . وعن مولى لأبي سعيد الخدري قال بينما أنا مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فإذا رجل جالس في وسط المسجد محتبياً<sup>(٢)</sup> مشبكاً أصابعه بعضها في بعض فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفظن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي سعيد فقال إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائلة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أي كسر الله أسنان فيك . (٢) الاحتماء أن تضم الرجلان إلى البطن بثوب أو يدين .

وسل سيوفكم وإقامة حدودكم وجرورها<sup>(١)</sup> في سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم  
المطاهر - قلت حديث وائلة رواه ابن ماجه - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه  
العلاء بن كثير الليثي الشامي وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه الى معاذ بن جبل  
ورفعه معاذ الى النبي ﷺ قال جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوصاتكم وحدودكم  
وشراءكم وبيعكم وجرورها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مطاهركم . رواه الطبراني  
في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت ويأتي حديث جبير بن مطعم لا تقام  
الحدود في المساجد - في آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبي  
سعيد الخدري في المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد اما كان هذا يعلم أن  
رسول الله ﷺ نهى عن تقليب السلاح في المسجد . رواه الطبراني في الأوسط  
وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

### ﴿ باب الصلاة في مرابد (٢) الغنم ﴾

عن عبد الله بن مغفل المزني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تصلوا  
في أعطان<sup>(٣)</sup> الابل فانها من الجن خلقت الأترون الى عيونها وهيئتها اذا نفرت  
وصلوا في مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبراني في  
الكبير إلا أنه قال وصلوا في مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقد رواه ابن ماجه  
والنسائي باختصار ، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن اسحق بقوله حديثي . وعن  
عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابد الغنم ولا يصلي  
في مرابد الابل والبقر . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ولم يذكر  
البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله ﷺ قال  
صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا في أعطان الابل - أو مبارك الابل - رواه الطبراني  
في الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات . وعن أسيد بن حضير قال

(١) أي بخرورها . (٢) المرابد : جمع مربدو وهو الموضع الذي تحبس فيه

الابل والغنم . (٣) العطن : مبارك الابل .

قال رسول الله ﷺ توضعوا من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها ولا توضعوا من لحوم الغنم وصلوا في مرائبها - قلت روى ابن ماجه منه توضعوا من ألبان الابل ولا توضعوا من ألبان الغنم فقط - رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مرائب الغنم قال امسح رغامها وصل في مراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به

﴿ باب في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها ﴾

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل على أصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت وائلة ابن الأسقع فقلت ما عملني إلى الشام غيرك فحدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحمنا واغفر لنا ونهانا أن نصلي إلى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه إنذن للناس على فأذنت قال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا علي إنذن للناس على فأذنت للناس عليه فقال

لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا على إنذني للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا على إنذني للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثلاثاً في مرض موته . رواه البزار ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون . وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قال وأحسبه قال أخرجوا اليهود من أرض الحجاز . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري وثناً فإن الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه .

### ﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن أم أيمن قالت قال النبي ﷺ ناو ليني الخمر<sup>(١)</sup> من المسجد قلت إني حائض قال ان حيضتك ليست في يدك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو نعيم عن صالح ابن رستم فان كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم وان كان ضرار ابن سرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا في الطهارة .

### ﴿ باب دخول الكافر المسجد ﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد تقيف على رسول الله ﷺ في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أساموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد عنعنه .

### ﴿ باب فيمن توضع ثم أتى المسجد فصلى فيه ﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضع فأحسن الوضوء ثم قال من توضع وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(١) الخمر : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .

### (باب المشي إلى المساجد)

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كتاباه - أو كتابه - بكل خطوة يخطوها عشر حسنات قال والقاعد يرعى الصلاة كالفانث ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يخرج من بيته إلى غدو أو رواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الامام أحمد فيهم ابن طبيعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة ويرفع له بالأخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه لا ينزعه إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة والأخرى تثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر  
 المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم  
 ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن نبى سلمة قالوا يا رسول الله أنبيع دورنا  
 وتتحول إليك فان بيننا وبينك واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوا فانكم  
 أوتادها ومامن عبد يخطو إلى الصلاة خطوة الا كتب الله له بها أجراً - قلت لجابر  
 حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن  
 حارثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم  
 القيامة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف في الاحتجاج  
 به . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد  
 بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن علي الشروى  
 قال الذهبي لا يعرف وفي حديثه نكرة قال الأزدي لا يتابع عليه . وعن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور  
 ساطع يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بالنور التام  
 يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عامر الضبي ولم أجد من  
 ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين  
 إلى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه داود  
 ابن الزبير كان ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وقال البخاري مقارب الحديث  
 وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى  
 المسجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .  
 ولأبي الدرداء أيضاً عند الطبراني من مشى في ظلمة ليل إلى مسجد آتاه الله نوراً  
 يوم القيامة . وفيه جنادة بن أبي خالد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .  
 وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلمات إلى

المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ، والبزار وفيه  
محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبي أمامة عن النبي  
ﷺ قال بشر المدلجين <sup>(١)</sup> الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع  
الناس ولا يفزعون . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سلمة العنسي عن رجل من أهل  
بيته ولم أجد من ذكرهما . وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ  
في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرمه  
الزائر . رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناده رجاله رجال الصحيح . وعن  
أبي واقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اختلف الى هذه الصلاة غفر  
له ما تقدم من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زباله  
قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

### ﴿ باب كيف المشى الى الصلاة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الصلاة فاتها بوقار  
وسكينة فصل ما أدركت واقتض ما فاتك . رواه الطبراني في الأوسط من رواية  
أبي السري عن سعد ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أتيت الصلاة فأتموا عليكم السكينة فصلوا ما أدركتم  
واقضوا ما سبقتهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون وله طريق رجالها رجال  
الصحيح الا أنه قال حماد لأعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم .  
وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ اذ سمع جلبة رجال خلفه  
فلما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أمرنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصل أحدكم  
ما أدرك وليقتض ما فاته . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح وهو  
متفق عليه بلفظ ومسبقكم فأتموا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشي مع النبي ﷺ  
ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقرب الخطا قلت الله

(١) أي السائرين في الليل .

ورسوله أعلم قال لا يزال العبد في الصلاة مادام في طلب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وله في رواية أخرى انما فعلت هذا لتكثير خطاي في طلب الصلاة . وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشي مع أنس بن مالك بالزاوية اذ سمع الاذان ثم قارب في الخطا حتى دخلت المسجد ثم قال أتدرى يا ثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله ورسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطا في طلب الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقدره انس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعي الى الصلاة فقبل له فقال أوليس أحق ما سمعتم اليه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طيء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقبل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه ، قلت وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة وانتظار الصلاة بعد أبواب إن شاء الله .

### ﴿ باب ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه ﴾

عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لي أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن علي إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الله وهو متروك .

### ﴿ باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن ﴾

في بيوتهن وصلاتهن في المسجد

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله المساجد

وليخرجن تغلات<sup>(١)</sup>. رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن  
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . رواه  
أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . ولعمر عند أحمد عن سالم قال كان عمر رجلاً غيوراً  
فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعته عاتكة بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره  
منعها وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة فلا  
تمنعوهن . وسالم لم يسمع من عمر . وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائز أكن  
يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة قال نعم والشواب . رواه البخاري والطبراني  
في الأوسط وزاد : كن يصلين خلف منا كبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أم سلمة بنت حكيم قالت أدركت  
القواعد وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض . رواه الطبراني  
في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال  
كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات  
بمروطهن<sup>(٢)</sup> . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف  
في الاحتجاج به . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في  
جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط  
إلا أنه قال لا خير في جماعة النساء إلا في مسجد جماعة ، وفيه ابن طهية وفيه  
كلام . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء  
قعر بيوتهن . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه خير صلاة النساء في قعر بيوتهن . رواه  
الطبراني في الكبير ، وفيه ابن طهية وفيه كلام . وعن أم حميد امرأة أبي حميد  
الساعدي أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أحب الصلاة  
معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلواتك  
في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلواتك في دارك وصلاتك في دارك

(١) تغلات : أي تاركات للطيب . (٢) أي أكسيتين .

خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك  
 في مسجدى قالت فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى بيت في بيتها وأظلمه فكانت  
 تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله  
 ابن سويد الانصارى وثقه ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا  
 أزواجنا أن نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في دوركن أفضل من  
 صلاتكن في الجماعة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .  
 وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها  
 خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها  
 في دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال  
 الصحيح خلازيد بن المهاجر فان ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه  
 محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها  
 في حجرتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها في دارها وصلاتها في  
 دارها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرفها  
 الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن  
 أبي حشمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المسجد . رواه الطبراني في الكبير . وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق  
 وهو ضعيف . وعنهما قالت رأيت نساء من القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والفرائض . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى واختلف في الاحتجاج  
 به . وعن أم سليم بنت أبي حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف .  
 وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة في موضع خير لها من قعر بيتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا امرأة تخرج في منقلبيها  
يعنى خفيها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً أنه  
كان يحلف فيبلغ في اليمن ما من مصلى للمرأة خير من بيتها إلا في حج أو عمرة  
إلا امرأة قد بدت من البعولة وهي في منقلبيها ، قلت ما منقلبيها قال امرأة  
عجوز قد تقارب خطوها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال  
ماصلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة  
عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطان وانها أقرب ما تكون إلى الله وهي  
في قعر بيتها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد  
عن النبي ﷺ قال ما من امرأة تخرج في شهرة من الطيب فينظر الرجال إليها إلا  
لم تزل في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن  
عبدة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال انما النساء عورة وإن المرأة لتخرج  
من بيتها وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا  
أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدن فتقول أعود مريضاً أو أشهد  
جنازة أو أصلي في مسجد وما عبت امرأة ربها مثل أن تعبد في بيتها . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج  
النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال  
والنساء من بني إسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كانت لها خليل تلبس  
القالبين<sup>(١)</sup> تطول بهما لخليها فالتقى الله عز وجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول  
أخرجوهن من حيث أخرجهن الله ، قلنا ما القالبين قالوا ريفضتين من خشب . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) القالب : نعل من خشب كالقالب - كما في النهاية .

## (باب انتظار الصلاة)

وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وان جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال إسباغ الوضوء في المسكاره واعمال الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال الصحيح وزاد البخاري في أوله ألا أدرككم على ما يكفر الله به الخطايا ، وزاد في أحد طريقه رجاله وهو أبو العباس غير مسمى وقال إنه مجهول ، قلت أبو العباس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كسحه وهو في الرباط الأكبر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا يزال العبد في الصلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث فقلت له ما يحدث قال كذا قلت لأبي سعيد فقال يفسو أو يضرب . رواه أحمد ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه الطبراني والبخاري بنحوه وشيخ البخاري خالد بن يوسف السمطي عن أبيه وهما ضعيفان واسحاق لم يدرك عبادة . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الأقدام إلى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السبرات<sup>(١)</sup> وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه

(١) السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد ، وسبق تفسيرها عن الجوهري .

الطبراني ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً آمن النبوة وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وإن أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحاق العطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعرب . وعن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا إليه طعاماً فأكل ثم قربنا إليه وضوءاً فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء في الكبريات المكروهات وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرباط . رواه البزار وله رواية بنحو هذا إلا أنه قال بدل فذلكم الرباط فتلك رباط الجنة وإسناده الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث ، وإسناده الثاني فيه يوسف بن ميعون الصباغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وقال البزار صالح الحديث . وعن أبي هريرة قال طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أوفى بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من أمتي على ما أفاء الله على رسوله لا يكن لهم حظ غيره وكفارات الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه البزار وإسناده صحيح . وعن أبي أمامة الثقفي قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال مكانكم حتى آتيكم نخرج علينا وقد تردى فلما صلى العصر قال ألا أحدنكم شيئاً فعلمه رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فاتهم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

ما برحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم ففتح باباً من السماء فأرى مجلسكم ملائكته  
 يباهي بكم وأنتم ترقبون الصلاة - قلت لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكر  
 الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة - رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً من  
 رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية  
 الثقفى لم أجد من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبوي ﷺ قال  
 لا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تجبسه . رواه الطبراني في الكبير والبزار  
 وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم في الطهارة أحاديث  
 في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتي أحاديث في التعيين ان شاء الله .

### ﴿ باب الصلاة في الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل  
 في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين  
 درجة وفي رواية كلها مثل صلاته وفي رواية كلها مثل صلاته في بيته . رواه أحمد  
 وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط - وهو الذي قال في بيته في الكبير  
 ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل  
 صلاة الجماعة على الواحدة سبعمائة وعشرين درجة - قلت لأبي هريرة في الصحيح  
 حديث بخمس وعشرين - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي  
ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد - أو صلاة الرجل وحده - خمسا وعشرين  
 صلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله  
 ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون  
 الصفوف وما بين الفرد والجماعة خمس وعشرون درجة . رواه الطبراني في الأوسط  
 والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صهيب أن رسول الله ﷺ  
 قال صلاة الرجل في جماعة تعدل صلاته وحده خمسا وعشرين درجة . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه من لم يسم . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً  
 أى صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو  
 ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على  
 صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه  
 عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجمع .  
 رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 عز وجل ليعجب من الصلاة في الجميع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن  
 وعن قبات بن أشيم الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجلين يوم أحدهما صاحبه أزكى  
 عند الله من صلاة أربعة تترى <sup>(١)</sup> وصلاة أربعة يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة  
 ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من مائة تترى . رواه البزار والطبراني  
 في الكبير ورجال الطبراني موثقون . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا  
 هريرة وابن عباس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر خطبته يقول ان من حافظ  
 على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط  
 كالبرق اللامع وحشره الله في أول زمرة من التابعين وكان له في كل يوم وليلة  
 حافظ عليهم كأجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله . رواه الطبراني في الأوسط ،  
 وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من سره أن يلتقى الله غداً مسلماً فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى  
 بهن . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن  
 عمر ولم أجد من ترجمها .

### ﴿ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة  
 الصبح ما لهم فيهما لأتوها ونوحبوا <sup>(٢)</sup> . رواه أحمد ورجالهم موثقون . وعن أبي عمير

(١) أى متفرقة (٢) الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه زاحفاً .

ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشهدهما منافق ، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يمتى لا يواظب عليهما رواه أحمد ، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل . رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره سماه جابراً . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن قتادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتيمت الليلة لشهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك

ياقتادة ههنا هذه الساعة فقلت اعتمدت شهود العتمة معك يا نبي الله فأعطاني  
 العرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون فامسك به  
 حتى تأتي بيتك فخذ من زاوية البيت فاضر به بالعرجون فخرجت من المسجد  
 فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً فاستضأت به فأيتت أهلي فوجدتهم قد رقدوا  
 فنظرت في الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . رواه الطبراني  
 في الكبير ، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء  
 الله ، ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه .  
 رواه الطبراني في الكبير في أثناء حديث وهذا الفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتي  
 أحاديث من هذا الباب في القتن إن شاء الله وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة .  
 وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل  
 الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في  
 وفد الرحمن . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف  
 في الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت  
 فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت منهمم البرد فقال اللهم احبس  
 عنهم البرد فقال بلال فأشهد أني رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر . رواه الطبراني  
 في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار وهو متروك . وعن عنبسة بن الأزهر قال تزوج  
 الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذ ذاك اذا تزوج تخدر أيا ما فلا يخرج  
 لصلاة الغداة فقليل له أتخرج وإنما بنيت بأهلك في هذه الليلة قال والله ان امرأة  
 تمنعني من صلاة الغداة في جمع لامرأة سوء . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

### ( باب التشديد في ترك الجماعة )

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق  
 من سمع منادى الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه . رواه أحمد والطبراني  
 ( ٦ - ثانياً بجمع الزوائد )

في الكبير وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس  
 أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن  
 يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زبان أيضاً . وعن  
 أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عذر فلا  
 صلاة له . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبه وسفيان الثوري  
 وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما في  
 البيوت من النساء والذرية أقمنا صلاة العشاء وأمرت فتياننا يجرقون ما في البيوت  
 بالنار . رواه أحمد ، وأبو معشر ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ليتهم رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة في الجميع أو  
 لا حرقن حول بيوتهم بحزم الخطب - قلت هو في الصحيح خلا قوله ممن حول المسجد -  
 رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فان  
 سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط  
 ورجال الطبراني موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال إني لأهم أن أجعل للناس إماماً ثم  
 أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة في بيته إلا أحرقتة عليه فقال ابن  
 أم مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل  
 ساعة أيسعني أن أصلي في بيتي قال أسمع الإقامة قال نعم قال فأتها - قلت عند أبي  
 داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة  
 قال جاء رجل ضرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أسمع النداء فلعلني  
 لأجد قائداً ويشق علي فأخذ مسجداً في داري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغك  
 النداء قال نعم قال فاذا سمعت فأجب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي  
 رواية له فأجب داعي الله . وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث . وعن أبي أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذي أنزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأُنْمَاسِي) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله بأبي وأمي أنت كما تراني قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولى قائد لا يلائمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأنها ولو حبواً على يديه ورجليه . رواه الطبراني في الكبير . وفيه على بن يزيد الالهياني عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف في الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضريح البصر فشكا إليه وسأله أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال ان بيني وبينك المسيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع الأذان قال نعم مرة أو مرتين فلم يرخص له في ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنزة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أمر بلالاً فيقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم الصحيح ، وهو عند مسلم بلفظ لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرتين <sup>(١)</sup> لا جابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة في جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن أمر رجلاً أن يصلي بالناس في جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرقهم ناراً إنه لا يتخلف عنها إلا منافق . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون . وعن ابن عباس قال من

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرماة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يريد الشيء الحقير .

سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالها رجال الصحيح . وعن عقبه بن عامر عن النبي ﷺ قال إن أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن فأما اللبن فيتنجع أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون<sup>(١)</sup> به الذين آمنوا . رواه الطبراني وأحمد بغير لفظه وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ويأتي غير هذا الحديث في الجمعة إن شاء الله .

### ﴿ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون في المسجد ﴾

عن رجل من بني الدليل قال خرجت بأباعر لي لأصدها إلى الراعي فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس الظهر فمضيت فلم أصل معه فلما أصدرت أباعري ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال يا فلان ما منعك أن تصلي معنا حين مررت بنا فقلت يا رسول الله إني كنت قد صليت في بيتي قال وإن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن أبي الخريف عن أبيه عن جده قال أتيت أنا وأخي رسول الله ﷺ وهو في مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة في البيت فلم نصل معهم فقال ما منعكما أن تصليا معنا قلنا قد صلينا المكتوبة في البيت فقال رسول الله ﷺ إذا صلى الرجل المكتوبة في البيت ثم أدرك جماعة فليصل معهم تكون صلاته في بيته نافلة . رواه الطبراني في الكبير ، وابن أبي الخريف وأبوه لا أدري من هما . وعن عبد الله بن عمرو قال أبصر النبي ﷺ رجلين في مسجد الخيف في أخريات الناس فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما من الصلاة معنا قالوا صلينا في رحالنا قال أفلا صليتم معنا فتسكون تطوعاً وتسكون الأولى هي الفريضة . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس في إسناده ، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وإبراهيم بن ذى حمية والثوري وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي . قلت ورجال اسناد الحديث ثقات إلا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه . وعن عبد الله بن سرجس<sup>(٢)</sup> قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً جالساً في المسجد

(١) في نسخة « فيجاربون » . (٢) في نسخة (جرجس) وهو خطأ على ما في الخلاصة .

والناس يصلون فلما قضى الصلاة قال اذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجلى الواسطى فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فيمن جاء الى المسجد فوجد الناس قد صلوا ﴾

عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فإلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسند بن علي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبراني وله طرق كلها ضعيفة . وعن أبي سعيد الخدري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبي ﷺ ما حبسك يا فلان عن الصلاة قال فذكر شيئاً اعتل به قال فقام يصلي فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد - وروى أبو داود والترمذي بعضه - ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الاسناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدر كتبه وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان .

وعن عصفية قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس في المسجد إذ جاء رجل فدخل  
فصلى فقال رسول الله ﷺ لا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبراني في الكبير  
وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصفية حديث والله أعلم . وعن ثابت لعله عن أنس  
أن رجلاً جاء وقد صلى النبي ﷺ فقام يصلي وحده فقال النبي ﷺ من يتجر على هذا  
فيصلي معه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن فان كان ابن زباله فهو ضعيف .

### ﴿ باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيرها ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الصلاة في المسجد الجامع تعدل الفريضة يعني حجة  
مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من  
المساجد بخمسة صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن ذكوان ضعيفه أبو حاتم .

### ﴿ باب الأعدار في ترك الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم يرخص في ترك الجماعة إلا لخائف أو مريض .  
رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلي وهو ضعيف . وعن سلمة  
ابن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدأوا بالعشاء .  
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحيى بن معين  
في رواية عنها وضعفه النسائي<sup>(١)</sup> وأحمد وابن معين في روايات عنها . وعن أم سلمة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا  
بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من  
بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء .  
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ  
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبراني في الأوسط والصغير  
وفيهِ إسماعيل بن عمرو والبجلي ضعيفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله  
ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

(١) في النسخ « الناس » ولعله « النسائي » أو « الفلاس » إذ هما ممن وضعفه كما

ولا تعجلوا عن عشاءكم - قلت هو في الصحيح خلا قوله وأحدكم صائم - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير الصلاة في الرحال . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وزاد : كراهية أن يشق علينا . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وأنا في لحافي فتمنيت أن يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حى على الفلاح قال صلوا في رحالكم ثم سألت عنها فإذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نعيم بن النحام قال نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتى فقلت ليت المنادى قال ومن قعد فلا حرج فإذا منادى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه إسماعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وروايته عن أهل الحجاز مردودة ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتى في مرطها في غداة باردة فنادى منادى النبي ﷺ لصلاة الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغري فأنى لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من سمع منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لمطر كان . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن زهير فقال يا رسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبننا إليه حاجة أفتحله أم تحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة إذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله - قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في الصيد يأتي إن شاء الله - رواه الطبراني في الكبير ، وفيه بشر بن عمير وهو ضعيف متروك .

﴿ باب الصلاة في التوب الواحد وأكثر منه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في توب واحد متوشحاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها . رواه أحمد ، وفي رواية له ما عليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ومعناها كلها الصلاة في التوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة الخزومي قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في توب واحد ما عليه غيره . رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره في رواية أخرى ورجالها ثقات . وعن عبد الله بن أبي أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في توب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبراني في الكبير وفي إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفي الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وعبد الله بن أبي أمية قتل يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال إنما الذي روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبي أمية قال ولا يصح له عندي صحبة بصغره . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت أبي يصلي في توب واحد فقلت يا أبة تصلي في توب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلني في توب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في توب واحد قد خالف

بين طرفيه - قلت لجابر حديث في الصحيح عن أبي سعيد - رواه أحمد وفيه  
ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال بت بأل رسول الله ﷺ ليلة فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه طرف لحاف وعلى عائشة طرفه وهي  
حائض لاتصلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن  
قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .  
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي نضرة قال قال أبي بن كعب  
الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولا يعاب علينا وقال  
ابن مسعود إنما كان ذلك إذ كان في الثياب قلة فأما إذا وسع الله فالصلاة في الثوبين  
أزكى . رواه عبد الله من زياداته والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زر عنهما  
موقوفا وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود . وعن محمد بن أبي سفيان  
أنه سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
وعليه ثوب واحد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث قالت  
صلى بنا رسول الله ﷺ في بيته متوشحاً في ثوب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن  
عمار أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد متوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبراني في  
الكبير كلاهما من رواية ابن عمار عن عمار . وعن أنس قال صلى رسول الله ﷺ  
في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله  
موثقون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه متوكئاً  
على أسامة مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح  
وعن معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فرأيت النبي ﷺ يصلي  
في ثوب واحد فقلت يا أم حبيبة أيصلي النبي ﷺ في ثوب واحد قالت نعم وهو  
الذي كان فيه ما كان تعني الجماع . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، ورواه في  
الكبير مختصراً أن النبي ﷺ كان يصلي في الثوب الواحد ، وإسناد أبي يعلى  
حسن . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي فوجد القر فقال يا عائشة

( ٧ - ثاني جمع الزوائد )

ارخى عليّ مرطك قالت إني حائض قال <sup>(١)</sup> إن حيضتك ليست في يدك . رواه ابو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند أبي داود أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد بعضه على ، ولمسلم كان يصلي من الليل وأنا الى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لي بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبي ﷺ وهو قائم يصلي في ثوب واحد فقامت عن شماله فأدارني حتى جعلني عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا .

وعن أبي جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يصلي وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فعطف عليه ثوبه . رواه الطبراني في الثلاثة <sup>(٢)</sup> والبزار وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ في ثوب متوشحاً فلم ينل طرفاه فعقده . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان في ثوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوشح بثوب قطن وفي يده عنزة <sup>(٣)</sup> وهو متوكئ على أسامة بن زيد فركبها بين يديه ثم صلى إليها . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي محتبياً محلل الأزرار . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صليتم فارفعوا سبلكم <sup>(٤)</sup> فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليضمه وإن كان عاجزاً فليتر به . رواه الطبراني ، واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلى رسول الله ﷺ

(١) في النسخ زيادة « عله ونحلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أى المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الريح أو أكبر شيئاً . (٤) أى الثياب المسبلة .

في ثوب واحد مؤزراً به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ  
 ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال أمنا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين  
 طرفيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن  
 عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقامت عن يساره فأخذني  
 رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعلى ثوب متمزق لا يواريني فجعلت كلما سجدت  
 أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتني وخلصني نساء فلما انصرف رسول الله  
 ﷺ دعاني بثوب فكسانيه وقال تدرع بخلقك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
 موثقون . وعن عبد الله بن سرجس أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه نمره<sup>(١)</sup> له فقال  
 لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يا رسول الله نمرتك أجود من  
 نمرتي قال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها فتفتني عن صلاتي .  
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال  
 رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى  
 والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله  
 قال أتيت النبي ﷺ في الشتاء فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية  
 وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال  
 النبي ﷺ إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فان الله أحق من يزين له - قلت رواه أبو  
 داود خلا قوله فان الله أحق من يزين له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .  
 وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال إذا كان أزارك ضيقاً فاتزر به وإذا  
 كان واسعاً فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن  
 أبي فروة وهو ضعيف .

### ﴿ باب الصلاة في السراويل ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

(١) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمره كأنها أخذت من لون النمر .

في الأوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب ما تلبس المرأة في الصلاة ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الايلي قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا على مر نساءك لا يصلين عطلاً<sup>(١)</sup> ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبراني في الأوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن علي ولم أجد من ذكرها .

﴿ باب ما جاء في العورة ﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبي<sup>(٢)</sup> ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على معمر بفناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر<sup>(٣)</sup> فخذك يا معمر فان الفخذ عورة . رواه أحمد وفي رواية له عند أحمد أيضاً قال مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذه مكشوفتان فقال يا معمر غط فخذك فان الفخذين عورة . ورواه الطبراني في الكبير الا أنه قال في الأولى فان الفخذ من العورة . ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد وفر من أسلم سواه ذوى رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرهد غط فخذك فان الفخذ عورة - قلت حديث جرهد رواه أبو داود والترمذي - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أول ما أوحى إلى النبي ﷺ أن قيل له استتر فأرؤيت عورته بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت

(١) العطل : فقدان الخلى . (٢) أى صهره (٣) أى غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبراني في  
 الاوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال وقف  
 رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلى رجله في البئر وكشف عن فخذه  
 فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن  
 يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء  
 عمر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله  
 ﷺ ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له  
 يا بلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .  
 وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يقلب الرجل الرجل الجارية  
 إذا أراد أن يشتريها ما خلا عورتها ما بين ركبتيها إلى معقد الازار . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

### ﴿ باب الصلاة بالنعلين ﴾

عن مجمع بن جارية أنه رأى النبي ﷺ يصلي في نعليه . رواه أحمد وفيه  
 يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجمع بن يعقوب عن غلام من أهل  
 قباء أدر كه شيخاً أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقاء فجلس في فم الأجم واجتمع  
 اليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فسقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث  
 القوم فناولني فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم ينزعها . رواه  
 أحمد وسماه عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى ، وكذلك رواه الطبراني في  
 الكبير ورجال أحمد موثقون . ورواه البزار مختصراً أن النبي ﷺ صلى في نعلين  
 وقال لانعلم روى عن ابن أبي حبيبة إلا هذا . وعن زياد الخارثي قال سمعت رجلاً  
 سأل أبا هريرة أنت الذي تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه  
 الحرمة ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة لقد رأيت محمداً ﷺ يصلي

الى هذا المقام في نعليه ثم انصرف وهما عليه . رواه أحمد والبخاري باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأبر الحارثي فاني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً وحافياً ومنتعلاً يرتفل عن يمينه وعن شماله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثي وقد تقدم الكلام فيه . وعن حميد بن هلال العدوي قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي ﷺ وهو يصلي وعليه نعلان من بقر قال فتفل عن يساره ثم حك حيث تفل بنعله . رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بني شيبه وكان شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند هذا المقام عليه نعلان سبنتان . رواه الطبراني ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهما اثنان وكلاهما وثق وفي أحدهما ضعف كثير وبقيه رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الخذاء . رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب . وعن أبي بكره قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه . رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقد وثقه ابن معين ، وفي إسناد أبي يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم . رواه البخاري ، وله عند الطبراني في الأوسط أن النبي ﷺ صلى في النعلين والخفين ، قلت في الصحيح منه الصلاة في النعلين فقط ، ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف ، وروى أبو يعلى منه الصلاة في الخفين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في نعليه . رواه البخاري والطبراني في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن حاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزني عن الخطيب . وعن فيروز الديلمي أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا

رأيناه يصلي في نعلين متقابلتين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن  
 ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقى أن  
 يصيب الكساء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو  
 ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه .  
 رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نعالنا فلما قضى الصلاة قال لم خلعتم  
 نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال اني مللت منهما . رواه الطبراني وفيه  
 محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني  
 محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكره قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه  
 فيأثم ولا من خلفه فيأثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكروا ابن  
 حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر  
 فرأيت يصلي وعليه نعلان متقابلتان ورأيت يبرز عن يمينه وعن شماله - قلت روى  
 ابن ماجه منه الصلاة في النعلين - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن  
 عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً ويصلي منتعلاً وحافياً  
 ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن  
 أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا  
 نعالهم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال ان الملك أتاني فأخبرني أن بنعلي  
 أذى فاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيهما شيئاً فليمسحهما ثم يصلي  
 فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم ليصل فيهما أوليخلةهما ان  
 بداله . وفي اسنادها عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال ما حملكم ان خلعتنم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيهما قدرا فخلعتنهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لا يخلعون نعالهم قال ورأيت ابراهيم يصلي في نعليه . رواه البزار والطبراني في الأوسط والسكبر قال البزار لانعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى ، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبي ﷺ نعليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلعتنم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام أخبرني أن فيهما قدراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار . وعن عبدالله بن الشخير قال صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذي يليه نعالهم فخلع الصف الذين يليونهم أيضاً نعالهم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعتنم نعالكم قالوا خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذي يليك نعالهم فخلعنا نعالنا فقال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فذكر أن في نعلي قدراً فخلعتنهما فصلوا في نعالكم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

### ﴿ باب الصلاة على الخمرة (١) ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً باسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أوعن ابن عمر شك شريك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على خمرة فقال يا عائشة ارفعي حصيرك فقد خشيت أن يكون يفتن الناس . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح قلت وهو عند مسام وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة . وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . رواه أحمد (١) تقدم أن الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان رسول الله ﷺ حصير وخمرة يصلي عليها ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يسجد على ثوبه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي على الخمرة . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة ، وفي رواية ويسجد عليها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

### ( باب )

عن شريح أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير فاني سمعت في كتاب الله ( وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ) قالت لم يكن يصلي عليه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنامطاً يوماً فوضع تحت قدميه نظماً<sup>(١)</sup> . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن اسحاق الضبي وهو متروك . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلي أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن إبراهيم أنه كان يقوم على البردي ويسجد على الأرض ، قلنا وما البردي قال الحصير . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

### ( باب فيما يعفى عنه في الصلاة )

عن سلمة بن الأكوع قال سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقرن فقال صل في القوس وأطرح القرن<sup>(٢)</sup> . يعني الكنانة . رواه الطبراني في الكبير

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك : جعبة من جلود يجعل فيها الشباب ، وأمره بطرحها لأنها من جلد غير ذكي ولا مدبوغ .

وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر  
ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرثها وأقيمت الصلاة فصلي ولم يتوضأ . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ( باب حمل الصغير في الصلاة )

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا قام حملها .  
رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابي فان كان هو خليل بن  
عبد الله العصري فهو ثقة .

### ( باب سترة المصلي )

عن سبرة بن معبد قال قال رسول الله ﷺ يستر الرجل في صلاته السهم  
واذا صلى أحدكم فليستتر بسهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال  
أحمد رجال الصحيح . وعن سعد القرظ أن النجاشي بعث الى النبي ﷺ بثلاث  
عنزات فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر  
واحدة وكان بلال يمشي بها بين يديه في العيدن فيصلى اليها . رواه الطبراني في  
الكبير وفي إسناده من لم يسم . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ تركز له  
عنزة فيصلى اليها أظنه قال والظعن تمر بين يديه . رواه الطبراني في الأوسط ،  
وفيه محمد بن حماد الواسطي ولم أجد من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله  
ﷺ حربة يمشي بها بين يديه فاذا صلى ركزها بين يديه . رواه الطبراني في  
الكبير وهو ضعيف . وعن حبان قال كنت أضع العنزة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى خشبة فلما بنى له محراب تقدم اليه  
فخنت الخشبة حنين البعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت .  
رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف .

### ﴿ باب الصلاة على البعير ﴾

عن أبي الدرداء قال كنا في غزوة مع رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلي إليه . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الالهامي<sup>(١)</sup> وهو ضعيف . وعن المقدم قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدم لم يرو عنه غير الحسن ، قلت المقدم هذا هو الرهاوي وثقه ابن حبان .

### ﴿ باب الدنو من السترة ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال فليدن منها لا يمر الشيطان بينه وبينها ، وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصريفي<sup>(٢)</sup> ولم أجد من ذكره وبقية رجال الطبراني ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار<sup>(٣)</sup> . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارهقوا القبلة<sup>(٤)</sup> . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل بن الحنظلية أنه مر على رجل يصلي متراخياً عن القبلة فقال سهل تقدم إلى مصلاك لا يقطع الشيطان صلاتك ولا أحدتك إلا ما سمعت من نبي الله ﷺ .

(١) بمفتوحة وسكون لام ونون . (٢) في النسخ غير منقوطة .

(٣) في نسخة زيادة « ويأتي حديث ابن عباس » . (٤) أي أدنوا منها .

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة - يعني فرجة . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

### ﴿ باب ما يقطع الصلاة ﴾

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يا رسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال قال رسول الله ﷺ يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن درخ ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن مع رسول الله بأعلى الوادي يزيد أن نصلي قد قام وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دب شعب أبي موسى فأمسك النبي ﷺ فلم يكبر وأجرى إليه يعقوب بن زمعة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

### ﴿ باب رد من يمر بين يدي المصلي ﴾

عن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يصلي اذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساهاها حتى ألزق بطنه بالخائط . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن حكيم وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بادر رسول الله ﷺ هرة أن تمر بين يديه في الصلاة . رواه

الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يصلي فمر أعرابي بحلوبة له فأشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفهم فناده عمر يا أعرابي وراءك فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ما لهذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابي لآعن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلي وقد وثقه ابن حبان والحاكم في المستدرک وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وإيم الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لنيط<sup>(١)</sup> إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخاري وأبو حاتم<sup>(٢)</sup> . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلي فلا تدعه فإنه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

### ﴿ باب فيمن يمر بين يدي المصلي ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمدا يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن بسر بن سعيد قال أرسلني أبو جهم إلى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدي المصلي فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خير له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفاً . وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فان المار على المصلي نقص من العمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) أي علق . (٢) وقال الترمذي ليس عند أهل الحديث بذلك الحافظ .

﴿ باب فيمن صلى وبين يديه أحد ﴾

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة قال يا رسول إني قد صليت وأنت تنظر الي . رواه البزار وفيه عبد الأعلى التغلبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب سترة الامام سترة من خلفه ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سترة الامام سترة من خلفه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف .

﴿ باب لا يقطع الصلاة شيء ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذهبت شاة تمر بين يديه فسأعها حتى ألزقها بالحائط ثم قال رسول الله ﷺ لا يقطع الصلاة شيء وادروا ما استطعتم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة من قيام الليل . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ صلى وهي معترضة بين يديه وقال أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم - قلت هو في الصحيح خلا قوله أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حبال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وأنا حباله - قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها وكان يصلي وأنا حباله - رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف قال كنت أصلي فمر رجل بين يدي فممنعته فسألت عثمان بن عفان قال لا يضرك يا ابن أخي . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مرت شاة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهرُّ الصلاة وإنما هو من متاع البيت . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف .

### ﴿ باب الصلاة إلى غير سترة ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال جئت أنا وغلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي النبي ﷺ وهو يصلي فترننا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا - قلت هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال لا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلي الحجر الأسود . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

### ﴿ باب الامامة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال يؤم القوم أقرؤهم للقرآن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا ، قلت حديث عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حديثه عن الركبان . رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم باسلام قومه - فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكنت أكثرهم قرآنا فقدموني - قلت هو في الصحيح من حديثه عن أبيه

وهنا عن نفسه والله أعلم - رواه الطبراني في الكبير ورجال الرجال الصحيح . وعن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب  
الله . رواه البزار وفيه الحسن بن علي النوفلي الهاشمي وهو ضعيف وقد حسنه  
البزار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم  
أقرؤكم وإن كان أصغركم وإذا أمركم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن .  
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أم قوماً وفيهم من هو  
أقرأ لكتاب الله منه لم يزل في سفل إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط  
وفيه الهيثم بن عقاب قال الأزدي لا يعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .  
وعن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم  
في الصلاة أفضلكم فإن الله عز وجل يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن  
مرثد بن أبي مرثد الغنوي وكان بدرياً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم  
عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .  
وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين حين  
قدموا إلى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآناً . قلت  
هو في الصحيح خلا قوله لأنه كان أكثرهم قرآناً - رواه الطبراني في الكبير  
وفيه شعيب بن أبي الأشعث قال الذهبي مجهول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان  
في الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد .  
وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان  
فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر مني سناً  
وأقدم مني هجرة والمسجد مسجدكم فقال فرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فيك شيئاً لأتقدمك أبداً قال أشهدته يوم أتته يوم الطائف فبعثني عينا قال نعم

فَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةَ فَصَلَّى بِهِمْ فَقَالَ فِرَاتُ يَا بَنِي عَجَلٍ إِنِّي إِذَا قَدِمْتُ هَذَا أَنْ رَسُولَ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَيْنًا إِلَى الطَّائِفِ فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرُ فَقَالَ صَدَقْتَ  
 إِرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ قَدْ سَهَرْتَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا وَلِيَ قَالَ لَنَا اتَّمُوا بِهَذَا وَأَشْبَاهَهُ .  
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَجَالَهُ مَوْثِقُونَ .

### ﴿ بَابُ إِمَامَةِ الْأَعْمَى ﴾

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ بِصَلِيِّ بِلِنَاسٍ .  
 رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ  
 بِصَلِيِّ بِلِنَاسٍ ، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى رَجَالَ الصَّحِيحِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
 اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ بِصَلِيِّ بِلِنَاسٍ . رَوَاهُ الْبَزَّازُ  
 فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكَانَ يُؤْذَنُ وَيُقِيمُ  
 فَيَصَلِّي بِهِمْ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ الْوَأْقِدِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنَ عَمِيرٍ إِمَامٍ بَنَى خَطْمَةَ أَنَّهُ كَانَ إِمَامًا لِبَنِي خَطْمَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَى وَغَزَا مَعَهُ وَهُوَ أَعْمَى . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالَ رَجَالَ الصَّحِيحِ .

### ﴿ بَابُ إِمَامَةِ الرَّجُلِ فِي رِحْلِهِ ﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ كُنَّا فِي مَنْزِلِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَمَعَنَا نَاسٌ  
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا لَهُ تَقَدَّمْ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ فَقَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ فِرَاشِهِ  
 وَأَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَأَحَقُّ أَنْ يُؤْمَرَ فِي بَيْتِهِ فَأَمَرَ مَوْلَى لَهُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى . رَوَاهُ الْبَزَّازُ  
 وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِيهِ اسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ضَعْفَهُ أَحْمَدُ  
 وَابْنُ مَعِينٍ وَالبَخَارِيُّ وَوُثِقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ وَوُثِقَةُ ابْنُ حَبَّانٍ . وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ  
 أَتَى عَبْدُ اللَّهِ أَبَا مُوسَى فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا أُنِجَتْ تَأَخَّرَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ  
 لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو مُوسَى لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مِنْ السَّنَةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ فَأَتَى أَبُو مُوسَى  
 ( ٩ - ثَانِي بَجَمْعِ الزَّوَائِدِ )

حتى تقدم مولى لأحدهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم يا أبا عبد الرحمن فانك أقدم منا وأعلم قال بل أنت تقدم فانما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلي خلعهما أبلو ادى المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

### ﴿ باب الامام ضامن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أم قوماً فليتيق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فان أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن شيبه من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ، قات وقد تقدمت أحاديث في قوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن في الأذان .

### ﴿ باب في إمامة الجاهل ﴾

عن شيخ من طيء قال مرَّ ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نحب بيت ربنا ونقضى الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا الاختلاق فانصرف عبد الله . رواه الطبراني في الكبير ، وهذا الشيخ الطائي لأعرفه وبقية رجاله ثقات .

### ﴿ باب إمامة الفاسق ﴾

عن عمر الأنصاري قال سألت وائلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري فقال لا تصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتي . رواه الطبراني في

الكبير من رواية جبيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه  
عمر لم أعرفه وبقيّة مدلس .

### ﴿ باب الصلاة خلف كل إمام ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصلّ  
خلف كل إمام ولا تسب أحداً من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ومكحول  
لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على  
من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب .

### ﴿ باب الامام يصلى على المكان المرتفع ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب الامام يصلى جالسا ﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من  
أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال يا هؤلاء أستم تعلمون أني رسول الله  
اليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال أستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل  
في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله  
وإن من طاعة الله طاعتك قال فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن  
تطيعوا أمتكم أطيعوا أمتكم فإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبراني  
في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس إن صلى  
الامام جالسا فصلوا جلوسا ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب فيمن أم قوماً وهم له كارهون ﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى بقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستأمركم

قبل أن أتقدم أرضيتكم بصلاتي قالوا نعم ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله ﷺ  
قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل أمّ قوماً وهم له كارهون لم تجز  
صلاته اذنيه . رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحي قال  
فيه أبو زرعة عامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب منا كبير وقوثق .

### ﴿ باب في الامام يسيء الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ما يحملك على  
هذا فقال إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة متى توافقها أصلي معك ومتى  
تخالفها أصلي وأتقلب إلى أهلي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أنه كان  
يخالف مروان بن الحكم في صلاته فقال له مروان ما يحملك على هذا قال إني رأيت  
النبي ﷺ يصلي صلاة إن وافقته وافقتك وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلي .  
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي علي المصري قال سافرنا مع  
عقبة بن عامر الجهني فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إني سمعت رسول الله  
ﷺ يقول من أم قوماً فإن أتم فله التمام ولو لم يتم فإن لم يتم فله التمام وعليه الاثم .  
رواه أحمد والطبراني ببعضه ورجاله ثقات .

### ﴿ باب في الامام يذكر أنه محدث ﴾

عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء  
ورأسه يقطر ماءً فصلى بنا ثم قال إني كنت صليت بكم وأنا جنب فمن أصابه مثل  
ما أصابني أو وجد في بطنه رِزاً<sup>(١)</sup> فليصنع مثل ما صنعت . رواه أحمد وله عنه في  
رواية بينما نحن مع رسول الله ﷺ نصلي إذ انصرف ونحن قيام - فذكر نحوه .  
رواهما أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أن الطبراني قال فليصرف  
وليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته . ومدار طريقه على ابن لهيعة وفيه كلام . وعن

(١) الرز في الاصل: الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحر كته  
للخروج ، وأمره بالوضوء لتلايد افع أحد لا خبتين وإلا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث .

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم في صلاة الصبح فأومى إليهم ثم انطلق ورجع  
ورأسه يقطر فضلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإني كنت جنباً فنسيت .  
رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم . وعن أنس أن  
رسول الله ﷺ دخل في صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كما أنتم فلم نزل  
قياماً حتى أتانا نبي الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء . رواه الطبراني في  
الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي صلاة المتيهم بالتوضيء بعد هذا  
بيسير إن شاء الله .

### ﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعابا الامام فلا تردن عليه فانه كلام . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى  
بالناس فترك آية فقال أيبكم أخذ عليّ شيئاً من قراءتي فقال أبيّ أنا يا رسول الله  
تركت آية كذا وكذا فقال النبي ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها عليّ  
فانك أنت هو . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن ابزي أن  
النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبي بن كعب قال أبي  
يا رسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها . رواه أحمد والطبراني كلاهما  
عن عبد الرحمن بن ابزي ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا  
رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال  
أبيّ يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا قال لا قال أفلا لقننيتها - هذا لفظ الطبراني  
في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تردد رسول  
الله ﷺ في صلاة الفجر في آية فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال أما  
صلى معكم أبي بن كعب قالوا لا قال فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه . رواه  
البخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه  
يحيى القطان وغيره ووثقه شعبة والثوري . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أعلمت معناه قال نعم قال فما منعك أن تفتح علي - قلت رواه أبو داود خلا قوله أن تفتح علي - رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية فجاء أبي وقد فاتته بعض فلما انصرف قال يا رسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها قال لا بل أنسيتها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما انصرف قال كيف رأيتم صلاتي قالوا ما أحسن ما صليت قال قد نسيت آية وإن من حسن صلاة المرء أن يحفظ قراءة الامام . رواه البزار ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى وهو ضعيف .

### ﴿ باب صلاة التيمم بالمتوضئ ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلي بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقره وسكت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره وبقيته رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

### ﴿ باب من أم الناس فليخفف ﴾

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكندي في مرضه الذي توفي فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدرى . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الليثي والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصل خلف إمام كان أوجز صلاة منه في تمام الركوع والسجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفاً للصلاة .  
 رواه أحمد وله عنده في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة  
 في تمام . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء  
 أطول من ثلاث سجديات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد  
 والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي جابر الوالدي قال قلت لأبي  
 هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكم قال وما أنكرتم من  
 صلاتي قلت أردت أن أسأل عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر  
 ما ينزل المؤذن من المنارة وَيَصِلُ إِلَى الصَّفِّ . رواه أحمد ، وله في رواية رأيت  
 أبا هريرة صلى صلاة تجوز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ورجالها ثقات .  
 وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها  
 أحدكم اليوم لعبتموها عليه . رواه أحمد ورجالها ثقات . وعن عدي بن حاتم قال  
 من أمانا فليتمم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير والمريض والعاثر سبيل  
 وذا الحاجة هكذا كنا نصلي مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجالها ثقات .  
 وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي  
 نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما رأى معاذ أطول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما  
 قضى معاذ الصلاة قيل له ان حراماً دخل المسجد فلما رآك طوّلت تجوز في صلاته  
 ولحق بنخله يسقيه فقال انه منافق أفعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء  
 حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال يا نبي الله إني أردت أن أسقي نخلاً لي فدخلت  
 المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أي منافق  
 فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم اقرأ بسبح  
 اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح .  
 وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بني سلمة يقال له سليم أتى رسول الله ﷺ  
 فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام ونسكون في أعمالنا بالتمهات فينادي

بالصلاة فنخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً اما  
 ان تصلي معي وإما أن تخفف على قومك ثم قال يا سليم ماذا معك من القرآن قال  
 اني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله  
 الجنة ونعوذ به من النار قال سليم ستمون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال  
 والناس يتجهزون إلى أحد فيخرج فكان في الشهداء . رواه أحمد ، ومعاذ بن رفاعه  
 لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعي والله أعلم  
 ورجال أحمد ثقات . ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعه أن رجلاً من  
 بني سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أبي يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة  
 طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة  
 انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحاً<sup>(١)</sup> يسقي عليه فلما انفتل أبي بن  
 كعب قال له القوم ان فلاناً انفتل من الصلاة فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو  
 الغلام فأتاه الغلام يشكو اليه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤى الغضب  
 في وجهه ثم قال ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير  
 والمريض وذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفي رواية له فلما انفتل أبي أخبر بذلك قال  
 فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب  
 الغلام يشكو أياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين فاذا صليتم  
 فأوجزوا أو فأوجزوا شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه ، وفيه  
 عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبوداود ووثقه أبو زرعة وابن حبان . وعن  
 جابر بن عبد الله قال مر حزم بن أبي كعب بن أبي الفين بمعاذ بن جبل وهو يصلي  
 بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له فتأخر فصلى فأحسن  
 الصلاة ثم أتى ناضحه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره وقال يا رسول الله إنه من  
 صالح من هو منه فقال رسول الله ﷺ لا تكونن فتاناً قالمها ثلاثاً إنه يقوم

(١) الناضح : الجمل الذي يسقي عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض - قلت هو في الصحيح باختصار -  
رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال ما صليت  
خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام .  
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ما صليت خلف أحد بعد  
رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه الطبراني  
في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبي العاص قال قال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني إلى ثقيف تجوز في الصلاة يا عثمان وأم الناس  
بأضعفهم فان فيهم الضعيف وذو الحاجة والحامل والمرضع - قلت هو في الصحيح خلا  
قوله والمرضع والحامل - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابراهيم  
ابن يزيد النخعي قال كان أبي قد ترك الصلاة معناه فقلت له يا أبا مالك تركت  
الصلاة معناه قال انكم تخففون قلت فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف  
والكبير وذو الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يمكن  
في الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ما تصلون . رواه الطبراني في الكبير والأوسط  
ورجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال صليت خلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي رضي الله  
عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير  
ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدي بن حاتم أنه خرج إلى مجلسهم  
فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطال الصلاة في الجلوس فلما انصرف قال من  
أمنامكم فليتم الركوع والسجود فان خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل  
وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدي بن حاتم وأتم الركوع والسجود وتجاوز  
في الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
رواه الطبراني في الكبير بطوله وهو عند الامام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال  
الحديثين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فان خلفكم  
الضعيف والكبير وذو الحاجة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

( ١٠ - ثاني مجمع الزوائد )

ابن عمر قال ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم .  
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ  
 صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة  
 عن النبي ﷺ قال اني لا أسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن  
 تقتن أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول  
 الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه  
 فقال انما عجلت أو أسرعت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي - قلت  
 لأنس في الصحيح اني لا أسمع بكاء الصبي فأخفف - رواه الطبراني في الأوسط ،  
 وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

### ﴿ باب في الرجل يؤم النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله عملت الليلة عملاً قال ما هو قال نسوة معي في  
 الدار قلن انك تقرأ ولا تقرأ فصل بنا فضليت ثمانياً والوتر قال فسكت رسول الله  
 ﷺ قال فرأينا أن سكوته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم .  
 وعن جابر بن عبد الله قال جاء أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وما ذاك يا أبي قال نسوة في دارى  
 قلن إنا لا نقرأ القرآن فنصلى بصلاتك قال فضليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت  
 سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن .

### ﴿ باب في الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف  
 فجاء النبي ﷺ فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسستم - أو أصبتم . رواه  
 أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد لا بأس به في أحاديث  
 الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

﴿ باب إيدان الامام بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمتك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

﴿ باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها ﴾

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود الى اسطوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعنى في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والامام يصلى الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألهما عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فذكر نحوه ، وأبو اسحق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم منكبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الغداة فهضت أصلى الركعتين قبل الغداة فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فجذبني وقال أتصلى الصبح أربعاً . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة لمن دخل المسجد والامام قائم يصلي فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الامام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله الباقلي وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتي الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن  
تصليا إذا أقيمت الصلاة . رواه البزار وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه قال  
البخاري والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسلًا ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان  
ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد  
ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلي ركعتي الفجر  
فقال له أصلاتان معاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير  
وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تسكره فيها الصلاة  
فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

### ﴿ باب فيما يدرك مع الامام وما فاته ﴾

عن أبي بكرة أنه ركع دون الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا  
تعد صلماً ما أدركت واقض ما سبقك - قلت هو في الصحيح وغيره خلا قوله صل  
ما أدركت واقض ما سبقك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى  
الخرزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصلاة .  
وعن ابن مسعود في الذي يفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل ما يدرك مع الامام  
آخر صلاته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود  
أن جندباً ومسروقاً أدركا ركعة يعني من صلاة المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق  
خلف الامام فلما سلم الامام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب  
في الثانية ولم يجلس فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب  
أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسروق . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد  
بعضها ساقط منه رجل ، وفي هذه الطريق جابر الجعفي والأكثر على تضعيفه .

### ﴿ باب فيمن أدرك الركوع ﴾

عن علي وابن مسعود قال من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدر كتم إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استويينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أقضى فقال قد أدر كتمه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فان دخل في الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فانه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد <sup>(١)</sup> ولم أجد من ذكره .

### ﴿ باب متابعة الامام ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يارسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال اتقوا خداج <sup>(٢)</sup> الصلاة فاذا ركع الامام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه أيوب ابن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدي حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعفه ابن معين وجماعة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني قد بدت <sup>(٣)</sup> فمن فاته ركوعى أدر كتم في بطاء قيامى أو بطاء قيامى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثروا روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحدنا ليقم صلبيه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن المفضل ضعفه ابو حاتم ووثقه غيره وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن

(١) في نسخة «أحمر» (٢) الخداج : النقصان . (٣) أى كبرت وأسنت .

حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه  
المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ  
إني قد بدنت فلا تبادروني بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تسبقوا إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني  
في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إذا قمت في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم في الركوع والسجود  
والقيام ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ما سبقكم به في ذلك إذا كان هو يرفع  
رأسه في الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ . رواه  
الطبراني في الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن  
رسول الله ﷺ قال إذا كبر الإمام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا  
وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن  
النبي ﷺ قال الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه  
البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول  
الله ﷺ ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب -  
قلت هو في الصحيح خلا قوله رأس كلب - رواه الطبراني في الأوسط . ولأبي هريرة  
عنده أيضاً الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويضعه . ورجال الأول ثقات خلا شيخ  
الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب فإني لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود  
قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع  
ولا إذا رفع ولا إذا سجد فإن كنتم إنما بكم أن تدركو ما سبقكم به فإنه يسجد قبلكم  
ويرفع قبلكم فتدركو ذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي  
الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الإمام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الامام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة  
فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله  
قال ما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهي أقوام يرفعون  
أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد منها  
إسناد رجاله ثقات. وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلي بالناس ههنا فكان  
الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما  
انصرف التفت اليهم فقال يا أيها الناس لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول  
الله ﷺ لأخرم عنها. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصاري  
شيخ لأبي نعيم ولم أجد من ذكره وبقيت رجاله رجال الصحيح.

### ﴿ باب الاقتداء بمن صلى ﴾

عن معاذ بن جبل انه كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي معهم.  
رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه  
أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطيء.

### ﴿ باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لا يأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا  
بؤ من أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم. رواه أحمد وله  
في رواية ولا يدخل عينيه بيتاً حتى يستأذن - قلت روى ابن ماجه منه لا يأت أحدكم  
الصلاة وهو حاقن - وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان.

### ﴿ باب ما ينهى عنه في الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الضاحك في الصلاة  
والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن  
هبة وفيه كلام عن زبان بن فائد وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال أوصاني  
خليلي ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث فنهاني عن نقرة كنفرة الديك واقعاء

كإعفاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط  
 وإسناد أحمد حسن. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل في الصلاة  
 أقبل الله عليه بوجهه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك  
 مني أقبل إلى فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك  
 وتعالى وجهه عنه. رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد أجمعوا على ضعفه.  
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال  
 فأنا هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من  
 تلتفت إلى خير مني أقبل يا ابن آدم إلى فأنا خير ممن تلتفت إليه. رواه البزار وفيه  
 إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف. وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا  
 قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والالتفات في الصلاة فإن  
 أحدكم يناجي ربه مادام في الصلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو  
 ضعيف. وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لا تلتفتوا في صلاتكم  
 فإنه لا صلاة للمتفت. رواه الطبراني في الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير  
 ضعفه الأزدي، وفي رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو  
 الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطني  
 حديثه مضطرب والله أعلم. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يلتفت في الصلاة  
 عن يمينه وعن شماله ثم أنزل الله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
 خَاشِعُونَ) فخشع رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يمينا ولا شمالا. رواه الطبراني في  
 الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نحم الاسكندراني، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية  
 رجاله ثقات. وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 توضع فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة  
 أو مؤخرة إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لا صلاة للمتفت فإن غلبتم في التطوع  
 فلا تغلبوا في الفريضة. رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف.

وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف .  
وعن ابن مسعود قال لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه ما لم يلتفت أو يحدث . رواه الطبراني في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن خوات بن جبير قال كنت أصلي وإذا رجل من خلفي يقول خفف فان لنا إليك حاجة فالتفت فاذا رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .

﴿ باب في الكلام في الصلاة والاشارة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبي أمامة قال كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذي إلى جنبه فيخبره بما فاته فيقضي ثم يقوم فيصلي معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا إليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلي فصلي معهم ثم صلى بعدما فاته فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ تكلم في الصلاة ناسياً فبني على ما صلى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معلى بن مهدي قال أبو حاتم يأتي أحياناً بالنا كير ، قال الذهبي هو من العباد صدوق في نفسه . وعن عمار بن ياسر قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد عليّ ، قلت لعمار عند النسائي أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إليّ - قلت ( ١١ - ثاني مجمع الزوائد )

لابن مسعود في الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه - رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب الضحك والتبسم في الصلاة ﴾

عن جابر عن النبي ﷺ قال لا يقطع الصلاة الكشر ولا يقطعها القهقهة . رواه الطبراني في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينما النبي ﷺ يصلي العصر في غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يا رسول الله تبسمت في الصلاة قال مر بي ميكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك إلى فتبسمت إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبي ﷺ قال مر بي جبريل عليه السلام وأنا أصلي فضحك إلى فتبسمت إليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ دخل رجل فتردى<sup>(١)</sup> في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك في الصلاة قل يبيد الصلاة ولا يعيد الوضوء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب رفع البصر في الصلاة ﴾

عن جابر قال كنا نضلي مع النبي ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدني وهو مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يرفع بصره إلى السماء لا يسمع<sup>(٢)</sup> . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه ابن هزيمة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتسمع - يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أولتخطفن أبصارهم .

(١) أي سقط . (٢) أي لا يخطف .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عميد الله بن حمزة وهو ضعيف .  
وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو  
في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يلتئم قبل أن يرجع إليه . رواه الطبراني في  
الكبير ، و ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

### ﴿ باب تغميض البصر في الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض  
عينيه . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

### ﴿ باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا يصلين أحدكم وثوبه على  
أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه  
ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿ باب النفخ في الصلاة ﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود وعن النفخ  
في الشراب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن  
أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده  
ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم سجد فليسجد أحدكم على جمرة خير له من  
أن يسجد على نفخته . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير  
وهو منكر الحديث .

### ﴿ باب مسح الجبهة في الصلاة ﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو  
قائم أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده . رواه البزار  
والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة  
من الجفاء أن ينفخ الرجل في سجوده أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البزاز ذهبت عنى الثالثة . رواه البزار وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن  
 وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى  
 يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبراني في الأوسط  
 وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك هكذا سماه  
 البزار والمزى في ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبي : عيسى بن عبد الرحمن .  
 وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ لا يمسح وجهه في الصلاة . رواه الطبراني  
 في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمسح العرق عن وجهه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه خارجة بن  
 مصعب وهو ضعيف جداً .

### ﴿ باب قتل العقرب في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت دخل على بن أبي طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلى فقام  
 إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته  
 فذهبت نحو على فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً .  
 رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ، وفي طريق الطبراني عبد الله بن صالح  
 كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد  
 وغيره ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفي وأحاديثه  
 عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري وهذا منها وضعفه الجمهور .

### ﴿ باب فتح الباب في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً  
 يصلى والباب محاف<sup>(١)</sup> مما يلي القبلة متنحياً من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول  
 الله ﷺ صوتي أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبراني  
 في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله ، والحديث عند أبي

(١) أى مردود معلق .

داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى في البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لها ثم رجع، وكان هذه قصة أخرى في البيت وتلك في المسجد.

### ﴿ باب ما نهى عنه في الصلاة ﴾

عن أبي موسى وعلى بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكم ولا وأنت ساجد ولا تقعي إقعاء الكلب<sup>(١)</sup> ولا تصلى وأنت عاقص شعرك<sup>(٢)</sup> ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسي ولا تحتم بالذهب ولا تلبس خاتمك في هاتين السبابه والوسطى - قلت حديث على بعضه في الصحيح وغيره ، وقد رواه البزار كما ههنا . وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد ولا تقع بين السجدين ولا تعبت بالحصى ، وفي حديث على الخارث وهو ضعيف وحديث أبي موسى رجاله موثقون.

### ﴿ باب الاختصار في الصلاة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار في الصلاة استراحة أهل النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الله بن الأزور وضعفه الأزدي وذكر له هذا الحديث وضعفه به .

### ﴿ باب مس اللحية في الصلاة ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يمس لحيته في الصلاة غير عبث . رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال رأيت النبي ﷺ يمس لحيته في الصلاة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك . وعن عمر وبن حريث قال النبي صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته في الصلاة . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

(١) أى تلصق اليتيك بالأرض وتنصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك

على الأرض . (٢) أى ضافره .

### ﴿ باب الإقعاء والتورك في الصلاة ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التورك والإقعاء وأن لا نستوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

### ﴿ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص ﴾

عن أم سلمة أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب التثاؤب والعطاس في الصلاة ﴾

عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره التثاؤب في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنعاس والرغاف والحيمض والقيء والتثاؤب في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير وأبو اليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، ويأتي عن ابن مسعود أثر في النعاس في الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

### ﴿ باب مسح الحصى في الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الخلق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي

صَلَّى اللهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَجُلٌ يَقْلِبُ الْحَصَى بِيَدِهِ فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التفت إلينا فقال أيكم المقلب الحصى بيده فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال انه حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ سمع رجلاً خلفه يقلب الحصى وهو في الصلاة فقال من قلب الحصى فقال رجل أنا فقال ذلك حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى يعني في الصلاة فقال مسح واحدة ، قلت له في السنن النهي عن مسح الحصى . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلي وفي حديثه ضعف .

### ﴿ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ﴾

عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فجعل يهوى بيده فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان يُلقني على شرر النار ليفتنني عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ما نفلت مني حتى يناط الى سارية من سوارى المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة . رواه أحمد وله في رواية صلى بنا رسول الله ﷺ فجعل ينتهر شيئاً قدماه ، والطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت يدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سوارى المسجد يتلاعب به صبيان المدينة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن جابر ابن عبد الله قال بينما نحن صفوفاً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأينا يتناول شيئاً بين يديه في الصلاة ليأخذه ثم يتناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب يا رسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه قال إني عرضت على

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطعاً منها لا تبيحكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لا ينقصونه فخيّل بيني وبينه ثم عرضت على النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن أئتمن أفشين وإن سألن أحفين - قال زكريا الحفن - وإن أعطين لم يشكرن ورأيت فيها الحى بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكرم قال معبد أى رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال لأنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام . رواه أحمد وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفي الاسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق . وعن عقبه ابن عامر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف فرأيت به أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم انه ركع بعد ذلك فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أن راعكم طول صلاتي وقيامى قلنا أجل يا رسول الله وسمعناك تقول أى رب وأنا فيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده ما من شئ وعدتموه فى الآخرة الا قد عرض على فى مقامى هذا حتى لقد عرضت على النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائى هذا فخشيت أن يغشامكم فقلت وأنا فيهم فصر فيها الله عنكم فأدبرت قطعاً كأنها الزرابى فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حمران بن الحارث أحد بنى غفار متكئاً فى جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمرية صاحبة القطة التى ربطتها فلاهى أطعمتها ولاهى سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرثان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن محمد بن رشدين . وعن بريدة قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأشار الينا بيده أن اجلسوا فجلسنا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حيان وهو ثقة ولكنّه مدلس وقد عنعنه .

### ﴿ باب البكاء فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فيناديه بلال بالأذان فيقوم

فيمتسل فاني لأري الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصلي فأسمع بكاءه  
فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب صلاة الخاقن (١) ﴾

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو في صلاته  
رزاً<sup>(٢)</sup> فليتنصرف فليتنوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله موثقون .  
وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو  
يجد من الأذى شيئاً - يعني الغائط والبول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي  
وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلني وهو يجد من  
الأذى شيئاً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندی وقد ضعفه  
قوم كثيرون ووثقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في  
باب الامام يذكر أنه محدث وبعضها في الطهارة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ  
قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف - فذكر  
الحديث وهو بتمامه في الاستئذان . رواه الطبراني في الكبير ، وقدرى ابن ماجه  
بعضه . وفيه السفرين نسير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله  
وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الامام نفسه بالدعاء .

### ﴿ باب في الصف للصلاة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان من تمام الصلاة إقامة الصف . رواه  
أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل  
وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أحسنوا إقامة  
الصفوف في الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال  
قال رسول الله ﷺ اني لأنظر من ورأى كما أنظر من بين يدي سوا صفوفكم  
وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود

(١) أي الذي حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره في ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لتسوّن الصفوف أولتظمسن الوجوه ولتغمضن أبصاركم أولتخطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

### ﴿ باب منه ﴾

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءاً وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الغنائم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يارسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجمعون منا كبهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجدهم ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استموا تستوى قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصوا رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سموا صفوفكم فإن الشيطان يتخللها كالحذف<sup>(١)</sup> - أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات .

### ﴿ باب صلة الصفوف وسد الفرج ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم أليّنكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوسط كما هبنا والبخاري خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناده البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن

(١) الحذف : الغم الصغار الحجازية .

عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبني له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والفرج يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سوا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالحذف - أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فاني رأيت الشياطين تتخللكم كأنها أولاد الحذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفاء إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص قال الدارقطني ليس بالقوي .

### ﴿ باب في الصف الأول ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله ﷺ سوا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف - يعني أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول - أو الصفوف الأول . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك

وتعالى وملائكته يصلون على الصف الأول . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً ولثاني مرتين ولثالث مرة . رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه .

### ﴿ باب منه في الصف الأول وميمنة الامام ﴾

عن ابن عباس قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السواري . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن أبي بردة الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ إن استطعت أن تكون خلف الامام وإلا فعن يمينه . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكراً . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصف الأول فضل على الصفوف . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن عبد العزيز بن رفيع قال حدثني عامر بن مسعود القرشي وزاحني بمكة أيام ابن الزبير عند المقام في الصف الأول قال قلت له أكان يقال في الصف الأول خير قال أجل والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف في صحبته . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعني الصف الأول المقدم . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسم .

### ﴿ باب منه في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المسكاره<sup>(١)</sup> وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم

(١) أي ما يكرهه الانسان كالبرد الشديد أو قلة الماء أو غيرها .

من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس  
 ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فاذا قمتم إلى  
 الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم من وراء ظهري  
 فاذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله  
 لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وان خير صفوف الرجال المقدم وشرها  
 المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال  
 فاغضضن أبصاركن لآثرين عورات الرجال من ضيق الازر ، قلت روى ابن ماجه منه  
 طرفاً من أوله الى قوله ما منكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه  
 قال ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة . وفيه  
 عبد الله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبي  
 سعيد يعني الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم  
 وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من رواية  
 شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل . وعن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها  
 وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها . رواه البزار والطبراني في الكبير  
 والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال  
 أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار ورجاله  
 ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف  
 الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه  
 الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلى ضعفه الجمهور ووثقه ابن  
 معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير  
 صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها .  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلني منكم أولوا الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمري والأكثر على تضعيفه واختلف في الاحتجاج به . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقوم الأعراب خلف المهاجرين والأَنْصار ليقتمدوا بهم في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب في مقام الاثنين خلف الامام ﴾

عن علي بن أبي طالب قال من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب في جانب المسجد الأيسر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقلته أهله فله أجران . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنوه ولو سكنه ثقة .

﴿ باب إذا كان إمام ومأموم ﴾

عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الأثاية<sup>(١)</sup> قال أبو أويس وهو حيث نعرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها ويفرط فيه<sup>(٢)</sup> فيملاؤه حتى نأتيه قال جبار فقامت فقلت أنا قال إذهب فذهبت فأتيت الأثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فملاؤه ثم غلبتني عيناى فنمت فما انتبهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه فقال يا صاحب الحوض

(١) موضع بطريق الجحفة إلى مكة . (٢) أى يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فإذا رسول الله ﷺ فقلت نعم قال فأورد راحلته ثم انصرف  
فأناخ ثم قال اتبعني بالأداة فتبعته بما فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه ثم قام  
يصلي فقامت عن يساره فأخذ بيدي فحولني عن يمينه فصلينا فلم ننشب أن جاءنا  
الناس . رواه أحمد ، وروى الطبراني في الكبير من هذا كله صليت مع رسول الله  
ﷺ فأقامني عن يمينه ، وفيه شرح حبيب بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صليت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن  
عبد الله بن أنس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلّي فقامت عن يساره فأخذني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامني عن يمينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير  
ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبه أن النبي ﷺ توضأ  
ومسح على الخفين وصلى فأقامني عن يمينه - قلت هو في الصحيح خلا قوله فأقامني عن  
يمينه - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

### ﴿ باب الصف بين السواري ﴾

قال ابن مسعود لا تصطفوا بين السواري ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون .  
وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلاة بين السواري للواحد والاثنين .  
رواه والذي قبله الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

### ﴿ باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة في صف فليسدها  
بنفسه فإن لم يفعل فمرّ ماراً فليخط على رقبتة فإنه لا حرمة له . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

### ﴿ باب من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى غيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى  
أحدًا أضعف الله له أجر الصف الأول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نوح بن

أبي مریم وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبذ إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي خلف القوم فقال يا أيها المصلي وحده ألا تكون وصلت صفاً فدخلت معهم أو اجترت إليك رجلاً ان ضاق بكم المكان أعد صلاتك فانه لا صلاة لك ، قلت له حديث فيمن صلى خلف الصف في السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلى وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف ﴾

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكماً حتى يدخل في الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيت يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن تر كع دون الصف . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى خلف الصف وحده ﴾

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن القاسم وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في السواك ﴾

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قلت حديث أبي هريرة  
 في الصحيح رواه عبد الله من زياداته في المسند ، والبزار لحديث علي وحده إلا أنه  
 زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولا أخرت العشاء إلى ثلث الليل فإنه إذا مضى ثلث  
 الليل الأول هبط الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر  
 يقول الأسائل فيعطي الأذاع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب يستغفر فيغفر له .  
 ورجاله ثقات ، ولكنه في المسند عن ابن اسحاق عن عميد الله بن أبي رافع معنعن .  
 ورواه البزار عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الرحمن بن يسار عن عميد الله  
 ابن أبي رافع ، وعبد الرحمن وثقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .  
 رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن زينب بنت جحش قالت سمعت رسول الله  
ﷺ يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون .  
 رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعني عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . رواه  
 أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسواك .  
 رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه البزار  
 وفيه معاوية بن يحيى الصديقي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال  
 رسول الله ﷺ لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة . رواه البزار  
 والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائقي وهو ضعيف وقال البزار  
 لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يستأقوا فقال تدخلون على قلحا <sup>(١)</sup> استأقوا فلولا أن أشق على أمتي  
 لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البزار

(١) القلح صفرة تعلق الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أفلح والجمع قلح .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى بن محنوه وزاد في آخره وقالت عائشة مازال النبي  
 ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو علي الصيقل قال ابن  
 السكن وغيره : مجهول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على  
 أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه  
 سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لولا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الأوسط  
 وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنا  
 نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يا رسول الله ما تدع السواك  
 قال أجل لو أني أقدر على أن يكون ذلك مني عند كل شفيع من صلاتي لفعلت . رواه  
 أبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين  
 صلاة. رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبي ﷺ  
 قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. رواه البخاري وثقون .  
 وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت  
 أنه ينزل عليّ به قرآن أو وحي . رواه أبو يعلى . ولابن عباس عند أحمد قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إليّ فيه . ورجاله  
 ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خشيت على أسناني. وفيه  
 عطاء بن السائب ، ورواه في الكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب<sup>(١)</sup> . وعن وائلة  
 ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب  
 عليّ . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس  
 وقد عنعنه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 لا ينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقال في  
 بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على

(١) فيه اختلاف لاختلاطه في آخره - كما في تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أردد<sup>(١)</sup> . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهيل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف . وعن علي أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك فظهروا أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وقال نعم الشيء هو . رواه البزار وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف . وعن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمتم السواك حتى خشيت أن يرددني . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه إلا استن<sup>(٢)</sup> . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أجد من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شيء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ربما استاك رسول الله صلى الله

(١) الدرد : سقوط الأسنان (٢) الاستن : استعمال السواك .

عاليه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن مطير وهو  
ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان يتيماً في حجرها فذكر  
أن سواكاً كان لا يزال في إثناء فان شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذت السواك فاستاكت .  
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة في  
السواك في الطهارة ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى .

### ﴿ باب كيف يستاك ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً - فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في  
الأشربة إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

### ﴿ باب السواك لمن ليست له أسنان ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت  
كيف يصنع قال يدخل أصبعه في فيه فيدلكه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى  
ابن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف .

### ﴿ باب بأي شيء يستاك ﴾

عن أبي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا  
الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكننا نقبل كرامتك وعطيتك  
فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائعين غير مكرهين إذ  
قعد قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .  
وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك الزيتون من  
شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلي . رواه  
الطبراني في الأوسط ، وفيه معلى بن محمد ولم أجد من ذكره .

### ﴿ باب ما يفعل عند عدم السواك ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول  
الله ﷺ الأصابع تجزى تجزى السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبراني في الأوسط

وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه .

﴿ باب النية والنهي عن الخروج من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فأنما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شقيق قال قال عبد الله من هاجر بيتغى شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فسكران يسمى مهاجر أم قيس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع اليدين في الصلاة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى - قلت له حديث غير هذا - رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفى اليمامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلحن فيتلحن . وعن عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف في الاحتجاج به . وعن الذيال بن حرملة قال سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة - قلت هوفى الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الاعرابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من  
 الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذ رفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال  
 الصحيح . وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك أرونا كيف صلاة رسول الله ﷺ  
 فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
 محمد بن عبید الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صليت وراء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا  
 كبر للركوع وإذ رفع رأسه يكبر للسجود - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبراني  
 في الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول  
 الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فان الله أمامه .  
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن  
 النبي ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً .  
 رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده  
 صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في صلاته  
 رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما وربما رأيت يمينه على يساره فاذا فرغ  
 من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع  
 وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ثم يستوي قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم  
 مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه - فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في صفة الصلاة  
 إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب .  
 وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمنا إلى الصلاة  
 فاردعوا أيديكم ولا تخالف أذانكم ثم قولوا الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك  
 اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي  
 ﷺ قال لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام - فذكر الحديث ، ويأتي بتمامه في الحج إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق . وعن وائل بن حجر قال قال لي رسول الله ﷺ يا وائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنك والمرأة تجعل يديها حذاء تديها - قلت له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث - رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمته أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقيت رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ترفع الأيدي في سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفاء والمروة والموقفين وعند الحجر . وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عقبه بن عامر الجهني قال انه يكتب في كل إشارة يشيرها الرجل بيده في الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة . رواه الطبراني وإسناده حسن .

### (باب التكبير)

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان بلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لكل شيء صفة وصفوة الصلاة التكبير الأولى قال فذكره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكروه ابن حبان في الثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبير الأولى فخافوا عليها . قال أبو عبد الله فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى أبو هريرة - أو غاب - فصلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له اختلف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يا أيها الناس والله ما أبالي اختلفت صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجالته رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع . رواه الطبراني في الأوسط ورجالته موثقون .

### ﴿ باب تحريم الصلاة وتحليلها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السامى وهو أبو هرير من ضعيف ذاهب الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبراني في الكبير ورجالته رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال يا رسول الله ما أوت بعد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر - قلت فذكر الحديث وهو في السنن الأربعة غير قوله الله أكبر - رواه الطبراني في الكبير ورجالته رجال الصحيح .

### ﴿ باب وضع اليد على الأخرى ﴾

عن الحارث بن غطيف - أو غطيف بن الحارث - قال ما نسيت من الأشياء لم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يمينه على شماله في الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالته ثقات . وعن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يصلي قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانزعها ووضع اليمنى على اليسرى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالته رجال الصحيح . وعن شداد بن شرجيل قال ما نسيت

فلم أنس انى رأيت رسول الله ﷺ قائماً يديه المني على يده اليسرى قابضاً عليها يعنى  
 فى الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجد من  
 ترجمه ، وقال البزار ولم يروشداد بن شرحبيل عن النبي ﷺ الا هذا الحديث .  
 وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل  
 فطرننا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمالكنا فى الصلاة . رواه الطبرانى فى  
 الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة  
 يحبها الله عز وجل تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما بالأخرى  
 فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .  
 وعن أبى الدرداء رفعه قال ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور  
 ووضع اليمين على الشمال فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير مرفوعاً  
 وموقوفاً على أبى الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع فى رجاله من لم أجد من ترجمه .  
 قلت ويأتى شئ من نوع هذه الأحاديث فى الصيام إن شاء الله . وعن عقبه بن أبى  
 عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضى صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى  
 يديه على ذراعيه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

### ( باب ما يفتح به الصلاة )

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل فى الصلاة الحمد لله ملء السماء  
 وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قائلهن فقال أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضاً . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب  
 وهو ثقة اختلط ولكننه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحماد سمع منه قبل  
 الاختلاط - قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الاجرى عنه ، ورواه الطبرانى فى الكبير  
 من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر وإسناده جيد ،  
 ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال جاء رجل ونحن فى  
 الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل فى الصف فقال الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرة

وأصيلاً قال فرجع المسلمون رؤسهم واستنكروا الرجل وقالوا من الذي رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى الصوت فقال هوذا يارسول الله ﷺ فقال والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أعوذ بك أن تصدعني وجهك يوم القيامة اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم أحيني مسلماً وأمتني مسلماً . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني من خطيئتي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله ﷺ يقوله . رواه الطبراني في الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، رواه في الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . وعن ابن جريج قال حدثني من أصدق عن أبي بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضي الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك قبل القراءة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً مسلماً وما أنا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إله غيرك إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له  
وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر  
الاسلمى وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال دفع الى كتاب فيه استفتاح رسول الله  
ﷺ كان إذا كبر قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً  
وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك  
له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك  
وبحمدك أنت ربى وأنا عبدك لا شريك لك ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر  
لى ذنوبى جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك  
لا منجى ولا ملجأ منك إلا اليك أستغفرك وأتوب اليك - ثم يقرأ . رواه الطبراني  
فى الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنفنه  
وبقية رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى  
يحاذى أذنيه يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله  
غيرك . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أن  
رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم يسكت  
هنيهة . رواه الطبراني فى الصلاة ورجاله موثقون . وعن حذيفة بن اليمان قال أتيت  
النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلى فأتيته فقممت عن يساره فأقامتى عن  
يمينه فقال سبحان الله ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . رواه  
الطبراني فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال بينا رسول  
الله ﷺ يصلى إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما  
ينبغى لسكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يتدرونها ثم شخص  
رسول الله ﷺ يبصره حتى توارت الحجاب قال هى لك بخاتمها يوم القيامة  
ومثلها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعيفه

ابن معين والبخارى والنسائي ووثقه ابن حبان .

﴿ باب في بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كما نقول هي قراءة الأعراب . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن يزيد قال سألت أنساً أكان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين قال إنك لتسألني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن بعض أزواج رسول الله ﷺ - قال نافع أراها حفصة - أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها قال فقيل أخبرينا بها قال فقرأت قراءة ترسلت فيها قال فحكى لنا ابن أبي مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن إبراهيم الصائغ قال سألت مطراً الوراق فقلت أقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وتتعوذ من الشيطان الرجيم في كل ركعة وفي كل سورة تفتتحها فقال أخبرني فتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال هما السككتان يفعل في نفسه إذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه ربحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر إلهه الإمامة وكان مسيماً يتسمى الرحمن الرحيم فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يجهر بها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسرُّ ببسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي وائل قال كان علي وعبد الله لا يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس . وعن ابن عباس أن

النبي ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة - قلت رواه أبو داود وغيره  
 خلا الجهر بها - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزل بسم  
 الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت - أو ابتدئت سورة أخرى -  
 قلت اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله  
 الرحمن الرحيم - رواه البزار بأسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن  
 بسم الله الرحمن الرحيم وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاحة الكتاب .  
 رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي وعمار أن رسول الله ﷺ  
 كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة  
 والثوري ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان  
 إذا افتتح الصلاة يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها  
 ويدكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على  
 أحد قبلي غير سليمان بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أسكفة<sup>(١)</sup> الباب  
 قال بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت بيسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي  
 ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق  
 وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

### ﴿ باب القراءة في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن بجمينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معي آفنا قالوا نعم قال إني أقول مالي  
 أنازع القرآن . فأنهى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبراني

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ويأتي الكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم على القرآن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بجمينة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أتقرأون خلفي فقال بعضهم إنا لنفعل قال لا تفعلوا اني أقول مالي أنازع القرآن ، قال فانتهي الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البزار بتمامه وأحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه ابن أخي ابن شهاب حيث قال عن ابن بجمينة ، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهري عن ابن أكيمة عن أبي هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرؤون في صلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أو قال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال صابنا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معي إذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسامة بن علي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سألت رجل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أفى كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبي ﷺ ما أرى الامام إذا قرأ إلا كان كافياً - قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا تسمعني . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال اقرأ خلف الامام قال أنصت للقرآن فان في الصلاة

شغلا وسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجاله موثقون .  
وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به  
وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ في الركعتين الأوليين ولا يقرأ في  
الأخرين . رواه الطبراني في الكبير ، وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن  
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقرأه الامام له  
قراءة . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدى وهو متروك . وعن  
حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأسرع المشى فدخل في الصلاة  
وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أتقرأ  
خلف الامام قال إنا لنفعل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن  
عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة  
الكتاب - قلت له حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن  
فهي خداج فهي خداج فهي خداج . رواه الطبراني في الصغير ، وفيه ابن هبة  
وفيه كلام . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم  
القرآن فخدجة فخدجة فخدجة (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان  
النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلامة ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول  
الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب في صلاته فهي خداج . رواه الطبراني  
في الأوسط وقال لا يروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفي اسناده جماعة لم  
أعرفهم . وعن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرأون خلفي قالوا نعم قال  
فلا تفعلوا إلا بأم القرآن . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن رجل من أصحاب النبي  
ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تقرأون والامام يقرأ قالها ثلاثا  
قالوا إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه .  
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه

أسيراً عند رسول الله ﷺ قال سمعت محمداً ﷺ يقول لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها  
 بأم الكتاب . وفيه رجل لم يسم . وقد رواه أحمد . وعن أبي بن كعب قال قرأ رسول الله  
 ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث  
 لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
 مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين (منك العبادة وعلى العون  
 وأما التي لك) إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم  
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين (رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
 سليمان بن أرقم وهو متروك .

### ﴿ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ﴾

عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين .  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب . وعن ابن عباس أن  
 نبي الله ﷺ كان يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير  
 ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه كان يفتح صلاته بالحمد لله رب العالمين . رواه  
 الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً .

### ﴿ باب التأمين ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت بينما أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل  
 من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبي ﷺ وعليك - فذكر الحديث إلى  
 أن قال إنهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا  
 عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين -  
 وقد تقدم الحديث بتامه في القبلة والكلام عليه . وعن معاذ بن جبل أن  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم جلس في بيت من بيوت أزواجه وعائشة عنده  
 فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا السام عليك يا محمد قال وعليكم فجلسوا  
 فتحدثوا وقد فهمت عائشة تحيتهم التي حبوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاستجمعت

غضباً وتصبرت فلم تملك غيظها فقالت بل عليكم السام وغضب الله ولعنته بهذا  
تحيون نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما حاكك على ما قلت قالت أولم تسمع كيف حيوك يا رسول الله والله ما ملكت  
نفسى حين سمعت تحيتهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا جرم كيف رأيت  
رددت عليهم إن اليهود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل  
من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة آمين .  
رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله  
ﷺ إذا قال الامام ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ) قال الذين  
خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من  
ذنبه قال ومثل الذى لا يقول آمين كم مثل رجل غزا مع قوم فاقتروا فخرجت سهامهم  
ولم يخرج سهمه فقال ما سهمى لم يخرج قال إنك لم تقل آمين - قلت فى الصحيح  
بعضه - رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه .  
وعن سليمان أن بلالاً قال للنبي ﷺ لا تسبقنى يا آمين . رواه الطبرانى فى الكبير  
ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال  
الامام ( غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ) فقولوا آمين يجيبكم الله .  
رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشر وفيه كلام . وعن وائل بن  
حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل فى الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب  
قال آمين ثلاث مرات - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاث مرات - رواه الطبرانى  
فى الكبير ورجالهم ثقات . وعن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين  
قال ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) قال رب اغفرلى آمين - قلت رواه ابن ماجه  
خلا قوله رب اغفرلى - رواه الطبرانى ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه  
الدارقطنى وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً .  
وعن أم الحصين أنها كانت تصلى خلف النبي ﷺ فى صف النساء فسمعته يقول  
( ١٥ - ثانى مجمع الزوائد )

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين قال آمين حتى سمعته وأنا في صف النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا  
رفع . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

### (باب القراءة في الصلاة)

عن الأغر من أصحاب النبي ﷺ قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة الروم .  
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من  
المفصل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها في الصلاة .  
رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن  
عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآي في الصلاة . رواه  
الطبراني ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان  
أصحاب النبي ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض . رواه الطبراني  
في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى  
ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبي العالية قال أخبرني من سمع رسول  
الله ﷺ يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم لقيته بعد فقلت  
إن ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور فهل تعرف من حديثك بهذا الحديث قال  
إني لأعرفه وأعرف منذ كم حديثه حدثني منذ خمسين سنة . رواه أحمد ورجاله  
رجال الصحيح . وعن نافع قال ربما أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث  
في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي العالية قال اجتمع  
ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما ما يجهر فيه رسول الله ﷺ  
بالقراءة فقد علمناه وما لا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر فيه قال فاجتمعوا فما  
اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين  
آية في الركعتين الأوليين في كل ركعة وفي الركعتين الأخيرين قدر النصف  
من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته في الركعتين من الظهر وفي

الأخريين بقدر النصف من ذلك . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ويقال ان يزيد بن هرون سمع منه في حال اختلاطه والله أعلم . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون ( فَبَأَى آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ) رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين معها . رواه الطبراني في الأوسط - قلت هو في الصحيح خلا قوله وآيتين معها - وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه النسائي والدارقطني ووثقه دحيم وابن عدى وابن معين في رواية . وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلاة أن يقرأ في الأولين بأمر القرآن وسورة وفي الأخيرين بأمر القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيخ الطبراني وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرها . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لا تخالف الناس برأيك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأمر الكتاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار وفيه حنظلة السدوسي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان .

### ﴿ باب القراءة في الظهر والعصر ﴾

عن المطلب بن عبد الله قال تماروا في القراءة في الظهر والعصر فأرسلوني إلى خارجة بن زيد فقال قال أبي كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفثيه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه كثير بن زيد واختلف في الاحتجاج به . وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن البراء قال قال أبي اجتمعوا فلا تريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لأدري ما قدر صحبتي إياكم قال

فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده  
اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم قال هكذا مألوت أن أريكم كيف  
كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لا ندري ماهي ثم خرج فأمر  
بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من آيس ثم صلى  
العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء فقال مألوت أن أريكم كيف كان  
رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلي . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت وقد  
تقدمت رواية أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال  
سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة . رواه أبو يعلى  
وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو منكر الحديث . وعن عبد العزيز بن أبي  
سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ فأم  
أهل بيته فصلى بنا الظهر والعصر فقرأنا قراءة همساً فقرأ بالرسالات والنازعات  
وعم يتساءلون ونحوها من السور . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه  
سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنسائي ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم  
وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسم ربك  
الأعلى) (هل أتاك حديث الغاشية) . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، ورواه  
الطبراني في الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بهم  
الهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشمس وضحاها) (والليل إذا يغشي) فقال له أبي بن كعب  
يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني أردت أن أوقت لكم .  
رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الرجال الأنصاري البصري وهو منكر  
الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف في الظهر  
والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه زيد بن الحريس  
ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي مالك  
أن النبي ﷺ كان يقرأ في كلهن يعني الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن  
 عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقراً نحو ( إذا السماء انشقت ) فلما صلى  
 الصلاة قال ما أوتى بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير  
 وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما ووثقه أحمد وعمرو بن  
 علي الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس في الظهر والعصر قراءة إلا بأمر الكتاب  
 فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ وقد بلغ ما أنزل إليه من رسالات  
 ربه . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف جداً .  
 وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين  
 بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الكبير  
 ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة قال صليت إلى جنب  
 عبد الله فاعلمته قرأ شيئاً حتى سمعته يقول ( رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ) فعلمت أنه في طه . رواه  
 الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله  
 في إحدى صلاتي النهار . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده أيضاً قدمت إلى جنب  
 عبد الله في الظهر والعصر فسمعتة يقرأ ، ورجاله ثقات . وعن حميد وعثمان البتي  
 قالوا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ ( سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ  
 الْأَعْلَى ) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

### ﴿ باب فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار ﴾

عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة في صلاة  
 النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلا ترمونهم بالبعر . رواه الطبراني في الكبير  
 وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

### ﴿ باب القراءة في صلاة المغرب ﴾

عن أبي أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف  
 فرقها في الركعتين . رواه أحمد والطبراني - وحديث زيد بن ثابت في الصحيح خلا

قوله فرقتها في ركعتين - ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لي  
 زيد بن ثابت مالي أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصل ولقد رأيت رسول  
 الله ﷺ يقرأ بالطولين قلت وما الطولين قال الأعراف ويونس - قلت هو  
 في الصحيح خلا سورة يونس - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .  
 وعن زيد بن ثابت كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال . رواه  
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يقرأ في المغرب سورة الانفال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
 رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب ( الذين  
 كفروا وصدوا عن سبيل الله ) . رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح .  
 وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب ( والتين  
 والزيتون ) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان  
 وضعفه بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة  
 صلاها رسول الله ﷺ المغرب فقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى (  
 وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون ) رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن  
 نصير وضعفه ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين في رواية ووثقه ابن حبان .

### ( باب القراءة في العشاء الآخرة )

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسما ذات البروج  
 ( والسما والطارق ) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسماوات في  
 العشاء . رواها أحمد وفيها أبو الميزم وضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم  
 والنسائي وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن بريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه  
 صلاة العشاء فقرأ فيها ( إقتربت الساعة ) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى  
 وذهب فقال له معاذ قولاً شديداً فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إني  
 كنت أعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس وضحاها (

ونحوها من السور . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى ابن مسعود العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ ( فنعم المولى ونعم النصير ) ركع ثم قرأ في الركعة الثانية بسورتين من المفصل ، وفي رواية بسورة من المفصل - رواها الطبراني في الكبير ورجالها موثقون .

### ﴿ باب القراءة في صلاة الفجر ﴾

عن سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر ( ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ) رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الصباح يدس . وفي رواية عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصباح بالواقعة ونحوها من السور . رواها الطبراني في الأوسط ورجال آيس رجال الصحيح ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محدوداً وذكروه ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأغر المزني أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الصباح بسورة الروم . رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وقيل فيه انه كثير الخطأ . وعن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ورجل من بني غفار يؤم الناس فقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية ( وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّفِينَ ) أحسبه قال في صلاة الفجر . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ في صلاة الصباح ( بالليل إذا يعشى ) ( والشمس وضحاها ) رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الأنصاري أن النبي ﷺ قال لا تقرأ في الصباح بدون عشر آيات ولا تقرأ في العشاء بدون عشر آيات . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى في بعض مساجد بني أسد الفجر فصلى بهم إمامهم بأطول سورتين على تأليف عبد الله فلما قضى الصلاة قال ألا أراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت

شاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولا كنهه اختلط  
في آخر عمره . وعن ابن عمر قال صلى النبي ﷺ صلاة الفجر في سفر فقرأ ( قل يا أيها  
الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن ربه . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن أبي جعفر وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب ما جاء في الركوع والسجود ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من  
صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها  
أولا يقيم صلبه في الركوع ولا في السجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط  
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ  
الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرقها قال لا يتم ركوعها  
ولا سجودها . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج  
به وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ  
الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته  
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد  
الحميد بن حبيب بن أبي العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم  
وقال النسائي نيس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال  
رسول الله ﷺ أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق  
صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من يبخل بالسلام . رواه الطبراني  
في الثلاثة ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله إلى  
صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده . رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد  
الحنفي عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه . وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول  
الله ﷺ لا ينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه فيما بين ركوعها وسجودها .  
رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً في المسجد لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن عباد الكرماني ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ﴾

عن هانيء بن معاوية الصديقي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يحدثهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فمجل قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا لومات لومات وليس من الدين على شيء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها قال فسأت عن الرجل من هو فقيل لي عثمان بن حنيف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف . وعن أبي عبد الله الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ لومات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمران لا تغنيان عنه شيئاً . قال أبو صالح قات لأبي عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد (١) عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن بلال أنه أبصر رجلاً لا يتم الركوع ولا السجود فقال لومات هذا لومات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير غير أنه قال في الكبير لومات على غير ملة عيسى عليه السلام . ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كانت لأحدكم هذه السارية لكره أن

(١) أي أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين والأردن وحمص وقسرين ودمشق .

يخضع كيف يعمل أحدكم فيخضع صلاته التي هي لله فأتموا صلاتكم فإن الله لا يقبل إلا تاماً . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن علي قال نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثلي حبل حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل ولاهي ذات ولد . رواه أبو يعلى - قلت وفي الصحيح منه النهي عن القراءة في الركوع - وفيه موسى بن عبيدة الرندي (١) وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه وإن كان على الله كريماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً . وعن قتادة أو غيره أن ابن مسعود رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك فقالوا ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل إزاره فلا ينظر الله إليه وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقاتة ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأنم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم أصد بها إلى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم أصد بها إلى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأظنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبد الله بن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه كلما

(١) وفي نسخة « الرندي » وهو تصحيف - على ما في الخلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره . وفي هذا النوع أحاديث في فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلي فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن يسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

### ﴿ باب صفة الركوع ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله ابن أحمد قال وجدته في كتاب أبي . وفيه رجل لم يسمَّ وسانان بن هرون اختلف فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا ركع لو جعل عليه قدح ماء لاستقر . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

### ﴿ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجدمنك الجدم . رواه الطبراني في الكبير من طرق ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الامام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من خلفه ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم أنفاً قال الرجل أنا يارسول الله قال والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله لمن حمده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال الرجل أنا يارسول الله قال لقد رأيت نفرًا من الملائكة اكتبنفوها فخرجوا بها حتى تغيبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث فيما يقول في ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

### ( باب السجود )

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفُّ شعراً ولا ثوباً<sup>(١)</sup> . رواه الطبراني في الكبير وفيه نوح بن أبي مريم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف شعراً ولا ثوباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . وعن سعد بن أبي وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب<sup>(٢)</sup> منه وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم . وعن أبي

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أي لا يمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أي لا يجمعهما ويضمهما . النهاية . (٢) أي أعضاء .

هريرة قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة أعضاء . رواه الطبراني في  
 الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت بياض  
 كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .  
 وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جاني حتى  
 يرى بياض إبطيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح .  
 وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على أيتي الكف . رواه  
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال كأني أنظر إلى بياض إبطي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .  
 وعن عدى بن عميرة الحضرمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى  
 بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره .  
 رواه الطبراني في الأوسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات .  
 وعن جابر أن النبي ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى  
 والطبراني في الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر  
 ابن عبد الله بن أبي مرجم وهو ضعيف لاختلافه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال  
 رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة ، وفيه سعيد بن عنبسة فان كان  
 الرازي فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه . وعن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم  
 عن أبيه عن جده قال كنت أرعى غنماً بالقاع من نمرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلها  
 فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأني أنظر إلى عفرة<sup>(١)</sup> ماتحت منكبي  
 رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبراني في الكبير عن أقرم كما هنا . ورواه  
 أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن زياد  
 قال حدثني من رأى ابن مسعود قال كأني أنظر إليه وهو ساجد فجاني مرفقيه<sup>(٢)</sup>  
 حتى كدت أن أرى بياض إبطيه . وفيه رجل لم يسم - هكذا رواه الطبراني في  
 الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص فخله فلما  
 انصرف قال له عبد الله لا تعقص فان الشعر يسجد وان لك بكل شعرة أجراً قال

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع ، وفي النهاية « عفرة إبطن » (٢) أى باعدهما .

أما عقصته لكي لا يترب قال قال ان يترب خير لك . رواه الطبراني في الكبير  
ورجاله ثقات . وعن كثير بن سليم قال رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته .  
رواه الطبراني في الكبير وكثير بن سليم ضعيف وقال ابن حبان في الثقات : كثير  
ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه أبو تميلة ، وقال في كتاب الضعفاء :  
كثير بن سليم هو الذي يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من  
حديثه يضع عليه والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وعن وائلة بن الأسقع قال  
قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن  
يمسح العرق عن صدغيه فإن الملائكة تصلي عليه مادام أثر السجود بين عينيه . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب . وعن ابن عباس عن  
رسول الله ﷺ قال من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته .  
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف  
من أجل التشيع . وعن أم عطية قالت قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبل صلاة  
من لا يصيب أنفه الأرض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه سليمان  
ابن محمد الباقلائي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا  
سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه يوم القيامة . رواه  
الطبراني في الأوسط وفيه عميد بن محمد الحاربي قال ابن عدى له أحاديث مناكير  
عن ابن أبي ذئب ، قلت وهذا منها . وعن أبي هريرة قال سجد رسول الله ﷺ  
في يوم مطير حتى انى لا نظر إلى أثر ذلك في جبهته وأرنبته . رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي جحيفة قال رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن أنفه من الأرض كما يمكن جبهته . رواه الطبراني  
في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا صليت فلا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك  
وجاف مرفقيك عن ضبعيك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل في السجود ولا نستوفز .  
رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود  
قال إذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجماً ولا متوركا<sup>(١)</sup> فإنه إذا أحسن السجود سجد  
كل عضو فيه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الأعمش  
قال رأيت أنس بن مالك يصلي بمكة فلما سجد جاني حتى رأيت غضون إبطه .  
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب فضل السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد  
من ربه إذا كان ساجداً . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه مروان بن  
سالم وهو ضعيف منكر الحديث .

### ﴿ باب ما يقول في ركوعه وسجوده ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ ( إِذَا جَاءَ  
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك اللهم وبحمدك  
اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني  
في الاوسط وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ورجال الطبراني  
رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن علي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إنى نهيتم أن أقرأ في الركوع والسجود فاذا ركعتم فاعظموا الله وإذا  
سجدتم فاجتهدوا في المسألة فقامن<sup>(٢)</sup> أن يستجاب لكم . رواه عبد الله من زياداته وأبو  
يعلى موقوفاً والبزار - قلت في الصحيح منه إنى نهيتم أن أقرأ في الركوع والسجود  
فقط - وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع .  
وعن عائشة رضي الله عنها أنها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه  
فامسته بيدها فوَقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكها

(١) هو أن يرفع وركيه إذا سجد ، وقيل هو أن يلصق أليته بعقبه ، والورك

ما فوق الفخذ . (٢) أى خليق وجدير .

أنت خير من زكاتها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن  
 عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل فظننت أنه انسل الى  
 بعض نسائه فخرجت غيري فاذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسمعته يقول سجد  
 لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى رب هذه يدي وما جنيت على نفسى يا عظيم  
 ترجى لسكل عظيم فاغفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ما أخرجك قالت  
 ظنا ظننته قال إن بعض الظن إثم فاستغفرى الله إن جبريل أتانى فأمرنى أن  
 أقول هذه الكلمات التى سمعت فقوليها فى سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه  
 حتى يغفر - أظنه قال - له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقه دحيم  
 وضعفه البخارى ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى الأعلى  
 ثلاثاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير قال البزار لا يروى عن جبير إلا بهذا  
 الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى . وعن أبى بكره أن رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يسبح فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى  
 الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وقال البزار لانعله يروى عن  
 أبى بكره إلا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبى بكره صالح الحديث . وعن عبد الله  
 ابن مسعود قال ان من السنة أن يقول الرجل فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى  
 سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار وفيه السرى بن اسما عيل وهو  
 ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول فى سجوده اذا سجد سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى أبوء  
 بعمتك على هذه يدي وما جنيت على نفسى رواه البزار ورجاله ثقات . وعن  
 أبى مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلى فلما ركع قال سبحان الله وبحمده  
 ثلاث مرات ثم رفع رأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض  
 كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبى سفيان قال رمقت النبي صلى

الله عليه وسلم واستتمعت اليه فكان أكثر صلواته أن يقول سبحان رب العالمين .  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري  
 ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما . وعن عبد الله بن زياد الأسدي أنه  
 سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه  
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال  
 كان عبد الله بن مسعود يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد  
 وهو يقول في سجوده لبيك وسعديك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال  
 الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزعم عن ابن مسعود قال اختلفا فقال  
 أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لارب غيرك ، وقال  
 شداد كان يقول سبحانك لا إله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي  
 الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي  
 ثلاث مرات إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد  
 ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما . وعن عمرو بن دينار أن ابن  
 مسعود كان يقول احموا حوائجكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو  
 لم يسمع من ابن مسعود وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب  
 عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو  
 راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجلاً يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيهم<sup>(١)</sup>  
 فإذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح  
 إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه .

### ﴿ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يا معشر  
 الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي ﷺ فاجتمعوا وجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعاقق .

نساءهم وأبناءهم وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أما كنهه حتى لما أن فاء الفىء  
 وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف  
 النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب  
 وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله  
 لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخرَّ ساجداً ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد  
 ثم كبر فانتفض قائماً فكان تكبيره في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين  
 قام إلى الركعة الثانية فلما قضي صلاته أقبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيرى  
 وتعلموا ركوعى وسجودى فانها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى  
 الساعة من النهار وذكر الحديث ، وتأتى بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله . رواه  
 أحمد وفي رواية عنده فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين  
 تكبيرة . وفي رواية عنده أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوى بين الأربع  
 ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يشوب الناس  
 ويكبر كلما سجد وكلما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً . رواها  
 كلها أحمد . وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه  
 كلام وهو ثقة إن شاء الله . وعن ابن القاسم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى  
 فقال ألا أريك صلاة رسول الله ﷺ قال فقلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع فوضع  
 يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم  
 سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى  
 أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى ثم  
 قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس  
 قال سأل رجل النبي ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خلل  
 أصابع يديك ورجليك يعني إسباغ الوضوء ، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفيتك  
 على ركبتيك حتى تطمئن -- أو يطمئنا -- وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجرد حجب الأرض - قلت روى الترمذي منه التخليل - رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض ورفع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع . رواه البزار وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف . وعن أبي موسى قال لقد أذكرنا على بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ ما نسيناها أو ما نتر كناها قال فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن إسحاق قال حدثني عن افتراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذته اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها وقعوده على وركه اليسرى ونصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابة يوحد بهاربه عز وجل عمران ابن أبي أنيس أخو بني عامر بن لؤي وكان ثقة عن أبي القسم مقسم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثني رجل من أهل المدينة قال صليت في مسجد بني غفار فلما جلست في صلاتي افتترشت رجلي اليسرى وجلست ووضع يدي اليسرى على فخذي اليسرى ونصبت صدر قدمي اليمنى ووضع يدي اليمنى على فخذي اليمنى ونصبت أصبعي السبابة قال فرآني خفاف بن إيماء بن رخصة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاتي قال أي بني لم نصبت أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك وكان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى بن نحوه وسمى المبهم الحارث ولم أجد من ترجمه ولم يسمه أحمد . وعن أبي الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل في السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحمد وفيه ابن طهية وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في السجود

وأن لانسثوفز . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفي الاحتجاج  
 به اختلاف قال أحمد حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج  
 الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها  
 أبو بكر من النبي ﷺ ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج . رواه أحمد ورجاله  
 رجال الصحيح . وعن عدى بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد  
 يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم  
 عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره . رواه أحمد والطبراني  
 باختصاره ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا بريدة إذا كان حين تفتتح الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك لا حول ولا قوة  
 إلا بالله لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ  
 ما تيسر من القرآن وتركع فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من  
 الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض  
 وملء ما شئت من شيء بعد فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً سجدة  
 وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت  
 من السجود فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت إلي من خير  
 فقير فإذا جلست في صلاتك فلا تتركن في التشهد لا إله إلا الله وإني رسول الله  
 والصلاة على وعلى جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين . رواه البزار وفيه عباد بن  
 أحمد العرزمي ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله  
 الأنصاري قال كان معاذ يتخلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاء أم  
 قومه وكان رجل من بني سامة يقال له سليم يصلي مع معاذ فاجتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم  
 وحده وانصرف فلما جاء معاذ أخبر أن سليماً صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ  
 ذلك رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سليم يسأله عن  
 ذلك فقال إني رجل أعمل نهاري حتى إذا أمسيت أمسيت ناعساً فماتنا معاذ وقد

أبطأ علينا فلما احتبس على صليت وانقلبت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت حين صليت قال قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرفت ولست أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ثم أرسل إلى معاذ لا تكن فتاناً تفتن الناس إرجع إليهم فصل بهم قبل أن يناموا ثم قال سليم ستنظر يا معاذ غداً إذا لقينا العدو كيف تكون أوأكون أنا وأنت قال فرسليم يوم أحد شاهر أسيفه فقال يا معاذ تقدم فلم يتقدم معاذ وتقدم سليم فقاتل حتى قتل فكان إذا ذكر عند معاذ يقول إن سليمان صدق الله وكذب معاذ - قلت لجابر حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر حين تزول الشمس ولو جعلت جنبه في الرمضاء لا نضجته ثم يطيل الركعة الأولى فلا يزال قائماً يقرأ ما سمع خفق نعل من القوم ثم يركع ثم يقوم في الثانية فيركع ركعة هي أقصر من الأولى ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية ثم يصلي العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير السائر فرسخين أو ثلاثة ويطيل الركعة الأولى من العصر ويجعل الثانية أقصر من الأولى ويصلي المغرب حين يقول القائل غربت الشمس أم لا ويطيل الركعة الأولى من المغرب ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية ويؤخر العشاء الآخرة شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال ولو جعلت جنباً في الرمضاء لا نضجته مكان جنبه . وفيه طرفة الحضرمي قال الأزدي لا يصح حديثه وفيه من قيل إنه مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة إن الملائكة تقول

اللهم اغفر له اللهم ارحمه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فعدلوا صفوفكم  
 وأقيموها وسدوا الخلل فاني أراكم وراء ظهري فإذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله  
 اكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير  
 صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه  
 البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحمد أيضاً بتمامه وأبو يعلى  
 باختصار وقد سبق . وعن وائل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأتى باناء فيه  
 ماء فألقى على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الاناء فغسل بها يساره ثلاثاً ثم أدخل  
 يمينه في الماء فحفن بها حفنة من الماء فمضمض واستنشق ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم أدخل  
 كفيه في الاناء فرفعهما إلى وجهه فغسل وجهه ثلاثاً وغسل باطن أذنيه وأدخل  
 أصبعيه في داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الاناء  
 فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثاً ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز  
 المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً وظاهر أذنيه ثلاثاً وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر  
 لحيته ثلاثاً ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثاً وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز  
 الكعب ثم رفعه في الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء فملا  
 بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم  
 أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب يعني موضع المحراب  
 فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه  
 ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة  
 الحمد فقال آمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى  
 حاذتا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل في  
 الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ ثم رفع رأسه  
 بخشوع صلى الله عليه وسلم وقال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم

انحط للسجود بالتكبير فرفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم أثبت جبهته في الأرض  
 حتى إنى أرى أنفه في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذيه اليسار ونصب  
 اليمى حتى أثبت أصابع رجله ولم يمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى  
 أن حاذتا بشحمة أذنيه وجلس جاسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبتيه وبعض فخذيه وحلق  
 بأصبعه ثم انحط ساجداً بمثل ذلك ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه  
 وإلى أن اعتدل في قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه ثم صلى أربع ركعات يفعل  
 فيهن ما فعل في هذه ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رؤى  
 بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن - قلت في الصحيح  
 وغيره طرف منه - رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخارى فيه بعض النظر  
 وقال الذهبي له منا كبير . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان في  
 صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلها ثم سكت وربما رأيت يوضع يمينه على يساره  
 فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة  
 أذنيه ثم يكبر ويركع وكنا لا نركع حتى نراه راكعاً ثم يستوى قائماً من ركوعه  
 حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان  
 يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس  
 في آخر صلاته اعتمد على فخذيه اليسرى ويده اليمنى على فخذيه اليمنى وبشير بأصبعه  
 إذا دعا وكان إذا سلم أسرع القيام . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الخصب  
 ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا  
 ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن .  
 وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى فرشح أصابعه . رواه الطبرانى  
 فى الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن  
 أبى هريرة قال ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعنى أنس بن  
 مالك . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤسنا من السجود أن نطمئن على الأرض  
 جالساً ولا نستوفز على أطراف الأقدام . رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير  
 وإسناده حسن وقد تكلم الأزدى وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدر . وعن  
 سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلام  
 ابن أبي خيرة وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رمقت عبد الله بن مسعود  
 في الصلاة فرأيتَه ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى  
 والثالثة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

### ( باب الخشوع )

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى  
 فيها خاشعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن شداد بن أوس أن رسول  
 الله ﷺ قال أول ما يرفع من الناس الخشوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن  
 داود القطان ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي عبيدة  
 أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره ، وأبو عبيدة  
 لم يسمع من أبيه . وعن الأعمش قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى .  
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن  
 ابن مسعود قال قاروا الصلاة يقول سكنوا اطمئنوا . رواه الطبراني في الكبير  
 ورجاله رجال الصحيح . وعن عطاء قال كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب . رواه  
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، قلت وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله .

### ( باب القنوت )

عن عبد الله بن مسعود قال ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من الصلوات  
 كلهن إلا في الوتر وكان إذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين  
 ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت علي حتى حارب أهل الشام  
 وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو عليه أيضاً يدعو كل واحد منهما

على الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شيء مدرك عن غير ابن مسعود يقيّن  
وهو قنوت على ومعاوية في حال حربهما فان ابن مسعود مات في زمن عثمان ، وفيه  
محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمي واختلط عليه حديثه وكان  
يلقن . وعن ابن مسعود قال قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصية وذكوان  
فلمّا ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه  
أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال رأيتُم قيامكم عند فراغ  
الامام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر  
ثم تركه رأيتُم رفعكم أيديكم في الصلاة والله انه لبدعة ما زاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على هذا قط فرفع يديه حيال منكبيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
بشر بن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ووثقه أيوب وابن  
عدي . وعن أبي محمد قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنت فقلت ما منعك من القنوت  
فقال إني لا أحفظه عن أحد من أصحابي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنت في صلاة الغداة وإذا قنت في الوتر  
قنت قبل الركعة ، وفي رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنت في شيء  
من الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة . رواهما الطبراني في الكبير  
واسنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم  
إذا فرغ من القنوت كبر وركع . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي  
سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال قنت رسول الله ﷺ في  
صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .  
وعن عبد الملك بن أبي بكر قال فرّ عياش بن أبي ربيعة<sup>(١)</sup> وسلمة بن هشام والوليد بن  
الوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكفلان  
مر تدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت<sup>(٢)</sup> أصعب الوليد فقال:

(٢) في الأصل « بن ربيعة » والتصحيح من الاصابة . (١) أي جرحت .

هل أنت إلا أصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت  
 فعلم النبي ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصلى الصبح فركع أول  
 ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة  
 ابن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم  
 اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف . رواه الطبراني في  
 الكبير وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن ايماء بن  
 رحضة الغفاري قال صلى بنا النبي ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة  
 الآخرة قال اللهم العن لحيانا ورعلا وذكوانا وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها  
 الله وغفار غفر الله لها ثم خرَّ ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال  
 يا أيها الناس إني لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله . قلت هو في الصحيح  
 خلا من قوله فلما قضى الصلاة إلى آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق  
 وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان  
 لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .  
 وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أقنت لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم .  
 رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ  
 يقول في دعائه اللهم اهديني فيمن هديت وعاقني فيمن عاقيت وتولني فيمن توليت  
 وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل  
 من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن  
 علقة الا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ  
 نهى عن القنوت في صلاة العتمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبة بن  
 عبد الرحمن وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات  
 ويجعل القنوت قبل الركوع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن العباس  
 الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة . قلت ويأتي حديث ابن مسعود وفيه القنوت في

مناقب خديجة أو على إن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأُدعية في دعاء المرء لأخيه  
 بظهر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بعد الر كوع  
 قال فسمعتَه يدعو في قنوته على الكفرة قال وسمعتَه يقول واجعل قلوبهم كقلوب  
 نساء كوافر . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حمظة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد  
 وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال مازال رسول الله  
 ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجاله موثقون .  
 وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات  
 وعمر حتى مات . رواه البخاري ورجاله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ  
 كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب فقبل  
 له العن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة  
 اللهم العن كفار بني فلان . رواه البخاري وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

### ﴿ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ﴾

عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجاله  
 ثقات . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على  
 المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير  
 وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان  
 النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
 محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الداريمطي . وعن عبد الله  
 يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رصفتين<sup>(١)</sup> خير له من أن يجلس في  
 الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصلي قائماً فلا يجلس يتشهد متربعا فإذا صلى  
 قاعداً فليتربع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان  
 وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضعاً

(١) الرصفة: حجر محمي على النار .

يده أراه على فخذه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبد الله  
 عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولا أباه . وعن خفاف بن  
 أيما بن رخصة الغفاري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير  
 بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها وكذبوا ولكنه التوحيد . رواه  
 أحمد مطولاً وقد تقدم في صفة الصلاة ، والطبراني في الكبير كما تراه ورجاله ثقات .  
 وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لا لهم حيثم  
 وطبتم فأنزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبراني في الكبير  
 وفيه فائد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يعلم الناس التشهد  
 على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن  
 اسحق أبو شيبه وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزي قال كان النبي ﷺ  
 يقول في صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبراني في الكبير عن أبي  
 سعيد الخزاعي عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن  
 أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا في الصلاة  
 وضع يده على فخذه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتي تليها . رواه  
 الطبراني في الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن علي بن النبي ﷺ قال لا صلاة  
 لمن لا تشهد له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن  
 عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن  
 ويقول تعلموا فإنه لا صلاة إلا بتشهد - قلت في الصحيح طرف منه - رواه الطبراني  
 في الأوسط وفيه صفد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موثقين  
 وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى  
 أشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ هي أشد على الشيطان من  
 الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن  
 ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد في الصلاة قال قلنا تحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على  
 ورکه اليسرى . رواه الطبرانی في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان  
 عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة فيأخذ عينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبرانی  
 زهير بن مروان الرقاشي ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح .  
 وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة  
 من القرآن . رواه الطبرانی في الأوسط وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع  
 أحداً صوته ويشير بأصبعه الى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبرانی في الأوسط  
 وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف . وعن خالد الخذاء قال علمت ابن سيرين التشهد  
 حدثته به عن أبي نضرة عن أبي سعيد فأخذ بتشهدي وترك تشهده . رواه الطبرانی في  
 الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه  
 التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
 والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .  
 رواه الطبرانی في الأوسط وفيه حجاج بن رشد بن وهو ضعيف . وعن البهزي  
 قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه عن تشهد علي رضي الله عنه قال هو تشهد  
 رسول الله ﷺ قلت فتشهد عبد الله قال ان رسول الله ﷺ كان يحب أن  
 يخفف على أمته قلت كيف تشهد علي بتشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله  
 والصلوات والطيبات الغاديات الرأمحات الزا كيات المباركات الطاهرات لله . رواه  
 الطبرانی في الكبير والأوسط وقال فيه والناعمات السابغات ، ورجال الكبير موثقون .  
 وعن أبي الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد  
 بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله  
 وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وان الساعة  
 آتية لا ريب فيها فيها السلام عليك أيها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني . رواه البزار والطبراني في الكبير  
والأوسط وزاد فيه وحده لا شريك له ، وقال في آخره هذا في الركعتين الأوليين ،  
ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان لا يزيد في الركعتين على التشهد . رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث  
عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح .  
وعن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة  
وفي آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على ورکه  
اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله  
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن  
محمداً عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده  
وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم - قلت هو في  
الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجالهم موثقون . ورواه بسند آخر وقال  
بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فإذا قضيت هذا أو قال فإذا فعلت  
هذا فقد قضيت صلاتك فإن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد ،  
ورواه الطبراني في الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فإذا  
فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبراني ، ورجال أحمد  
موثقون . وعن يحيى بن أبي كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد  
فاني أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين  
تقعد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله ثم تسأل ما بدالك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة  
ولا تطيل بها القعود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم

في الصلاة ويقضى التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إله غيرك اغفر لي ذنبي  
 واصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم يا غفار اغفر لي  
 يا تواب تب علي يا رحمن ارحمني يا عفو اعف عني يا رؤف ارفؤف بي يا رب أودعني أن  
 أشكر نعمتك التي أنعمت علي وطوقني حسن عبادتك يا رب أسألك من الخير كله  
 وأعوذ بك من الشر كله يا رب افتح لي بغير واختم لي بغير و آتني شوقاً إلى لقاءك  
 من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقتي السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد  
 رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وإخلاص  
 فإنه يحب تضرع عبده إليه - قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله في صلاة النافلة - رواه الطبراني  
 في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول  
 بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا من ربنا . رواه الطبراني  
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله  
 ما علمنا منه وما لم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم  
 نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك  
 الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا  
 فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك  
 ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشماله . رواه الطبراني في  
 الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبي راشد قال سألت سلمان الفارسي  
 رضي الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام  
 عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن  
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبراني في الكبير  
 والبزار وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدى وقال ابن عدي منكر الحديث

وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن بابي قال صليت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذي فقال ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ فتلا هؤلاء الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته - فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلاقوله وبركاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقائه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة الحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم . قال أبو خيثمة فكأنه يعني النبي ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ ﴾

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد قال ابن طاوس وكان أبي يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم أنك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أنهم سألو رسول الله ﷺ كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زكاة لسكم . رواه أبو يعلى وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم صل

عائنا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد  
مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأُمِّي  
السلام عليه ورحمة الله وبركاته - قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي  
ﷺ - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت  
وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية إن شاء الله تعالى .

### ( باب الانصراف من الصلاة )

عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في  
صلاته عن يمينه وعن يساره حتى ترى بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة  
وفيه كلام . وعن طلق بن علي قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره  
حتى ترى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في  
الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين  
عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسم . وعن بسطام عن اعرابي  
تَضَيَّفَهُمْ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ . رواه أحمد وبسطام هذا  
هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزني في ترجمة تلميذه عمرو  
ابن فروخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره  
في زوائد رجال السنن والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن  
حبان في الثقات وذكر روايته عن اعرابي كما هنا . وعن واسع بن حبان أنه  
كان قائماً يصلي في المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما  
انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه فقال له ابن عمر ما يمنعك  
أن تنصرف عن يمينك قال لا إلا أني رأيتك فانصرفت اليك قال فقال ابن عمر  
إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك  
قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينك وإن شئت  
عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي  
( ١٩ - ثانی مجمع الزوائد )

ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين  
 ويسلمون تسليمة - قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار والطبراني في الكبير  
 والأوسط بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر  
 أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم  
 ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن عباس  
 رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقية رجاله ثقات .  
 وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
 بقية وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن أبي رزمة قال شهدت رسول الله ﷺ  
 صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضح خديه . رواه الطبراني في الأوسط  
 وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان ووثقه أبو حاتم وقال  
 البخاري صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه  
 أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد وانهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ  
 فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله - قلت حديث أبي حميد في الصحيح - رواه  
 الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول  
 الله ﷺ نصف شهر فرأيتُه ينفتل عن يمينه ورأيتُه ينفتل عن يساره ورأيت نعليه لهما  
 قبلا (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف .  
 وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه  
 الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن عدي وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن  
 زيد بن أرقم قال كان النبي ﷺ إذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة  
 الله وبركاته . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن المختار وثقه أبو داود وأبو  
 حاتم وقال ابن معين ليس بذلك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صليت  
 مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب  
 كأنه يقوم عن رضة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

(١) القبيل : زمام النعل وهو السر الذي بين الاصابع .

ابراهيم الجوزجاني أحاديثه مناكير ، وقال ابن أبي مريم هو أرضى أهل الأرض  
عندي ووثقه ابن حبان وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود  
قال إذا سلم الإمام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وان فصل  
الصلاة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو  
يستقبلهم بوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن غالب بن فرقد  
أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله - قلت له في  
الصحيح حديث مرفوع غير هذا - رواه الطبراني في الكبير وغالب لم أجدهم ترجمه .

### ﴿ باب علامة قبول الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى إنما تقبل الصلاة  
من تواضع بها العظمى ولم يستطل على خلقي ولم يمت مصرّاً على معصيتي وقطع نهاره  
في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور  
الشمس أكلاه بعزتي وأستحفظه ملائكتي أجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حليماً ومثله في  
خلق كمثل الفردوس في الجنة . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن واقد الحراني ضعفه  
النسائي والبخاري وابراهيم الجوزجاني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه أحمد  
وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيراً ، وبقية رجاله ثقات .  
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور  
ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله  
ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا عن  
المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث في هذا  
المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسىء ركوعها .

### ﴿ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قلنا لأبي سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ما سلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وإنما ذكرت هذا الباب هنا لنبيه به على ما يأتي في الاذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله . وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة يا ويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة يا ويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

### ﴿ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهأه وقال ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد وإلا فأومئ إيماءً واجعل السجود أخفض من الركوع . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة فرمى بها فأخذ عوداً يصلي عليه فرمى به ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومئ إليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك ان استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومئ إيماءً واجعل سجودك أخفض من ركوعك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان المنقري وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع الي جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومى إيماءً . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يصلى المريض قائماً فان نالته مشقة صلى جالساً فان نالته مشقة صلى نائماً يومىء برأسه فان نالته مشقة سبح . رواه الطبرانى في الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج إلا حلس بن محمد الضبيعي ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد في التسبيح في الأرض فأومى إيماءً . رواه أبو يعلى ، وفيه حفص بن عمر قاضى حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة وهو يصلى على سواك يرفعه إلى وجهه فأخذه فرمى به ثم قال أومى إيماءً وتسكن ركعتك أرفع من سجدةك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علقمة والاسود على عبد الله فقالا ان ام الاسود أقعدت وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال إني لأرى الشيطان يعرض بالعود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا تومى إيماءً . رواه الطبرانى في الكبير وابراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يركع ويسجد قاعداً في المكتوبة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة رفعت صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبى وداعة قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلى قاعداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فتجشم الناس القيام . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح  
ابن أبي الأخضر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد يعتبر لحديثه . وعن عبد الله  
ابن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلي قاعداً وقائماً . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب  
ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب السهو في الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني صليت  
فلم أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إياي وأن يتلعب بكم الشيطان  
في صلاتكم من صلى منكم فلم يدر أشفع أم أوتر فليسجد سجدة فانهما إتمام  
صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان ويزيد لم يسمع من  
عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبي كبشة عن مروان عن عثمان قال مثله  
أو نحوه ورجال الطريقين ثقات . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم في  
ركعتين ونهض ليستلم الحجر فسبح القوم فقال ما شأنكم وصلى ما بقى وسجد  
سجدة فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أمارت عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبخاري  
والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معدي بن  
سليمان وكان ثقة قال أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليمين فأتيته فسألته  
فاذا هو شيخ كبير لا ينفذ الحديث من الكبير فقال ابنه شعيب بلا يا أبة حدثني  
أنك لقيت ذا اليمين بنى خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى  
صلاتي العشاء وهي العصر ركعتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفي القوم أبو بكر  
وعمر رضي الله عنهما فقال ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ما قصرت ولا نسيت  
ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما يقول ذو اليمين فقال لصدق يا رسول  
الله فرجع رسول الله ﷺ وناب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة في  
السهو . وفي رواية حدثني شعيب بن مطير ومطير حاضر يصدق مقاتله قال كيف

كنت أخبرتك قال يا أبتاه أخبرني أنك لقيت ذا اليمين بذي خشب - فذكر الحديث  
 بنحوه . رواهما عبد الله بن أحمد مما زاده في المسند وفيه معدى بن سليمان قال أبو  
 حاتم شيخ وضعفه النسائي . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن أبي  
 وقاص فنهض في الركعتين فسبحنا له فاستتم قائماً قال فضي في قيامه حتى فرغ قال  
 أكنتم ترون أن أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ، قال أبو  
 عثمان عمرو بن محمد الناقد لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية .  
 رواه أبو يعلى والبزار ورجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى  
 بنا سعد بن مالك قال فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبي ﷺ .  
 رواه أبو يعلى أيضاً ورجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سجدة السهو تجزيان من كل زيادة ونقص . رواه أبو يعلى والبزار  
 والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين . وعن  
 أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أشكو  
 إليك وسوسة أجدها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدري على شفع أنقتل أم  
 على وتر فقال رسول الله ﷺ فإذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعنه  
 في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان . رواه الطبراني في الكبير  
 والبزار لم يحسن سياقة الحديث فلهذا من سقم النسخة والله أعلم ، وفيه المهاجر بن  
 المسيب عن أبي المليح وهو مجهول . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول  
 الله أفتناني رجل سهافي صلاته فلا يدري كم صلى قال لا ينصرف ثم يقوم في صلاته  
 حتى يعلم كم صلى فانما ذلك الوسواس يعرض فيسهبه عن صلاته . رواه الطبراني في  
 الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة  
 العصر أو الظهر فقام في ركعتين فسبحوا له فضي في صلاته فلما قضى الصلاة سجد  
 سجدتين ثم سلم . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ  
 صلى بهم العصر ثلاثاً فدخل على بعض نسائه فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى

ذا الشمالين فقال يا رسول الله أنقصت الصلاة قال وما ذاك قال صليت ثلاثاً فقام فأخذ  
 بيده فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه فقال أصدق ذو اليمين قالوا وما ذاك  
 يا رسول الله قال إنه زعم أني صليت ثلاثاً قالوا أصدق فظننا أنك أمرت في ذلك  
 بأمر فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد . رواه البزار والطبراني في الكبير  
 وفيه اسماعيل بن أبان الغنوي العامري وهو متروك . وعن ابن عباس قال صلى بنا  
 رسول الله ﷺ ثلاثاً ثم سلم فقال له ذو الشمالين أنقصت الصلاة يا رسول الله قال كذلك إذا  
 اليمين قال نعم فركع ركعة وسجدتين - لعله وسجد سجدتين . رواه البزار والطبراني في الكبير  
 وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله  
 ﷺ صلى العصر خمساً فسجد سجدتي الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبراني  
 في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي جلدة  
 قال سألت ابن سيرين فقلت أصلي فلا أدري ركعتين صليت أو أربعاً فقال حدثني  
 أبو العريان أن النبي ﷺ صلى يوماً ودخل البيت وكان في القوم طويل اليمين وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين فقال ذو اليمين يا رسول الله  
 أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدم فصلى  
 بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد  
 سلم بعد أم لا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله  
 يعني ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل فقال بعض القوم أزيد في  
 الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمساً فأخذ بيده ثم خرج إلى المسجد فإذا حلقة  
 فيها أبو بكر وعمر فقال أحقاً ما يقول ذو اليمين قالوا نعم يا رسول الله فاستقبل  
 القبلة ثم سجد سجدتين - قلت في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذي اليمين - رواه  
 الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعدة أن  
 النبي ﷺ صلى الظهر والعصر فسلم في ركعتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة  
 أم نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين قالوا صدق فأتهم بهم

الركعتين ثم سجد سجدة السهو وهو جالس بعدما سلم . رواه الطبراني في الأوسط  
وقال ابن مسعدة اسمه عبد الله ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ابراهيم  
ابن محمد بن بره . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لم يسجد يوم ذى اليمين . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه العمري وفي الاحتجاج به خلاف . وعن عبادة بن  
الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته فلم يدركم صلى قال  
ليعد صلاته وليسجد سجدة قاعداً . رواه الطبراني في الكبير هكذا واسحق  
ابن يحيى لم يسمع من عبادة والله أعلم . وعن عائشة قالت شكوت إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم السهو في الصلاة قال إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك  
وأنت في شك فتشهدى وانصر في ثم اسجدى سجدة وأنت قاعدا ثم تشهدى  
بينهما وانصر في . قلت هكذا رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن  
عائشة إلا بهذا الاسناد فلا أدري أهو هكذا في الأصل أو النسخة مقبلة والله  
أعلم ، وفيه موسى بن مطير وهو متروك الحديث نسب إلى الوضع . وعن أبي عثمان  
النهدى قال خرج أبو موسى الأشعري وأصحابه من مكة فصلى بهم المغرب ركعتين  
ثم سلم ثم قام فقرأ بثلاث آيات من النساء ثم ركع وسجد وسلم يذكره عن النبي  
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن  
عقبة بن عامر أنه قام في صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله  
فعرى الذى يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدة وهو جالس ثم قال سمعتم  
تقولون سبحان الله لىكى أجلس وأن ليس تلك السنة إنما السنة التى صنعت .  
رواه الطبراني في الكبير من رواية الزهرى عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبد الله  
ابن صالح وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة أن النبي ﷺ سها  
قبل التمام فسجد سجدة السهو قبل أن يسلم وقال من سها قبل التمام سجد  
سجدة السهو قبل أن يسلم وإذا سها بعد التمام سجد سجدة السهو بعد  
أن يسلم . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وفيه عيسى بن ميمون واختلف في  
( ٢٠ - ثانى مجمع الزوائد )

الاحتجاج به وضعفه الأكثر. وعن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال  
صليت خلف أنس بن مالك صلاة سهوا فيها فسجد بعد السلام ثم التفت الينا وقال  
أما إني لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع. رواه الطبراني في الصغير وفيه مجاهيل.

### ﴿ باب فيما لا سجود فيه ﴾

عن قتادة أن أنسا جهر في الظهر أو العصر فلم يسجد. رواه الطبراني في الكبير  
وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

### ﴿ باب فيمن سها في صلاة الخوف ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في صلاة الخوف سهو. رواه  
الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني.

### ﴿ باب صلاة السفر ﴾

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً لأنها وتر  
قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب وإذا أقام  
زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة.  
وفي رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه. رواهما أحمد. وعند أحمد عنها أيضاً  
قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ركعتين ركعتين إلا  
المغرب فانها كانت ثلاثاً، وذكر معناه ورجاها كلها ثقات. وعن أبي هريرة أنه قال  
أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعاً  
وفي السفر ركعتين. رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن أبي هريرة ولم أجد من  
ترجمه وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي الكنود  
قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان نزلتا من السماء فان شئتم فردوها.  
رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون. وعن مورق قال سألت ابن عمر  
عن الصلاة في السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر. رواه الطبراني في

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندي ابن أخت النمر  
 قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه  
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم أن ابن مسعود قال من صلى  
 في السفر أربعاً أعاد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير و ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود ،  
 وعن ابن عباس وابن عمر أنها قالوا سن رسول الله ﷺ الصلاة في السفر ركعتين وهي  
 تمام والوتر في السفر سنة - قلت في الصحيح بعضه - رواه البزار وفيه جابر الجعفي  
 وثقه شعبة والثوري وضعفه آخرون . وعن علي قال صليت مع رسول الله ﷺ  
 صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً وصليت معه في السفر ركعتين إلا المغرب  
 ثلاثاً . رواه البزار وقال لا تعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه الحرث  
 وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك  
 ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا فلما رجع وكنا بفتح الناقة صلى بنا الظهر  
 ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم يضيفون إلى ركعتيه ركعتين آخرين فقال  
 قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول  
 الله ﷺ يقول إن قوماً يتعمقون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية . رواه  
 أحمد ، وخلف بن حفص لم أجده من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ  
 حين سافر ركعتين ركعتين وحين أقام أربعاً قال وقال ابن عباس فمن صلى في السفر أربعاً  
 كمن صلى في الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس لن تقصر الصلاة إلا مرة واحدة  
 حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين وصلى الناس ركعة ركعة - قلت في الصحيح  
 بعضه - رواه أحمد وفيه حميد بن علي العقيلي قال الدارقطني لا يحتج به ، وذكره ابن  
 حبان في الثقات . وعن أبي نضرة أن فتى من أسلم سأل عمران بن حصين عن  
 صلاة رسول الله ﷺ فقال ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين  
 إلا المغرب - قلت رواه أبو داود وغيره خلاذ كرم المغرب - رواه أحمد . وعن ابن  
 أبي ليلى الكندي قال أقبل سلمان في اثني عشر راكباً من أصحاب محمد ﷺ فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله قال إنما لا تؤمكم ولا ننكح نساءكم إن الله هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم سلمان قال ما لنا وللمربعة إنما كان يكفيننا نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق يعني في السفر . رواه الطبراني في الكبير وأبو ليلى الكندي ضعفه ابن معين . وعن سلمان قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلاها بالمدينة ما شاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة في السفر على حالها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبي هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع إليها ركعتين في المسير والمقام بمكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين ركعتين - قلت لابن عباس أحاديث في القصر بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الصغير وفيه يعقوب بن عمرو وصاحب الهروي ولم أعرفه .

### ﴿ باب فيمن سافر فتأهل في بلد ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ذياب أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات فأنكره الناس عليه فقال يا أيها الناس إنى تأهلت بمكة منذ قدمت وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، وله عند أبي يعلى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا تأهل المسافر في بلد فهو من أهلها يصلي صلاة المقيم أربعاً وإنى تأهلت بها منذ قدمت فإذ لك صليت بكم أربعاً ، وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف .

### ﴿ باب فيمن أتم الصلاة في السفر ﴾

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال فصلي بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً فإذا خرج إلى

منى وعرفات قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلاة حتى يخرج  
 فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا  
 له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ما عيبه به فقال لهما ويحكما وهل كان غير ما صنعت  
 قد صليتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر فقالا فان ابن عمك قد كان  
 أتمها وان خلافتك إياه عيب له قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعاً .  
 رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن رجل  
 قال كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الزبدة فسألنا عنه فلم نجده  
 قيل استأذن في الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهي منى فبينما نحن عنده إذ قيل له إن  
 عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول  
 الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقيل  
 له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلف أشد - فذكر الحديث ويأتي  
 بتامه إن شاء الله أما في قتال أهل البغي أو في الخلافة - رواه أحمد وفيه رجل لم  
 يسم . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه  
 المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خير أمتي الذين أذأسأوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا  
 سافروا قصرُوا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿ باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى  
 من أربعة بُرد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد  
 عن أبيه وعطاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ  
 كان يقصر الصلاة بالعقيق . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ولم  
 أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود قال  
 لا تقصر الصلاة إلا في حج أو جهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسم

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مریم عن عبد الله بن مسعود قال لا تتقصن من  
صلاتكم في مباديكم ولا اجشاركم <sup>(١)</sup> ولا تسيروا في قري السواد فتقولوا انا سفر  
إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبراني في الكبير ، وزياد لم يدرك ابن  
مسعود ، وفي رواية عنه لا تغيروا تجارتكم فذكر نحوه . وعن ثمامة بن شرحبيل  
قال خرجت الى ابن عمر رحمه الله فقلت ماصلاة المسافر قال ركعتين ركعتين إلا صلاة  
المغرب ثلاثاً قلت أرأيت ان كنا بنى الحجاز قال وماذا والحجاز قلت مكان نجتمع  
فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال يا أيها الناس كنت  
بأذربيجان - لأدرى قال أربعة أشهر أو شهرين - فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين  
ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلها ركعتين بصر عيني ثم نزع بهذه الآية  
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لابن عمر أحاديث في  
الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس  
بنيسابور سنتين فكان يصلي ركعتين ركعتين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين ليلة يقصر  
الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وهو متروك .

### (باب الجمع بين الصلاتين في السفر)

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين  
يوم غز ابنى المصطلق ، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين في السفر . رواها  
أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع  
بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم  
ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً رضي الله عنه هل جمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزونا بنى المصطلق  
- قلت لجابر حديث في الجمع بسرف رواه أبو داود وغيره - رواه أحمد وفيه ابن

(١) في النهاية: الجشر قوم يخرجون بدواهم الى المرعى ويبيتون مكانهم . . فنأهم  
أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لهيعة وفيه كلام - وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر  
ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مغيرة بن زياد وثقه ابن  
معين وابن عدى وأبو زرعة وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه أبو يعلى والبخارى  
والطبرانى في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البخارى وفيه محمد بن  
أبان الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه في آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها -  
قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو  
مالك النخعي وهو ضعيف . وعن خزيمية بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه  
وسلم المغرب والعشاء ثلاثا واثنتين باقامة واحدة . رواه الطبرانى في الكبير  
والأوسط وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى وشعبة وزهير  
 وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن خزيمية عن أبي أيوب وخالفهم  
غيلان وجابر الجعفي فقالا عن خزيمية بن ثابت والصواب حديث أبي أيوب . ورواه  
الثوري عن جابر عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن أبي أيوب . وعن عبد الله  
ابن يزيد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبرانى  
في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي  
سعيد يعنى الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر  
وبين المغرب والعشاء آخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جمعاً . رواه الطبرانى  
في الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثى . ورواه البخارى مختصراً كان  
يجمع بين الصلاتين في السفر وقال لانعله عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد  
ابن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر وجد به السير فركب قبل

أن يفىء الفىء آخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليها جميعاً ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليها جميعاً المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر نجيح وفيه كلام كثير وقد وثقه بعضهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر فزاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعاً وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس جمع بينهما في أول وقت العصر وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلها وصلّى العصر في أول وقتها ويصلّى المغرب في آخر وقتها ويصلّى العشاء في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر والعصر يصلّى الظهر في آخر وقتها ويصلّى العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلّى المغرب في آخر وقتها ما لم يغب الشفق ويصلّى العشاء في أول وقتها حين يغيب الشفق ثم قال حين دنا إنا نازلون غداً إن شاء الله تبوك فلا يسبقنا أحد إلى الماء قال معاذ فكنت أول من سبق إلى الماء فاذا رجلا قد سبقا إلى الماء فاستقينا في قربتين معهما وكدر الماء وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أنهيكما أن لا يسبقنا إلى الماء أحد فدعا بالقربتين فصبتا في الماء ودعا الله فغاص الماء فقال كأنك يا معاذ إن طالت بك حياة تر ما ههنا قد ملّ جنانا - قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد به محمد بن غالب ، قلت ولم أجد من ذكر غصناً هذا .

### (باب مدة الجمع)

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بخيبر ستة أشهر يصلّى الظهر والعصر

جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدي  
قال الذهبي منكر الحديث .

### ﴿ باب الجمع للحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين  
المغرب والعشاء فقليل له في ذلك فقال صنعت هذا لكي لا تخرج أمتي . رواه الطبراني  
في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائي  
ووثقه ابن حبان وقال البخاري صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد  
روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين  
الصلاتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عثمان بن خالد الأموي وهو ضعيف .

### ﴿ باب الصلاة على الدابة ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ في سفر فأصابتنا السماء فكانت  
البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان في مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله  
ﷺ بلالاً فأذن وأقام وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته  
والقوم على راحلهم يومئذ إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع - قلت رواه أبو  
داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية - رواه الطبراني  
في الكبير وإسناده إسناد أبي داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال غريب  
تفرد به عمر بن الرماح . وعن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال رسول  
الله ﷺ إذا كنتم في القصب أو الثلج أو الرداغ<sup>(١)</sup> فحضرت الصلاة فأومؤا إيماءً .  
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو  
ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على  
ركابنا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم أمنا فصليتنا على ركابنا . رواه  
البزار وفيه عبد الأعلى بن حامر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

(١) الرداغ بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير، وفي النسخ « الرداغ » بالمهملة  
وفي النهاية « الرداغ » وفي القاموس « الرداغ بالمهملة : الطين والماء » .

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كُننا بأطيط<sup>(١)</sup> أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ماصليت المكتوبة قط على دابتي قبل اليوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عزة وكانت من النساء الأول قالت خطبنا أبو بكر فقال لا تصلوا على البرادع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين في رواية . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى على بعير نحو الشام . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وقال البخاري تركوه وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته في التطوع حيثما توجهت به يومى إيماءً يجمل السجود أخفض من الركوع ، قلت حديث ابن عمر في الصحيح باختصار ، وحديث أبي سعيد رواه أحمد والبخاري وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلى على راحلته تطوعاً فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت بعيني النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خيبر على حمار يصلى عليه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي ضعفه أحمد وغيره ووثقه الشافعي وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ما توجهت به ولا يفعل ذلك في المكتوبة . رواه البخاري وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثر الليثي وهو ضعيف جداً .

(١) موضع بين البصرة والكوفة .

### ﴿ باب الصلاة في السفينة ﴾

عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلي في السفينة قائماً إلا أن يخشى الفرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسمَّ وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل .  
وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمننا قاعداً على بساط في السفينة وان السفينة لتجربنا جراً . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

### ﴿ باب التطوع في السفر ﴾

عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان في السفر قبل الصلاة وبعدها .  
رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال ان هذه السفرة جهد وتغل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف في الاحتجاج به .

### ﴿ باب في الجمعة وفضلها ﴾

عن سعد بن عباد أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أمهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل عبد فيها الله شيئاً إلا آتاه إياه ما لم يسأل مائماً أو قطعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا حجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات - قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل في أن اليهود حسدونا على الجمعة في باب القبلة والتأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل في كفه كالمراة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال ما هذا يا جبريل قال هذه

الجمعة يعرضها عليك ربك لتسكون لك عيداً ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث - قلت ويأتي بتامه إن شاء الله في صفة الجنة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . ولا أنس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام فعرض على فيها يوم الجمعة فاذا هي كمرآة بيضاء فاذا في وسطها نكتة سوداء فقلت ما هذه قيل الساعة ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتبارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قيل للنبي ﷺ أى شيء يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت طينة أبيض آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد ، ولا أبي هريرة عنده في رواية عن النبي ﷺ قال ما تطلع الشمس ولا تغرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة - فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد الجوزي وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه في حديث طويل . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى خدرها تضي لهم يمشون في ضوءها ألوانهم كالثلج بياضاً ويريحهم كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون تعجباً حتى يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون . رواه الطبراني في الكبير عن  
 الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج  
 بهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة  
 جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور  
 شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان  
 إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا  
 كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي  
 الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهله جماعة . وعن أبي هريرة وحذيفة قال  
 قال رسول الله ﷺ أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت  
 وللنصارى الأحد نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل  
 الخلائق - قلت هو في الصحيح خلا قوله المغفور لهم قبل الخلائق - رواه البزار ورجاله  
 رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة  
 أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة عتيق من النار قال فخرجنا  
 من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد  
 استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خدّاش عن  
 أم عوام البصرى ولم أجد من ترجمهما .

### ﴿ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة  
 لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر .  
 رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصاري قال الذهبي روى عنه عباس  
 ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن  
 جريج كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجه وأبو داود في المراسيل

ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد والله أعلم . وعن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة  
 وأبا سعيد يذكران عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد  
 وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال وعبد الله بن سلام يذكر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هي آخر ساعة قلت إنما قال وهو يصلي  
 وليست تلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال من  
 انتظر الصلاة فهو في صلاة - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام  
 في الصحيح ولكنهما موقوف - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن  
 أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل  
 الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلهم . وعن أنس أن النبي  
 ﷺ قال ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيوبة الشمس  
 وهي قدر هذا يعني قبضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة واختلاف  
 في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذي دون قوله وهي قدر هذا .  
 وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه .  
 رواه الطبراني في الأوسط ومرجانه لم تدرك فاطمة وهي مجهولة وفيه مجاهيل غيرها .  
 وعن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في  
 الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه قال وقلها  
 أبو هريرة بيده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن  
 هذه الساعة ان يكن عنده منها علم فأتيت فوجدته يقوم عراجين<sup>(١)</sup> فقلت يا أبا سعيد  
 ماهذه العراجين التي أراك تقوم قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول  
 الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً في قبلة المسجد  
 وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم في صلاته فلا  
 يبصقن أمامه فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه قال ثم قال سر مح

(١) العرجون : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق .

فان لم يجد مبصقاً ففي ثوبه أو نعله قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج  
النبى ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما السير  
أبا قتادة قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدا قال فاذا  
صليت فابنت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضىء  
لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فاذا دخلت البيت ورأيت سواداً في زاوية البيت  
فاضربه قبل أن تتكلم فانه الشيطان قال ففعل فنحن نحب هذه العرايين لذلك  
قال قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك علم  
فيها فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت  
ليلة القدر - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث أبي سعيد في حك البصاق  
أيضاً . رواه أحمد والبخاري بنحوه وزاد ثم خرجت من عنده يعني من عند أبي سعيد  
حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل  
قد قرأ التوراة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرني  
عن هذه الساعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها ما يقول في  
يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه الى الارض  
يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة وهي آخر ساعة من  
يوم الجمعة قال قلت أأست تعلم أن النبي ﷺ قال في صلاة قال أولست تعلم أن  
النبي ﷺ قال من انتظر صلاة فهو في صلاة . ورجاهما رجال الصحيح . وعن  
ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يا رسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو  
العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أى ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم  
الامام . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال  
إني لأرجو أن تكون ساعة الجمعة في إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن  
وما دام الامام على المنبر وعند الإقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن  
صالح وقد اختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة ﴾

عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية عميد الله ابن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب ما يقرأ فيهما ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل جمعة في صلاة الغداة آسم تنزل الكتاب وهل أتى على الإنسان - قلت هو في الصحيح خلا قوله في كل جمعة - رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آسم تنزل السجدة وهل أتى على الإنسان يديم ذلك - قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يديم ذلك - رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى  
بأسم تنزيل السجدة وفي الركعة الثانية هل أتى على الانسان . رواه الطبراني في  
الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضري وهو متروك لم يوثقه غير أحمد  
ابن حنبل في رواية وضعفه في روايتين وضعفه خلق . وعن علي أن النبي صلى  
الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة . رواه الطبراني في الأوسط  
والصغير وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة علي في الليلة  
الزهراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض علي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
عبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم  
الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو يعلى  
وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول خمس  
من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد  
جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فيما أحسب . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .  
وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً  
وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله فيهم  
محمد بن حفص الأوصالي وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب .

﴿ باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب  
عليكم الجمعة في مقامى هذا في ساعتى هذه في شهرى هذا في عامى هذا إلى يوم  
القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع الله له شمله ولا

بورك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له .  
 رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجمه وبقية  
 رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فعليه الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله  
 عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان  
 عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه (١) .  
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم  
 أو ذى علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتج به .  
 وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو  
 مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن  
 التابعين وأظنه ابن عمرو الملقب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 ﷺ خمسة لا الجمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . رواه  
 الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا الجمعة ولا تشييع  
 جنازة . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل .  
 وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها  
 وقال أحكم أحق بمجلسه إذا رجع إليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي  
 وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

### ﴿ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة  
 قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن

(١) وفي الميزان : عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس

بثقة ، قلت ومن بلاياه ما رواه أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد الالطاني ثنا عبد العظيم بن

حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة . . . .

قدامة قال البزار ليس بحجة إذا تفرّد بحديث وقد تفرّد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى مثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرجونة<sup>(١)</sup> وهو ضعيف .

### ﴿ باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك ﴾

عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلى كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، وفي رواية ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتخطأ أحداً ولم يؤذ ور كع ما قضى له ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء . وعن عطاء الخراساني قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فإن لم يجد الإمام خرج صلى ما بدا له وإن وجد الإمام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضى الإمام جمعة وكلامه إن لم يغفر له في جمعة تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة التي تليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر فاقرب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها . قلت له عند أبي داود حديثان غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة ولم يبلغ ولم يجهل حتى ينصرف الإمام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة وفي الجمعة

(١) كذا في نزهة الالباب لابن حجر ، وفي نسخة « فرجويه » وفي أخرى « فرخويه » .

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والمسكتوبات كفارات  
لما بينهن - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط  
إلا أنه زاد ورع شيئاً أن بدا له كفر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة  
أيام ، وفيه عطية وفيه كلام كثير . وعن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة  
أواجب هو قال لا وسأدتكم عن بدء الغسل كان الناس محتاجين وكانوا  
يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم وكان مسجد النبي ﷺ ضيقاً  
متمقارب السقف فراح الناس في الصوف ففرقوا وكان منبر النبي ﷺ قصيراً  
انما هو ثلاث درجات ففرق الناس في الصوف فثارت أرواحهم أرواح الصوف  
فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال  
يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده -  
قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من  
الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل  
مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . رواه أحمد ورجاله  
رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل  
يوم الجمعة ثم دنا حيث يستمع خطبة الامام فاذا خرج استمع وأنصت حتى يصلها  
معه كتبت له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة قيامها وصيامها . رواه البخاري والطبراني  
في الأوسط وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب . وعن ثوبان قال قال رسول الله  
ﷺ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله إن كان .  
رواه البخاري وفيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدي أرجو  
أنه لا بأس به . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من جاء منكم يوم  
الجمعة فليغتسل وان وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بالسواك . رواه الطبراني  
في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وفيه كلام كثير . وعن أبي هريرة قال  
قال رسول الله ﷺ قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله

لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وله عند الطبراني في الأوسط أمر نارسول الله ﷺ أن يغتسل في كل أسبوع مرة ما يعنى الجمعة . وفي إسنادها زكريا بن يحيى قال العقيلي لا يتابع على حديثه قال الذهبي وروى له حديثاً جيداً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة ضعفه البخاري والدارقطني . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال من السنة الغسل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بحر البكر اوى قال أحمد طرح الناس حديثه وقال بعضهم يكتب حديثه وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد وأظنه الجوزى فانه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيباً فليمس منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فانه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ووثقه دحيم وغيره . وعن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ كفاية لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد

ابن اسماعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان هل تدري ما يوم الجمعة قلت هو الذي جمع الله فيه أبوك أو أبويك قال لا ولا يمكن أحدثك عن يوم الجمعة ما من مسلم يتطهر ويلبس أحسن ثيابه ويتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فللماء ثم يأتي المسجد فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلي إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتمعت المقتلة وذلك الدهر كله - قلت روى النسائي بعضه - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم ثلاثا قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أو أبويك - فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياها فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فإذا انصرف من الصلاة أجزى بعمل مائتي سنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حمزة ضعفه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياها وإذا أخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري وابن حبان . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل خطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قتادة قال دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أول للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسل آخر إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين ووثقه الحاکم وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيبه ولبس من أحسن ثيابه ثم راح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته غفر له ما بين الجمعةين وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة فغسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب ودنا ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصوم والصلاة قلت له حديث نحو هذا في السنن غير هذا وفيه صالح العداني ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

### ﴿ باب فيمن اقتصر على الوضوء ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن جابر عن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه قيس بن الزبيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه أحمد وقال عمرو بن علي ضعيف ولكنه صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتخطى رقاب الناس فقال رسول الله ﷺ يبطن أحدكم ثم يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فقال ما زدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهمي<sup>(١)</sup> قال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله ثقات . وعن علي قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

(١) في نسخة «البيهي» وفي أخرى «الشنبي» ولعل صوابه «السهمي» على ما في تهذيب التهذيب .

بجتم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . قلت وقد تقدم في الباب الذي قبل  
هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة والله أعلم .

### ﴿ باب اللباس للجمعة ﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعه فإذا انصرف  
طويتهما إلى مثله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض  
رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فمن سقط الواقدي وفيه كلام كثير . وعن  
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على  
أصحاب العمامة يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك قال  
ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

### ﴿ باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب  
ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ  
فصلى بهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وفيه كلام .

### ﴿ باب عدة من يحضر الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الخمسين رجلاً وليس على  
ما دون الخمسين جمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب  
القسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا راح مناسبون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا إلى ربهم أو أفضل .  
رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسي قال الأزدي كان يضع الحديث .

### ﴿ باب التسبكير إلى الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب  
المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فإذا خرج الإمام طويت الصحف ، قلت يا  
أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب

في الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وقد وثقه  
 جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد  
 الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج  
 الامام رفعت الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات .  
 وعن علي بن أبي طالب قال إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يوثبون الناس إلى  
 أسواقهم وتقع الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم  
 السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فأنصت واستمع  
 ولم يبلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يبلغ كان له كفل  
 من الأجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من  
 الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم  
 صلى الله عليه وسلم - قلت روى أبو داود طرفاً منه يسيراً - رواه أحمد وفيه رجل لم  
 يسم . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم  
 الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على  
 منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة  
 ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف  
 ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن سمرة قال قال  
 رسول الله ﷺ احضروا الجمعة واذنوا من الامام فان الرجل ليكون من أهل  
 الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانهم لمن أهلها . رواه الطبراني في الصغير وفيه  
 الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل  
 يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر فدنأ واستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر .  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وبسنده عن أبي  
 امامة عن النبي ﷺ قال المتعجل في الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي الثور  
 والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي دجاجة . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ

إن الله تبارك وتعالى يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فإذا بلغوا السابعة كانوا بمنزلة من قرب العصافير . رواه الطبراني في الكبير من رواية بشير بن القرشي قال ابن حبان روى نحو مائة حديث كلها موضوعة . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر ثم جلس قريباً من الامام فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة صيامها وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن أبي طلحة قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام وأنصت ولم يبلغ في يوم الجمعة كتب الله له بكل خطوة خطاها إلى المسجد صيام سنة وقيامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمع فان الله عز وجل يبرز إلى أهل الجنة في كل جمعة في كئيب كافور فيكونوا منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهلهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك في الثالث - قلت له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

### ﴿ باب التحلق يوم الجمعة ﴾

عن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام وليقبلوا على القبلة ولا يوم العيد بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الاسناد .

### ﴿ باب فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﴾

عن الأرقم بن أبي الأرقم وكان من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد

خروج الامام كالجار قصبه<sup>(١)</sup> في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه هشام  
ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يخطب  
إذ جاءه رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى  
رسول الله ﷺ صلاته قال ما منعك يا فلان أن تجمع معنا قال يا رسول الله قد  
حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس  
وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل . رواه  
الطبراني في الأوسط والضعيف وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطيء  
كثيراً فاستحق الترك . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً  
ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن  
زريق قال الأزدي لا يصح حديثه .

### ﴿ باب منه فيمن يتخطى رقاب الناس ﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام  
يخطب فمض وقعد في المسجد فقلنا رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك  
قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام  
أو فرق بين اثنين كالجار قصبه<sup>(١)</sup> في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن  
زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال افتقد رسول الله ﷺ رجلاً  
من أصحابه فقال أين كنت فاني لم أرك ألم تشهد الصلاة قال بلى ولكنني جئت وقد ثبتت  
الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس قال بلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ﴿ باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نتغيب  
عنها وإذا اتدب المؤمنون بدبة يوم الجمعة وقاموا فان أحدهم هو أحق بمقعدته إذا  
رجع إليه . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده ضعف .

(١) القصب بالضم : الأعماء .

﴿ باب فيمن نعت يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعت أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه ، قيل لاسماعيل والامام يخطب قال نعم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المنبر ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره اليه إذا تكلم يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس فقالوا ألا نجعل لك يارسول الله كقدر قيامك قال لا عليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبراً ثلاث مراتي قال فجلس عليه فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن - قلت روى أبو داود بعضه - رواه أحمد من طريق أبي حبيب السكيني وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه . وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يارسول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصفاً (١) الجذع اليه فقال له اسكن إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن شئت أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبي فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه عبد الله من زياداته في المسند وفيه رجل لم يسم وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من

الغد رأيتها قد حوات فقلنا ما هذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي سعيد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم إليها فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسيًا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فحنت الخشبة التي كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها قال فقلت للعوفى أنت سمعته قال نعم سمعته لعمرى فجاء النبي ﷺ حتى احتضنها فسكنت . رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن عطية وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم وقال ان شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغد فرأيتها قد حوات فقلنا ما هذا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحولوها - قلت لجابر حديث في الصحيح بغير سياقه - رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ، وتأتي لجابر أحاديث في المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اتخذ المنبر فقد اتخذ أبي إبراهيم وإن اتخذ العصا فقد اتخذها أبي إبراهيم ﷺ . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر إبراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وهو منقطع الاسناد . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة يسند ظهره إليها ف قيل له يا رسول الله ان الاسلام قد انتهى وكثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أتصنع المنبر قال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست بصانعه (١) فداً آخر فقال أتصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالة هذا فقال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال إبراهيم قال خذ في صنعته فلما صنعه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

(١) في نسخة « بصاحبه » .

الخشبة حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد - أو قال أهل المدينة - فنزل فالتمسها  
 فسكنت فقال والذي نفسي بيده لو تركتها لحنت إلى يوم القيامة - قلت عزا بعضه  
 إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعي والله أعلم - رواه الطبراني  
 في الأوسط وقال لم يروه عن الجريري إلا شبية ، قلت ولم أجدهم ذكره ولا  
 الراوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية في المسجد  
 يخطب اليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منبراً فلما قام إليه وترك مقامه  
 إلى السارية خارت السارية خوفاً شديداً حتى ترك النبي ﷺ مقامه تشوقاً إلى  
 نبي الله ﷺ فمشى نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هدا الصوت  
 الذى سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى  
 التى تلى الحجرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفي وهو ضعيف  
 وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند إليه  
 فمر رومى فقال لودعاني محمد فجعلت له ما هو أرفق به من هذا قالت فدعى لرسول  
 الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقى فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب  
 فحن الجذع كما تحن الناقة فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك إن  
 شئت دعوت الله فردك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة  
 فأثمرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون قالت فسمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغار الجذع فذهب . رواه الطبراني في  
 الأوسط وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت  
 جالساً مع خال لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخرج إلى الغابة وأتني من خشبها  
 فاعمل لي منبراً أكلم عليه الناس فعمل له منبراً له عبتان وجلس عليهما - قلت له حديث  
 في الصحيح في عمل المنبر غير هذا - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن  
 واقد وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع  
 المسجد فلما صنع المنبر حن الجذع إليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب الخطبة على المنبر والعيد على المنبر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره إلى الملتزم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ثقة وفيه كلام . ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ باب وقت الجمعة ﴾

عن الزبير قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف فنبتدئ في الآجام فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود إلى الظل فرآه مثل الشرك فقال ان يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فوالله ما فرغ عبد الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلي الجمعة ثم ننصرف فما نجد للحيطان شيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجد من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفيم قدر الشرك إذا قعد النبي ﷺ على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فخرج وما نجد شيئاً نستظل به .  
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن  
صاعدو كان يفخم أمره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء . وعن زيد بن وهب  
قال كنا نصلى الجمعة مع عبد الله ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ﴿ باب سلام الخطيب ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند  
منبره من الجلوس فإذا صعد المنبر توجه إلى الناس فسلم عليهم . رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصاري وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات .

### ﴿ باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد  
والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال  
يخطىء . وعن السليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام  
يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح  
وعن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم  
الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فإذا جاء أحدكم يوم  
الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما ، قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا  
الحديث ذكر في الصحيح .

### ﴿ باب الانصات والامام يخطب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة  
والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذي يقول له انصت ليس له جمعة .  
رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه  
النسائي في رواية . وعن أبي الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبا متى أنزلت هذه الآية  
 قال فأبى أن يكلمني ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبي  
 مالك من جمعتك إلا ما لغيت فلما انصرف رسول الله ﷺ جئته فأخبرته فقلت  
 أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه  
 الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لغيت  
 فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ . رواه أحمد والطبراني  
 في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن جابر قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل  
 لا جمعة لك فقال النبي ﷺ لم ياسعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال  
 النبي ﷺ صدق سعد . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه  
 الناس ووثقه النسائي في رواية . وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد  
 والنبي ﷺ يخطب فجلس إلى جنبه أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلبه بشيء  
 فلم يرد عليه أبي فظن ابن مسعود أنها موجودة فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته  
 قال ابن مسعود يا أبا مامعك أن ترد عليّ قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال  
 تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له  
 فقال رسول الله ﷺ صدق أبي أطع أياً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط  
 بنحوه وفي الكبير باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال خطبنا  
 النبي ﷺ يوم جمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبي متى أنزلت هذه السورة  
 فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا ما لغيت فسأل النبي ﷺ  
 فقال صدق . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذي حديثه وفيه اختلاف .  
 وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الإمام واستمعوا  
 الخطبة ولا تلغوا - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه البزار وفيه الحكم بن  
 عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة  
 فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فغمز أبو الدرداء أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه  
 ( ٢٤ - ثاني مجمع الزوائد )

السورة فاني لم اسمعها إلا الآن فأشار إليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبي ليس لك من صلاتك الا مانعوت فأخبر أبو الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم بما قال أبي فقال صدق أبي .  
وعن أبي الدرداء وأبي ذر قالوا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبي الدرداء الذي قبل هذا تقدم أن الامام أحمد رواه هو والطبراني ولكن الطبراني روى هذا عن أبي الدرداء وذكر بعده إسناداً الى أبي الدرداء وأبي ذر قال فذكر الحديث وإسنادهما رجال الصريح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكيها فيها الانصات . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يشهد الجمعة لا يبلغ فيها ولا يجمل ويحسن الوضوء ويشهدها مع الامام إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التي تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التي تليها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال يكره الكلام في أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفي الاستسقاء فتكلم حتى نزل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخاري والنسائي والترمذي وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبي قيس قال دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتمخط أحداً وخرج الامام فاذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماه فنظرا اليه فسكتا فلما نزل الامام قال ألم تعلمما أنكما في صلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أجده ترجمه . وعن ابراهيم يعني النخعي قال استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والامام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذي سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كفي لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام في الجمعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصريح .

### ﴿ باب ﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم وهو

يستخبر الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح .

### ﴿ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب للجمعة خطبتين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائماً وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إنني لم أجهل السنة والسنن كبرت سني ورق عظمي وكثرت حوائجكم فأردت أن أقضي بعض حوائجكم قاعداً ثم أقوم فأخذ نصيبي من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

### ﴿ باب على أي شيء يتكلم الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة<sup>(١)</sup> . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكئاً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبته وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

### ﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أندركم النار أندركم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه ، وفي رواية وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

(١) المخصرة : ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتكلم عليه .

ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسّم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجال الصحيح . وعن بريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال يا أيها الناس أتدرون ما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراءى لهم فيبئنا هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بشوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . رواه أحمد ورجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من هذا في المواضع إن شاء الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا أرقبك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله تحمده وتستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قلت فذكر الحديث ويأتي بطوله في مناقبه إن شاء الله . ولا بن عباس حديث في قصة ضمام - بالدال في الصحيح وهذا بالميم - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبي ﷺ قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أجزم - أو أقطع . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم في رواية . وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولا تكونوا أبناء الدنيا فإن كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن محم قال كان في خطبة أبي بكر أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهو في عمل الله تعالى فليفعل ولن تنالوا ذلك إلا بالله عز وجل ان قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا في أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لا تفني عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واتضحوا بشأنه وبيانه ان الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال ( كَانُوا إِسْرَارًا عُونََ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ) لا خير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن لا يغلب حلمه جهله ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم . رواه الطبراني في الكبير ونعيم بن محم لم أجد من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يجيء كل خميس فيقوم قائماً لا يجلس فيقول لا تفننوا الناس فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلهينكم الأمل فإن كل ما هو آت قريب إلا إن البعيد ما ليس آتياً وان من شرار الناس بطل النهار حيفة<sup>(١)</sup> الليل . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوضة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص بحرصه ما لم يقدر له فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . رواه الطبراني في الكبير

(١) أي ينام طول ليله كالحيفة .

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة - رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجال رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقرأ في خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكر أوى عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر لا بأس به .

### ﴿ باب قصر الخطبة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مَسْنَةٌ<sup>(١)</sup> من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فان من البيان سحراً وأنه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث أميراً قال اقصر الخطبة وأقل الكلام فان من الكلام سحراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال انكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماءؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماءؤه - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

### ﴿ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال

(١) أى أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دل على شيء فهو مَسْنَةٌ له كالمخلقة والمجدرة ، وحقيقتها أنها مفعلة من «إن» التي للتحقيق والتوكيد .

البزاري لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف .

﴿ باب ما نهى عنه في الخطبة ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عمر به قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياءً وسمعة وقفه الله عز وجل موقف رياء وسمعة . رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفي الزهد .

﴿ باب فيمن فاتته الخطبة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يعتد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في صلاة الجمعة ﴾

عن مسلم بن عياض قال سألت الحسن بن علي عن ركعتي الجمعة قال هما قاضيتان مما سواهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما يقرأ في الجمعة ﴾

عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون . رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد أن النبي ﷺ كان إذا مشى ألقع ، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيعرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعي وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأي وثقهما ابن حبان .

﴿ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضى ما فاته - قلت رواه ابن ماجه غير قوله إلا أن يقضى ما فاته - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاتته الركعة الآخرة فليصل أربعاً ، قال معمر وقال قتادة يصلي أربعاً فليلتأد إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضف إليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن فاتته الجمعة ﴾

عن جابر أنه فاتته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدينار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد والمشهور من حديث سمرة ، قلت وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب فيمن ترك الجمعة ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لا يشهد الجمعة

ولا يدري ما يوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال في الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطلع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة والراوى له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختاف عليه فيه فرواه عنه عبد الملك بن ابراهيم الجدى والنضر بن شمیل عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمه ورواه ابو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن اوفى كما سياتى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن اوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثاً طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبغة من الغنم<sup>(١)</sup> على رأس ميلين أو ثلاثة تأتى الجمعة فلا يشهدا ثلاثاً فيطبع الله على قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال لينتمين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطنعن الله على قلوبهم ثم ليكوثن من الغافلين . رواه

(١) أى جماعة منها .

الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ  
 إنما أخاف على أمتي الكتاب واللبن قال قيل يا رسول الله ما بال الكتاب قال  
 يتعلمه المتأفقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال اللبن قال أناس يحبون  
 اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه  
 كلام . وعن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتي في الكتاب  
 واللبن قالوا وما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله  
 ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون<sup>(١)</sup> . رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه  
 ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبه إلا هذا الحديث .

### ﴿ باب التخلف عن الجمعة للمطر ﴾

عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أنه مرَّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على  
 نهر أم عبد الله وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه فقال له عمار يا أبا سعيد الجمعة فقال  
 له عبد الرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وابل فليصل  
 أحدكم في رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجادة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين  
 والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة ووثقه أبو داود .

### ﴿ باب في المسافر يصلي الجمعة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال ما كان لنا عيد إلا في صدر النهار ولقد رأيتنا  
 نجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الحطيم . رواه الطبراني في الكبير  
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

### ﴿ باب ما يفعل إذا صلى الجمعة ﴾

عن عبد الله بن بسر الخيري قال رأيت عبد الله بن بسر<sup>(٢)</sup> صاحب رسول الله  
 ﷺ إذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم  
 تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله  
 الخيري ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن حبان .

(١) أي يخرجون إلى البدو (٢) يعني المازني - كما في الميزان .

﴿ باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم ﴾

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطر وجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال يا أيها الناس انكم قد أصبتم خيراً وأجرأً وإن اجمعون فمن أراد أن يجمع معناه فليجمع ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبراني في الكبير من رواية اسماعيل بن ابراهيم التركي عن زياد بن راشد أبي محمد السماء ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في سنة الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أبا هريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتي الضحى - قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلي بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهما - قلت رواه ابن ماجه باختصار الأربع بعدها - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام . وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ما سلم الامام أربع ركعات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وفتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي عبد الرحمن السامي قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة حتى سمعنا قول علي صلوا ستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلي ستاً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلي ركعتين ثم أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط .

## (باب صلاة الخوف)

عن جابر رضى الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن هبيرة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة المسابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجزىء عنه أحسبه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني وهو ضعيف جداً . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التي لم تصل وأقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ما سلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة له فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهلبيهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فأنزل الله عز وجل ( وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ) إلى آخر الآية فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعاً ثم ركعوا معه جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركعوا معه جميعاً ثم رفعوا فرغوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعدت الصف الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم

عليهم جميعاً فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد أخبروا بما أردنا - قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي العالية الرياحي أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا ورائه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتين وللناس ركعة ركعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن زيد ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصل بنا قبلها ولا بعدها - قلت له حديث في كيفية صلاة الخوف رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحناني وفيه كلام وقد وثقه أحمد <sup>(١)</sup> .

## ﴿ أبواب العيدين ﴾

### ﴿ باب التكبير في العيدين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وقال العجلي لا بأس به . وعن شريح بن ابرهة قال رأيت رسول الله ﷺ كبر في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاة مكتوبة قال الشاذكوني على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه شريقي ابن قطامي ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان في التتقات وذكره ابن عدى في الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(١) أي في بعض حديثه - كما يفهم من تهذيب التهذيب .

### ﴿ باب إحياء ليلتي العيد ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يميت قلبه يوم تموت القلوب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن هرون البلخي والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدي وغيره وسكن ضعفه جماعة كثيرة والله اعلم .

### ﴿ باب الغسل للعيد ﴾

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين . رواه البزار ومنديل فيه كلام ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وغدا بغسل إلى المصلي وختمه بصدقة رجع مغفوراً له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلي . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك قال هشيم قلت ليزيد بن أبي زياد هل من غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة ويوم فطر ويوم اضحى ويوم عرفة ويوم الجمعة . رواه أبو يعلى وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح .

### ﴿ باب اللباس يوم العيد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

### ﴿ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ﴾

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لا يفدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فأكل من طرف الصريقة<sup>(١)</sup> الأكلة وأشرب اللبن أو الماء فقلت على ما تأول هذا قال سمعه أظن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا لا يخرجون حتى

(١) الصريقة : الرقيقة ، وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة ، وقال هكذا روى بالفاء وإنما هو باللقاف .

يتمت الضحى فيقولون نطعم اثلاً نعتجل عن صلاتنا . رواه أحمد ورجال الصريح ،  
ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج . رواه أبو يعلى وأحمد والبخاري والطبراني في الأوسط  
ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو ويأمر  
الناس بذلك . وفي إسناد الطبراني الواقدي وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن  
محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال من السنة أن تطعم قبل  
أن تخرج ولو بتمرة . رواه البخاري والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه من السنة  
أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج . وإسناد  
الطبراني حسن وفي إسناد البخاري من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات وإذا كان يوم  
أضحى لم يطعم شيئاً . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو  
عبد الله الحائك متروك . وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل  
أن يخرج إلى المصلى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف  
جداً . وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان  
لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فياً كل من ذبيحته - قلت رواه الترمذي خلا قوله فياً كل من  
ذبيحته . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وفيه عقبه بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف .

### ﴿ باب السلاح في العيد ﴾

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد ومعه حرب  
وترس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف . وعن سعد بن  
عمار القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان إذا خطب في العيدين خطب على قوس - قلت له عند ابن ماجه كان إذا خطب  
في الحرب خطب على قوس - رواه الطبراني في الصغير ، وقد تقدم في الجمعة  
حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف .

### ﴿ باب الخروج إلى العيد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العيد ويخرج أهله . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطق . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد يعنى في العيدين ، والطبرانى في الكبير وفيه امرأة تامة لم يذكر اسمها . وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء في العيد قال نعم قيل فاعواتق قال نعم فان لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبتهما . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مطيع بن ميمون قال ابن عدى له حديثان غير محفوظين وقال ابن المدنى ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب في الخروج إلا مضطرة يعنى ليس لها خادم الا في العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب في الطريق إلا الحواشى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثني أبى عن جدى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا لى سيد الأنصار فدعوا أبى بن كعب فقال يا أبى ائت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يا رسول الله والنساء فقال والاعواتق والحيض يكن في الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيد بن شداد الهامى مجهول وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصى مجهول .

### ﴿ باب الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره ﴾

عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ما شياً ويرجع في طريق غير الطريق الذى خرج فيه . رواه البزار وفيه

خالد بن الياس وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتي العيد يذهب في طريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو متروك ، وحديث ابن عباس يأتي .

### ﴿ باب فضل يوم العيد ﴾

عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فتنادوا أعيدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جزاءكم فإذا صلوا نادى مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة - وفي رواية ربحتم بربكم بغير حساب فغفر لكم ربكم من ذنوبكم كلها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متروك .

### ﴿ باب الدعاء يوم العيد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ في العيد اللهم إنا نسألك عيشة تقية وميتة سوية ومرداً غير مخز ولا فاضح اللهم لا تهلكننا فجأة ولا تأخذنا بعتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والشقاق والرياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

### ﴿ باب الصلاة قبل الخطبة ﴾

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة ثم قام يخاطب الناس أيها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يبدؤون

بالصلاة قبل الخطبة في العيد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والاضحى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ( باب الصلاة قبل العيد وبعدها )

عن أيوب قال رأيت أنس بن مالك والحسن بصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . رواه أبو يعلى ، وروى الطبراني في الكبير أن أنساً كان يصلي أربع ركعات ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعدها أربع ركعات أو ثمان وكان لا يصلي قبلها . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبي مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم العيد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبي الوراق قال قدت عبد الله ابن أبي أوفى إلى الجبان<sup>(١)</sup> في يوم عيد فقال أدنى من المنبر فأدنيته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفائد متروك . وعن ابن سيرين أن ابن مسعود وحذيفة كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلي قبل خروج الامام . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ، وفي بعضها قال أنبثت ان ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الاسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلي فجلس قبل أن يأتي الامام ولم يصل حتى انصرف الامام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقال هذه بدعة وترك السنة ، وفي رواية أن كثيراً مما ترى جفاء وقلة علم ان هاتين الركعتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواهما الطبراني في الكبير ، وعبد الملك ذكره ابن

(١) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء

تسمية للشئ بموضعه - كما في النهاية .

حبان في الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد فسأله قوم من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده فلم يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كما سأله الذين كانوا قبلهم فما رد عليهم فلما انتهينا إلى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعمائة وخمسة ثم خطب الناس ثم نزل فركب فقالوا يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عسيت أن أصنع سألتوني عن السنة إن النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أتروني أمنع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى . رواه البزار وقال لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

### ﴿ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً يصلي بغير أذان ولا إقامة - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلي بغير أذان ولا إقامة - رواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحى بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحثهن على الصدقة حتى كثر مع بلال المتاع - قلت للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر بن أبان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

### ﴿ باب القراءة في صلاة العيد ﴾

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأبم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بِسَبِّحْ أَسْمَ

رَبِّكَ الْأَعْلَى) وَ (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُ أَحْمَدِ ثَقَاتٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِعَمٍّ يَتَسَاءَلُونَ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ مَيَّارٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

### (بَابُ مِنْهُ)

عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ مِنَ السَّنَةِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَالْحَارِثُ ضَعِيفٌ .

### (بَابُ التَّسْبِيحِ فِي الْعِيدِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ)

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَخْرُجُ لَهُ الْعِزَّةُ فِي الْعِيدَيْنِ حَتَّى يَصِلِيَ إِلَيْهَا وَكَانَ يَكْبُرُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ . رَوَاهُ الْبَزَارُ وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ الْبَجَلِيُّ وَلَمْ يَضْعِفْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يُوَثِّقْهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَرْيُ لِلتَّمْيِيزِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْبُرُ فِي الْعِيدَيْنِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً فِي الْأُولَى سَبْعًا وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا وَكَانَ يَذْهَبُ بِطَرِيقٍ وَيُرْجَعُ فِي أُخْرَى . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَعَنْ أَبِي وَقَدِّ الْبَيْتِيِّ وَعَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى فَكَبَّرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعًا وَقَرَأَ (ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ) وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا وَقَرَأَ (إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ) - قُلْتُ حَدِيثُ أَبِي وَقَدِّ فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ الْقِرَاءَةُ خَالِيَةً عَنِ التَّكْبِيرِ وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ خِلَا الْقِرَاءَةَ - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ وَفِيهِ كَلَامٌ . وَعَنْ كُرْدُوسٍ قَالَ أَرْسَلَ الْوَلِيدُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحَدِيفَةَ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَأَبِي مَسْعُودٍ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَقَالَ إِنْ هَذَا عِيدٌ لِمُسْلِمِينَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ فَقَالُوا سَلْ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ يَقُومُ فَيَكْبُرُ أَرْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ مِنَ الْمَفْصَلِ ثُمَّ يَكْبُرُ أَرْبَعًا يَرْكَعُ فِي آخِرِهِنَّ فَتُنْكَرُ تِسْعَ فِي الْعِيدَيْنِ فَمَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ . وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَابْنُ مَسْعُودٍ

وحذيفة وأبو موسى في عرصة المسجد فقال الوليد إن العيد قد حضر فكيف أصنع  
فقال ابن مسعود تقول الله أكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ  
وتدعو الله ثم تكبر الله وتحمده وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم  
تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله  
وتثنى عليه وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم كبر وقرأ بفاتحة الكتاب  
وسورة ثم كبر واركع واسجد ثم قم فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واحمد  
الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ واركع واسجد قال فقال حذيفة وأبو موسى  
أصاب . رواه الطبراني في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة  
وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن كردوس قال كان عبد الله بن مسعود يكبر في الأضحية  
والفطر تسعاً تسعاً يبدأ فيكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم في الركعة  
الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
ثقات . وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمة . رواه الطبراني في  
الكبير وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن عبد الله قال التكبير في العيد أربعاً  
كالصلاة على الميت . رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

### ﴿ باب المنفرد يصلي العيد ﴾

عن أبي طرفة عباد بن الريان اللخمي الحمصي قال أتيت المقدم بن معدي كرب  
وهو في قرية على أميال من حمص يوم عيد فقلنا أخرج فصل بنا العيد فقال لا صلوا  
فرادى . رواه الطبراني في الكبير وأبو طرفة لا أعرفه .

### ﴿ باب فيمن فاتته صلاة العيد ﴾

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود من فاتته العيد فليصل أربعاً . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ﴿ باب الخطبة للعيد على الراحلة ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته .  
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب التهنئة بالعيد ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال أقيمت وائلة يوم عيد فقلت  
تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . رواه الطبراني في الكبير وحبيب  
قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

### ﴿ باب الخروج إلى الجبان في العيد ﴾

عن علي قال الخروج إلى الجبان في العيدين من السنة . رواه الطبراني في الأوسط  
وفيه الحرات وهو ضعيف . وله في رواية عن علي أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

### ﴿ باب النظر إلى الناس ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً في السوق  
يوم العيد ينظر والناس يمرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير  
والأوسط وقال فيهما رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا انصرف من العيدين  
أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف سمتهم ثم يقف  
ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن  
المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

### ﴿ باب الغناء واللعب في العيد ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها  
معها دف تغني فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أم سلمة فإن  
لكل قوم عيداً وهذا عيدنا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو  
متروك . وعن زينب بنت أم سلمة أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ في  
المسجد ، قال فذكر الحديث . قلت هكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث عمرو  
ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

### ﴿ باب الكسوف ﴾

عن أبي شريح الخزاعي قال كسفت الشمس في عهد عثمان فصلى بالناس تلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدتين في كل ركعة قال ثم انصرف عثمان فدخل داره  
 وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا إليه فقال إن رسول الله ﷺ  
 كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا  
 إلى الصلاة فانها ان كانت الذي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن  
 كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير  
 والبخاري ورجاله موثقون . وعن علي قال كسفت الشمس فصلى علي للناس فقراً  
 يس ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً  
 ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن  
 حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس  
 يدعو ويرغب حتى أنجبت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس  
 يوم مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم ابن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان  
 من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما  
 كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقراً بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد  
 سجدتين ثم قام ففعل كما فعل في الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن  
 ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه  
 فيها حرفاً - قلت له حديث في الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفاً - رواه  
 أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ابن هبيرة وفيه كلام . وعن علي قال  
 انكسفت الشمس فقام علي فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام في الركعة  
 الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيري .  
 رواه البخاري وقد تقدم حديث علي من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن  
 عبد الله بن مسعود قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الشمس والقمر آيتان فذكر نحو الحديث أول الباب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء<sup>(١)</sup> فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول ثم ركع فأطال الركوع كنهو ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجعات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين في إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متروك . وروى البخاري ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فاذا رأيتموها فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام فكبير ثم قرأ ثم ركع كما قرأ ثم رفع كما ركع ثم ركع كما قرأ فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد منكم ولكنهما آيتان من آيات الله يستعجب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

(١) وفي نسخة « من العلماء » .

السمتي وهو ضعيف ، وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر الشمس فقال رسول الله ﷺ (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني فان كان هو التستري فقد تكلم فيه الدارقطني وان كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لشيء تحدثونه ولكن ذلكم من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده يشكر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم بعض آيات الله عز وجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذا كروه واخشوه . وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال ما رأيتم من شيء في الدنيا له لون ولا نبئتم به في الجنة ولا في النار إلا قد صور لي في قبل هذا الجدار منذ صليت لكم صلاتي هذه فنظرت إليه مصوراً في جدار المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ فقال بينا أنا و غلام من الانصار ترمي عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر اسودت حتى أضاعت كأنها مؤمنة قال أحدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثنا قال فدفعنا إلى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم سجد كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما أخبرتموني ذلك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد ( ٢٧ - ثاني بجمع الزوائد )

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ثم قال أما بعد فإن رجالاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظام من أهل الأرض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإني والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعرور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة وأنه متى ما يخرج فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقته واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله - وقال حسن بشيء من عمله سلف - وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه يحضر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزلاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى أن جذم<sup>(١)</sup> الخائط أو قال أصل الخائط قال حسن الأشيب وأصل الشجرة لتنادى أو قال تقول يا مؤمن أو قال يا مسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسالون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهد خطبة لسمره ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها - قلت في السنن بعضه في الكسوف - رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد وأنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيهرزمه الله وجنوده ، والباقي بنحوه . قال الترمذى فيما رواه منه حديث حسن صحيح . وعن عقبة بن عامر قال لما توفي إبراهيم كسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينفكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيت ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير

وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .  
وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ قال فذكر نحو حديث  
ابن جريج ، قلت حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس وهذا في كسوف  
القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .  
وعن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتحدث  
عندها فاذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته  
بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكسفت الشمس فقال أعوذ بالله  
من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه  
فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم ركع ركعتين  
وسجد سجدين يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه . رواه الطبراني في  
الكبير وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعي لم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات .  
وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ربيع شديدة كان مفزعه  
إلى المسجد حتى تسكن الريح وإذا حدث في السماء حدث من خسوف شمس  
أو قمر كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي . رواه الطبراني في الكبير من رواية  
زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

### ﴿ باب الاستسقاء ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عميدي أطاعوني  
لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد .  
رواه أحمد والبزار وزاد فيه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قالوا يا رسول الله  
فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله ، وقال لا يروى عن  
النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن  
معين وغيره وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا . وعن أنس  
أن النبي ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك في وجهه . رواه أحمد ورجالهم موثقون .

وعن معاوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف ذلك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستسقى لنا فاستسقى فعدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنوء كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة في صلاة الاستسقاء مثل السنة في صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستسقى فصلى ركعتين وقرأ فيها وكبر في الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات - قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير - رواه البخاري وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال أحمل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قحط المطر وينس الشجر وهلك المواشي وأسنت الناس<sup>(١)</sup> فاستسقى لنا ربك فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يمشي ويمشون وعليهم السكينة والوقار حتى أتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجوه وقلوب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ثم قال اللهم استقنا غيثاً مغيثاً رحيباً ربيعاً وجداً غداً طبقةً مقدماً هنيئاً مريئاً مربعاً وابللاً شاملاً مسبلاً نجلاً دائماً درراً نافعاً غير ضار عاجلاً غير راث اللهم تحي به البلاد وتغيث به العباد

(١) أي أجذبوا وأقحطوا .

وتجمعه بلاغا للحاضر منا والباد اللهم أنزل علينا في أرضنا زيتها وأنزل في أرضنا  
 مسكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهورا فأحى به بلدة ميتة واسقه ما خلقت أنعاما وأناسي  
 كثير أقال فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بهضه الى بعض ثم مطرت عليهم  
 سبعة أيام ولياليهن لا تفلح عن المدينة - قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح -  
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين قد رأيت أحد  
 الكذابين . وعن جابر بن عبد الله وأنس قال كان رسول الله ﷺ إذا استسقى  
 قال اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تسمع بها الأموال والأَنْفُسَ غيثاً هنيئاً مريئاً  
 طبقاً مجللاً يتسع به باديونا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج لنا به من  
 بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء . رواه الطبراني  
 في الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي وهو ضعيف . وعن  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ استسقى فقال اللهم اسقنا غيثاً مغنياً  
 مربعا طبقاً عاجلاً غير راثت نافعا غير ضار، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شيء حتى  
 أتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال  
 قام رسول الله ﷺ في المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا  
 ثلاثا اللهم ارزقنا سمناً ولبناً وشحماً ولحماً، وما نرى في السماء سحاباً فتارت ریح وغبرة  
 ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق وثاروا إلى سقائف المسجد  
 وإلى بيوتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت الطريق ورأينا ذلك المطر على  
 أطراف شعر رسول الله ﷺ وعلى كتفيه ومنكبیه كأنه الجمان فانصرف النبي صلى  
 الله عليه وسلم وانصرفت أمشي على مشيه وهو يقول هذا أحدثكم بربه قال أبو  
 أمامة ما رأيت عاماً قط أكثر سمناً ولبناً وشحماً ولحماً إن هو إلا في الطريق ما يكاد  
 يشتره أحد ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم ثم انصرف نحو النساء فوعظهن  
 فشدد عليهن في الحرير والذهب فأقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذي بعثك بالحق إني لأحب الجمال وإنما  
 السكبر من جهل الحق حتى من حبي الجمال جعلت حراز سوطي هذا من جلد نمر  
 فقال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال وإنما السكبر من جهل الحق وغمص  
 الناس بعينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد  
 وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى  
 رسول الله ﷺ قحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب  
 ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم - هذا لفظه عند البزار، وقال الطبراني في  
 الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله  
 ﷺ قحط المطر فقال أجتوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابة إلى السماء  
 فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . والضواب رواية الطبراني ، وقوله عامر كذلك  
 ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضعفه . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن  
 هاشم وكانت والددة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع  
 ودقت العظم فبينما أنا راقدة لهم - أو مهمومة - إذ هاتف بصوت صحل (١)  
 يقول يا معشر قريش إن هذا النبي مبعوث قد أظلمتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا  
 بالحياء والخصب ألافانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جسماً أبيض وضاء أوظف (٢)  
 أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وشنة يهدأ إليه فليخلص هو  
 وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشئوا (٣) من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا  
 الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعوا الرجل وليؤمن القوم فغتم ماشتم فأصبحت  
 علم الله فاقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرمة  
 والحرم ما بقى بها أبطح إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط  
 إليه من كل بطن رجل فشئوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله  
 ما يبلغ سعيهم مهله حتى إذا استووا بدررة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

(١) الصحل بالتحريك : كالبحجة وأن لا يكون حاد الصوت . (٢) أي في شعر أجدانه  
 طول ، وفي الأصل « أوظف » بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أي رشه رشاً متفرقا .

غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت  
معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك هذا رب حرمك يشكون  
إليك سنتهم أذهبت الخف والظلف اللهم فامطر علينا غيثاً طبقاً مفداً مريماً  
فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بماؤها واكتظ الوادى يشجيجه<sup>(١)</sup>  
فسمعت شيخان قریش وحليها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة  
يقولون لعبدالمطلب هنيئاً لك أبا البطيحاء . وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفى :

لشبية الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوز<sup>(٢)</sup> المطر  
فجاد بالماء جَوْنِيَّ لَهُ سَبَلٌ<sup>(٣)</sup> سَحّاً فعاثت به الانعام والشجر  
منّا من الله بالميمون طائرُهُ وخيرٌ من بشرت يوماً به مضر  
مبارك الأمر يستسقى الغمامُ به مافي الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبى لا يعرف . وعن أبى لبابة  
ابن عبد المنذر قال استسقى رسول الله ﷺ فقال أبو لبابة بن عبد المنذر إن  
التمر فى المرابد يارسول الله فقال اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد  
مبعث مربد<sup>(٤)</sup> بأزاره وما نرى فى السماء سحاباً فأمرت فاجتمعوا إلى أبى لبابة فقالوا  
إنها لا تقلع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربدك بإزارك ففعل فأصحت . رواه  
الطبرانى فى الصغير وفيه من لا يعرف . وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صبها<sup>(٥)</sup> نافعاً . رواه  
البخارى وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضى الله  
عنه أن النبى ﷺ كان يدعو إذا استسقى اللهم أنزل فى أرضنا بركتها وزينتها  
وسكنها ، وفى رواية وأرزقنا وأنت خير الرازقين . رواها الطبرانى فى الكبير والبخارى  
باختصار وإسناده حسن أو صحيح . وعن الشفا أم سليمان أن النبى صلى الله عليه

(١) أى امتلاً بسيله . (٢) أى امتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٣) أى مطر جودها ظل . (٤) فى النهاية « ثعلب مربد » و ثعلبه ثقبه الذى

يسيل منه ماء المطر ، والمربد : موضع يحفف فيه التمر . (٥) أى منهراً .

وسلم استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقال استغفروا ربكم إنه كان غفاراً  
 وحول رداءه . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو ضعيف ليس  
 بشيء . وعن سمرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه  
 إذا خطب حتى يرى بياض ابطنه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني  
 لم أجد محمد بن راشد الاصبهاني شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن يزيد الخطيمي  
 أن ابن الزبير خرج يستسقى بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس  
 يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال  
 الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر  
 بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبراني في الأوسط  
 وفيه ابراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا تفرد بحديث  
 فلا يحتج به . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الصيب ههنا  
 وأشار بيده الى السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿ باب في السحاب وعلامة المطر ﴾

عن سعد بن ابراهيم يعني ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما قال  
 كنت جالساً الى جنب حميد بن عبد الرحمن فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه  
 صمم - أو قال وقر - فأرسل اليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فإنه  
 قد صحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد حدثني بالحديث  
 الذي حدثتني به عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشيخ سمعت رسول  
 الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ينشيء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن  
 الضحك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن سبرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول  
 الله ﷺ صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كئنا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة  
 فقال إن هذه أمرت أن تمطر بليل، يعني واديا يقال له بليل، ورجاله موثقون . وعن  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حركت

الجنوب قعرة من قعر واد الأسالته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجد من ترجم له . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذ انشأت بحرية (١) ثم تشاءمت فهي عين غديقة (٢) . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به الواقدي ، قلت وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا .

### ( باب في ركعتي الفجر )

عن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر - قلت رواه أبو داود خلا قوله وركعتي الفجر - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله دأيت على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن البيهقي (٣) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعه يقول لا تنتفنين من ولدك فيفضحك الله على رؤس الخلائق كما فضحته في الدنيا وسمعه يقول لا تموتن وعليك دين فانها هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم جزاء أوقصاص وليس يظلم أحد . رواه

(١) في النهاية : « حجرية » بفتح الحاء وسكون الجيم ، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهي نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) في النسخة الشامية « السلماي » ولعله تحريف .

(٤) أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم ، وبه سميت صلاة الرغائب ، واحدها رغبة .

الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف ، وروى أحمد منه  
وركعتي الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب ، وفيه رجل لم يسم . وعن رجل  
من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد  
فلم نسأله ولم يحدثنا قال ثم جلسنا إلى ابن عمر رضى الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم  
نسأله ولم يحدثنا فقال ما لكم لانكم لم تكلمون ولا تذكرون الله قولوا الله أكبر والحمد لله  
وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر  
الله له ألا أخبركم خمسا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال وركعتي  
الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب . رواه أحمد في حديث طويل . رواه أبو  
داود وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ( قل هو الله أحد ) تعدل  
ثلث القرآن و ( قل يا أيها الكافرون ) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في ركعتي  
الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر - قلت روى له الترمذي القراءة  
بهما في ركعتي الفجر فقط - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وقال عن  
أبي محمد عن ابن عمر وقال الطبراني عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبي يعلى ثقات .  
وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ( قل يا أيها الكافرون )  
و ( قل هو الله أحد ) . رواه البزار . ولأنس عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي ركعتين بعد الوتر يقرأ فيهما ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) ،  
ورجالهما ثقات وإن كان في الثاني عتبة بن أبي حليم وهو ثقة ولكن ضعه النسائي  
وغيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة قبل  
الفجر إلا ركعتي الفجر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن  
زياد بن أنعم واختلف في الاحتجاج به . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر . رواه الطبراني في  
الاوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول  
الله ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن . رواه أحمد والطبراني

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون وإن كان الخلف في حى المعافى فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فضلى قريبا منه فضلى ركعتين خفيفتين فسمعه يقول رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي : عباد بن سعيد عن مبشر لاشيء ، قلت قد زكاه ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزرا على عبد الله بن مسعود أن يتكلم إلا بذكر الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي رواية له أنه كان يسمع عليه أن يسمع متكلم بعد طلوع الفجر إلى أن يصلى الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهأهم عن الحديث وقال إنما جئتم للصلاة فاما أن تصلوا وإما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

### ﴿ باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها ﴾

عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب أن يصلى بعض نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطنى متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيت يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يعلق منها باب حتى يصلى الظهر فأنا أحب أن يرفع لى فى تلك الساعة خير . قلت رواه أبوداود وغيره باختصار - رواه الطبراني

في الكبير والأوسط. ولأبي أوب في الكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على شهر آفرأيته إذا مالت الشمس أوزالت فان كان في عمل من الدنيا رفض  
 به وإن كان نائماً فكأنما يوقظ فيقوم ويغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم  
 فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يا رسول الله  
 رأيتك إذا مالت الشمس أوزالت فان في يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت  
 نائماً فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن  
 فيهن وتحسنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة  
 يفتحن في تلك الساعة فلا يوافق أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد مني إلى ربي  
 في تلك الساعة خير. رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود وابن ماجه بهضه  
 وفي هذه الرواية عبید الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما استوى النهار خرج  
 إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهوره فان كانت له حاجة قضائها وإلا  
 تطهر فاذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات لم يشهد  
 يمينهن ويسلم في آخر الأربع ثم يقوم قياتي المسجد فقال ابن عباس يا رسول الله  
 ما هذه الصلاة التي تصليها ولا نصليها قال ابن عباس من صلاهن من أمتي فقد  
 أحيا ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء. رواه الطبراني في  
 الكبير وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك. وعن صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
 أربعاً قبل الظهر كن له كأجر عشر رقات أو قال أربع رقات من ولد إسماعيل صلى الله  
 عليه وسلم. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم. وعن أيمن  
 مولى ابن أمية قال دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق فقلت لها  
 يا أم المؤمنين أي ساعة كان أكثر ما يصلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دلوك الشمس  
 حتى تميل. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمرز وهو ضعيف.  
 وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. رواه أحمد وفيه  
 ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس. وعن البراء بن عازب عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كمن تهجد بهن من ليلته ومن  
صلاهن بعد العشاء كمنهن من ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناهض  
ابن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم . قلت ويأتي حديث أنس وغيره في  
الصلاة بعد العشاء . وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً .  
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن بشير بن أبي  
سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبي ﷺ قال من صلى قبل الظهر  
أربعاً كان كعدل رقبة من بني إسماعيل . وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصاري  
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله . رواهما الطبراني في الكبير وفيهما  
عمرو الانصاري والشيخ الانصاري ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد  
الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة  
الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن يزيد قال حدثني أوصل  
الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ  
فيهن بسورتين من المائتين فإذا تجابوا المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة .  
رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال  
عبد الله ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعاً قبل الظهر وفضلهن  
على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
بشير بن الوليد الكندي وثقه جماعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .  
وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلي بين الظهر والعصر . رواه الطبراني  
في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط وثقه جماعة رجال .

### (باب الصلاة قبل العصر)

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين .  
رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات العصر بنى له الله عز وجل بيتاً في الجنة. رواه أبو يعلى وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه. وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار قلت يا رسول الله قد رأيتك تصلي وتدع قال لست كأحدكم. رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن مهرا ن وغيره ولم أجد من ذكرهم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأدركت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو في الكبير مختصراً بلفظ حرمه الله على النار. وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتماً. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الملك بن هرون بن عنتره وهو متروك.

### ﴿باب الصلاة بعد العصر﴾

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضر بهم على السجدين بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيتك لم أبال. رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني ورجال الصحيح في الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرني تميم الداري أو أخبرت أن تميماً الداري ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه عمر فضر به بالدرة فأشار إليه تميم أن اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته فقال لعمر لم ضررتني قال لا أنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما قال إني قد صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بي

أنتم أيها الرهط ولكني أخاف أن يأتي بعدى قوم يصلون ما بين العصر إلى المغرب حتى يمشوا بالساعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حتما وصلوا ما بين الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره. وعن زيد بن خالد الجهني أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة رجع بعد العصر ركعتين فمشى إليه فضر به بالدرة وهو يصلى كما هو فلما انصرف قال زيدا أمير المؤمنين فوالله لأدعهما أبداً بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فجلس عمر إليه وقال يا زيد بن خالد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سبيلاً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما. رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن أبي موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وزاد قال أبو دراس رأيت أبا بكر بن أبي موسى يصليهما ويقول رأيت أبا موسى يصليهما ويقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضي الله عنها، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دارس قال فيه ابن معين لا بأس به. وعن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبي سفيان صلاة العصر فأرسل إلى ميمونة ثم اتبعه رجلا آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بعثا ولم يكن عنده ظهر من الصدقة فجلس يقسم بينهم فحسوه حتى أدرك العصر وكان يصلى قبل العصر ركعتين وما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلى ما كان يصلى قبلها وكان إذا صلى الصلاة أوفعل شيئاً أحب أن يداوم عليه. رواه أحمد وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن ميمونة أن النبي ﷺ فاتته ركعتا العصر فصلاهما بعد. رواه أحمد وفيه حنظلة أيضاً. وعن عائشة قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل العصر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصليهما بعد - قلت لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى الققات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه في أخرى. وعن أم سلمة

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم دخل بيتي فصلي ركعتين  
فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها قال قدم مال فشفاني عن ركعتين كنت  
أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقالت يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتنا قال لا - قلت  
هو في الصحيح خلا قولها أفنقضيهما إذا فاتنا قال لا - رواه أحمد وابن حبان  
في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
عندها ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر  
الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن  
ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجيرة فمعدوا يسألونه ويفتيهم  
حتى صلى الظهر ولم يصل يعني بعدها ثم بعد يفتيهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر  
أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً فصلاهما بعد العصر نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر . رواه أحمد وفيه ابن هبة وفيه  
كلام ، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنهما فانها تطلع بين قرني شيطان  
أو بين قرني الشيطان . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن صفوان بن المعطل  
أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله إني سئلك عما أنت به عالم وأنا  
به جاهل من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليت  
الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فصل فان الصلاة محضورة  
مقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الريح فإذا اعتدلت على رأسك فان تلك الساعة  
تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الايمن فاذا زالت عن  
حاجبك الايمن فصل فان الصلاة محضورة مقبلة حتى تصلي العصر . رواه عبد الله  
في زياداته في المسند ورجالها رجال الصحيح إلا أنني لأدري سمع سعيد المقبري منه

أم لا والله أعلم ، وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن صفوان  
 ابن الموكل قال يارسول الله . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلي بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر  
 حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصحيح . وعن مرة بن  
 كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة وقد حدثني به منصور عن سالم عن مرة  
 أو كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل اسمع قال جوف الليل  
 الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس  
 وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل مقام الزمخ  
 ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يصلى العصر ثم لا صلاة  
 حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى  
 عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهزي من غير شك وقال حتى يصلى  
 الصبح بدل حتى يطلع الصبح . وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجال  
 رجال الصحيح إلا أن الاسناد الثاني فيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول  
 الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر  
 ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار  
 فانها عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي  
 سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخى  
 أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبي سابط أن أبا أمامة  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى  
 ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها ، ورجالها ثقات  
 غير أنه مرسل . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين  
 تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان . رواه أحمد والبخاري  
 والطبراني في الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال في بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلي أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع  
الشمس وغروبها وقال ان الشيطان يغيب معها حين تغيب ويطلع معها حين تطلع ،  
ورجال أحمد ثقات . وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أسافر مع النبي صلى الله  
وسلم فما رأيتُه صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط  
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعيد بن نافع قال رأيتُ أبو بشير الأنصاري  
صاحب رسول الله صلى الله  
وسلم وأنا أصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس فعاب على  
ونهايتي وقال إن رسول الله صلى الله  
وسلم قال لا تصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في  
قرني الشيطان . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أن أبا يعلى قال رأيتُ  
أبو هبيرة ، ورجال أحمد ثقات . وعن سعيد بن نافع قال رأيتُ أبو البسر وأنا أصلي  
صلاة الضحى فنهايتي ثم قال ان رسول الله صلى الله  
وسلم قال لا تصلوا حين ترتفع الشمس  
فانها تطلع في قرني شيطان . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن بلال قال لم يكن  
ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان . رواه أحمد  
والطبراني في الكبير بمعناه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن  
رسول الله صلى الله  
وسلم خطبهم وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال لا صلاة بعد العصر حتى  
تغرب الشمس - قلت له في الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس - رواه  
أحمد ورجالهم ثقات . وعن حيي بن يعلى بن أمية قال رأيت يعلى يصلي قبل أن  
تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قيل له أنت رجل من أصحاب النبي صلى الله  
وسلم  
تصلي قبل طلوع الشمس قال يعلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن  
الشمس تطلع بين قرني شيطان قال يعلى فلأن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن  
تطلع وأنت لاه . رواه أحمد وفيه حيي بن يعلى ولا يعرف . وعن عبد الله بن  
رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله  
وسلم نهى  
عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرني شيطان وينهى  
عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه

كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول  
الله ﷺ أى الليل اسمع قال جوف الليل الاخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر  
لاصلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل  
قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس  
قدر رمح أو رمحين ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث ويأتي في كتاب  
العتق إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان  
ابن المعطل السامى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طلعت قارنها  
الشیطان فإذا انبسطت فارقتها فإذا دنت للزوال قارنها فإذا فارقتها فإذا دنت  
لهغيب قارنها فإذا غابت قارقتها فنهي عن الصلاة في تلك الساعات . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله موثقون وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد . وعن  
أبي أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة  
العصر . رواه الطبراني في الكبير وفيه فروة بن أبي فروة ولم اجتمع ذكره ، وبقية رجاله  
ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهرة قالوا نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني في  
الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني يحيى بن منصور أبي سعد الهروي  
فانى لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن  
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تجبسنا عن  
الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان  
وتغيب بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمي وفيه  
كلام كثير وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين .  
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان فلا ترتفع قصبة

الافتح لها باب من أبواب جهنم وإذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال فكان عبد الله ينهى عن الصلاة في هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف النهار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع ونصف النهار وعند غروب الشمس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿ باب جواز الصلاة لسبب ﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى وأنا أصلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى وأنا أصلي فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم كمنا الفجر لم أكن صليتهما قال فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه راويان لم يسميا ، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالنعنة والجراح منكر الحديث قاله البخاري ومسلم .

### ﴿ باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ﴾

عن وائلة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال ان الله عز وجل يسعر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبئها يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير . وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

### ﴿ باب الصلاة بمكة في كل الأوقات ﴾

عن أبي ذر أنه أخذ بمحقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه أيضاً وقال يخطيء ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابقي

عبد مناف لأعرفنكم ما منعتم أحداً يطوف بالبيت أن يصلي أى ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد فان كان هو الجزرى فهو ثقة وإن كان ابن أبى المخارق فهو ضعيف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف إذا وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . رواه الطبرانى فى الصغير وقال يعنى ركعتى الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس فى كل النهار ، وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلى ركعتين ثم قال إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط . وإسناده حسن .

### ( باب الصلاة قبل المغرب وبعدها )

عن زر بن حبيش أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فزعم أنهما كانا يقومان حين تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن عبيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم وسئل عن صلاة النبى صلى الله عليه وسلم وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد أحمد بنى عبد الأشهل قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا فصلى بنا المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسبحة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لأبى إن رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ما قال أو قال ما أحسن ما نقل أو ما انتزع . وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال من صلي بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتى يتصدع أهل المسجد . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني (١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال قال عبد الله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها الا وجدته يصلي ما بين المغرب والعشاء فسألت عبد الله فقلت ساعة ما أتيتك فيها إلا وجدتك تصلي فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة فذكر الحديث إلى أن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب (قل بأيتها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في المتأقب إن شاء الله وفيه أحرم بن حوشب وهو متروك .

### ﴿باب الصلاة بعد العشاء﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله في الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى

(١) في الأصل « الهالي » .

أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأولىين ( قل يا أيها الكافرون )  
 و ( قل هو الله أحد ) وفي الركعتين الآخريين تنزيل السجدة وتبارك الذي  
 بيده الملك كتب له كأربع ركعات من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
 يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين وقال البخاري  
 مقارب الحديث وبينه مروان معاوية وقال أبو حاتم محله الصدق وكانت فيه غفلة .  
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة  
 في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر .  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

﴿ باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة اثنتي  
 عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله بيتا في الجنة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط .  
 والكبير والبخاري وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن علي بن  
 أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات  
 وبالنهار اثنتي عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن  
 حمزة وهو ثقة ثبت . وعن أبي أمامة قال صليت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلواته كل يوم عشر ركعات ركعتين  
 قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين  
 بعد العشاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب  
 الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة أن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قال بين كل  
 أذنين صلاة إلا المغرب . رواه البخاري وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى وقيل  
 إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه  
 سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أربعاً قبل الظهر ور كعتين بعدها ور كعتين بعد المغرب ور كعتين بعد العشاء  
ور كعتين قبل الفجر ولا يصلى قبل العصر ولا بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير  
وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن يحيى بن أبى كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن  
عبد الله أما بعد فانى أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله فى الصلاة وفعله وقال  
إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الحكم كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة التحيات  
لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى  
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل  
ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل القعود  
وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم إليه حين يقعد أحدكم فى الصلاة ويقضى التحية  
أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لى ذنبى واصلى لى عملى إنك تغفر الذنوب  
لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم يا غفار اغفر لى يا تواب تب على يارحمان ارحمنى يا عفو  
اعف عنى يارؤوف ارف بى يارب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على  
وطوقنى حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب  
افتح لى بخير واختم لى بخير وآتى شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنة  
مضلة وقنى السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم  
ما كان من دعائكم فليكن فى تضرع واخلاص فانه يجب تضرع عبده اليه، ثم إن عبد الله  
كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلى أربع ركعات يقرأ فيهن بسور  
من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث الا يسيراً حتى يصلى صلاة الظهر فيطيل القيام  
فى الر كعتين الأولىين يقرأ فيهما بسورتين بالم تنزيل السجدة ونحوها من المثانى  
فاذا صلى الظهر ركع بعدها ركعتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار  
طويل صلى صلاة العصر ويقرأ فى الر كعتين الأولىين بسورتين من المثانى أو  
المفصل وهما أقصر مما فى صلاة الظهر فاذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى  
تغرب الشمس فاذا رآها قد توارت صلى صلاة المغرب التى تسمونها العشاء ويقرأ

فيها بسورتين من قصار المفصل والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها  
 من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئاً لا يقسمه على شيء  
 من الصلوات بالله الذي لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول  
 تصديقها ( أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان  
 مشهوداً ) وهي التي تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع  
 متكلماً تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمكث بعدها حتى يصلي العشاء التي  
 تسمون العتمة ويقرأ بخواتيم آل عمران إن في خلق السموات والارض الى خاتمتها  
 وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذي جعل في السماء بروجا الى خاتمتها في ترتيل وحسن  
 صوت بالقرآن وكان يقول ان حسن الصوت بالقرآن زينة له فان لم يقرأ يصلي بعدها  
 أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوتر ما قدر الله من الصلاة اما تسعاً  
 واما سبعة أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من  
 الليل ظلمة قام فصلى الصبح قرأ فيها بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثاني  
 حتى يهيم أن يضيء الصبح وكان يكبر في كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين  
 يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده يستوى قائماً ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم  
 يكبر للسجدة حين يخر ساجداً ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعداً ويحمد ربه  
 ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القعدة  
 فإذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده ثم بعد الى حاجته ان كانت عن  
 يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويديه وكان عامة قوله وهو  
 قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبحانك لا إله إلا أنت لا يفتر عن ذلك - قلت  
 في الصحيح طرف منه في التشهد - رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع  
 من أبيه . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح  
 يجعلها قبلها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس قال  
 للذهبي ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبي ﷺ في السفر

فقلت ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زنبور  
وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتي  
الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين وركعتين  
قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد  
العشاء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا أبيت إلا على  
وتر وقال لي يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره - قلت في الصحيح  
بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

### ﴿ باب الفصل بين الفرض والتطوع ﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له اجلس  
فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

### ﴿ باب صلاة الضحى ﴾

عن أنس بن مالك أنه سمى ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قط  
إلا أن يخرج في سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاهما  
رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف .  
وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> صلى الضحى إلا مرة . رواه أحمد والبخاري  
إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، ورجاله ثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
أن أباه لم يكن يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أبا  
عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامة أن سهل بن حنيف قال أول من صلى  
الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتب بأبي الزوائد . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكار قال الذهبي صويلح وقال

الأزدي في حديثه وهم ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة . رواه البزار ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان يصلي الضحى ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم علي أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب . وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضع الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائذ بن عمرو قال كان في الماء قلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضحنا قال والسعيد في أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر أو بعس وفي الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم أو نضح عليهم ، وفيه رجل لم يسم . وعن غتيبان بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته سبحة الضحى - قلت لغتيبان حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكنفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال ثقات . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول ابن آدم

لا تعجزن من أربع ركعات من أول النهار لا كفك آخره . رواه أحمد ورجاله  
ثقات . وعن أبي مرة الطائفي قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل  
ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله  
رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صل لي  
ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم  
وهو مدلس . وعن النواس بن سمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول قال الله عز وجل ابن آدم لا تعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك  
آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من  
أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري  
وهو متروك . وعن سعد بن أبي وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه  
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما في غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى  
ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .  
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى سبحة الضحى  
ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثا  
فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألته (١) فأبى علي . قلت لأنس عند الترمذي غير هذا .  
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قلت لأبي ذر ياعماه أوصني قال  
سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صليت الضحى  
ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعاً كتبت من العابدين وإن  
صليت ستا كتبت من الغافلين وإن صليت ثمانيا كتبت من القانتين وإن صليت

(١) كذا في الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم في كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

أنتى عشرة ركعة ينى لك بيت فى الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا والله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من على عبد مثل أن يلهمه ذكره . رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويدلس . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين ومن صلى ستاً كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ندى عشرة بنى الله له بيتاً فى الجنة وما من يوم وليلة إلا الله من يمن به على عباده وصدقة (١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن يعقوب الأزعى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامى (٢) من ابن آدم فى كل يوم صدقة ويجزىء من ذلك كله ركعتا الضحى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجودات فإنه له أجر ذلك اليوم وحميته قال وكفر عنه خطيبته وأمه وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبى لينه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى الضحى ست ركعات فما تركتهن بعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الأموى ضعفه البخارى وابن معين وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن جابر بن عبد الله قال قطع بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملنى على جهل قمري وأنا أضربه فى آخر الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال فى أوائل الناس فلما قدمنا مكة

(١) لعله سقط ما هو بمعنى الحديث السابق . (٢) هى الأنامل أو العظام .

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أردته إليه فوجدته يصلي ست ركعات ، وفي رواية  
 أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بهير آلي فرأيتته صلى الضحى ست  
 ركعات . رواهما الطبراني في الاوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره  
 ابن حبان في الثقات . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 صلى الضحى أربعاً وقبل الأولى أربعاً بنى له بيت في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط  
 والكبير وفيه جماعة لا يعرفون . وعن جبير بن مطعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبي  
 أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت له امرأته إنما صليت ركعتين فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين حين بشر بالفتح وحين  
 بشر برأس أبي جهل - قلت روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط -  
 رواه البزار والطبراني في الكبير ببعضه وفيه شعثا ولم أجد من وثقها ولا جرحها .  
 وعن أم هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء  
 وسرت أم هانئ وأم سليم أم أنس بن مالك بملاحفة ثم دخل بيت أم هانئ وفصلى  
 الضحى أربع ركعات . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط ورجاله ثقات ولها في  
 الصحيح حديث غيره . وعن أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح  
 فصلى الضحى ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وإسناده حسن  
 ولها حديث في الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات . وعن ابن عباس قال كنت  
 أمر بهذه الآية فما أدري ما هي قوله ( بالعشي والاشراق ) حتى حدثتني أم هانئ بنت  
 أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة كأنى أنظر  
 إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا أم هانئ هذه صلاة الاشراق - قلت  
 هو في الصحيح بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه  
 ابن المديني وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى في السفر ولا غيره . رواه البزار وفيه يوسف

ابن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى قال ما بال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار . رواه الطبراني في الكبير وإبراهيم لم يسمع من عبد الله .

### ﴿باب ماجاء في الوتر﴾

عن أبي نعيم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وانه أبو بصرة الغفاري قال أبو نعيم فكنت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه على الباب الذي يلي باب عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا على بن اسحق السامى شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الرحمن بن رافع التميمي قاضي افرقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالى أرى أهل الشام لا يوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني ربي عز وجل صلاة وهى الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر فى زمن معاذ . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ان الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهي الوتر . رواه أحمد وله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إن الله حرم على أمتي الخبز والميسر وزادني صلاة الوتر . وكلا الطرفين لا يصح لأن  
 في الأولى المثني بن الصباح وهو ضعيف وفي الثاني إبراهيم بن عبد الرحمن بن  
 رافع وهو مجهول . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم  
 يوتر فليس منا . رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم  
 وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه النضر  
 أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهني عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم  
 الوتر وهي فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط  
 وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن أبي أيوب الأنصاري رفعه قال الوتر  
 واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر  
 بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليوحىء بإيماءً . رواه الطبراني في  
 الأوسط والكبير وله في الكبير الوتر حق فمن شاء أوتر بسمع فذكر نحوه . قلت  
 وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه  
 أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليوحىء بإيماءً . قلت وتأتي رواية  
 أحمد في عدد الوتر أن شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال نافع وكان ابن عمر لا يصنع شيئاً إلا وترأ .  
 رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الوتر على أهل القرآن . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران الخباط قال الذهبي  
 لا يكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا وأوتروا  
 فإن الله وتر يحب الوتر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي  
 ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدى ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أورمة ذكره

فأحسن الثناء عليه . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب له أجر شهر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطيء .

### ( باب عدد الوتر )

عن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ ( باذا زلزلت الأرض ) و ( قل يا أيها الكافرون ) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد و ( قل هو الله أحد ) ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأوحىء إيماءً - قلت رواه أبو داود باختصار وقد تقدمت طرق الطبراني في الباب قبله - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الأول قام فاوتر بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن منصور وفيه كلام . وعن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن في الأولى ( بسبح اسم ربك الأعلى ) وفي الثانية ( بقل يا أيها الكافرون ) وفي الثالثة ( قل هو الله أحد ) فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته . رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال البزار أخطأ هاشم في هذا الحديث . وعن عبد الله بن بابي قال لجمت عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيتة وقد ضرب فسطاطا في الحبل وفسطاطا في الحرم فقلت له لم فعلت هذا فقال تكون صلاتي في الحرم وإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحبل قلت كيف توتر قال أعجب الوتر إلى سبع خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبع حصيات ثم قال ما خلق الله

شيداً في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود والله ليرفعن قبل يوم  
القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن عمر روى عنه اسحق بن  
راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كمثل المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
أبو بحر البكر اوى وفيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر  
النهار صلاة المغرب ثلاث . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح . وعن  
أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع  
من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بر كعة قال ما جزأت ركعة  
قط . رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن  
ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة فقال سعد  
أوليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى ولكن ثلاث أفضل قال فاني لأزيد عليها  
فغضب عبد الله فقال سعد أتغضب علي أن أوتر بر كعة وأنت تورث بثلاث جدات  
أفلا تورث حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم  
يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر  
بر كعة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وغيره وضعفه  
الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة . رواه  
البزار وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى فإذا أصبح أوتر  
بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد  
الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

### ﴿ باب الفصل بين الشفع والوتر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وأنا  
في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعه . رواه أحمد وعمر بن عبد العزيز لم

يدرك طائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر يتسليمة ويسمعتها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

### ( باب ما يقرأ في الوتر )

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ( بسبح إسم ربك الأعلى ) وفي الثانية ( قل يا أيها الكافرون ) وفي الثالثة ( قل هو الله أحد ) . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة . وعن النعمان بن بشير قال قلت لرسول الله ﷺ بم توتر قال ( بسبح إسم ربك الأعلى ) و ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الوتر ( بسبح إسم ربك الأعلى ) وفي الثانية ( قل يا أيها الكافرون ) وفي الثالثة ( قل هو الله أحد ) والمعوذتين . رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر ( بسبح إسم ربك الأعلى ) و ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الوتر ( بسبح إسم ربك الأعلى ) و ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) - قلت رواه النسائي خلا ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن عبد الرحمن بن سبرة يعني أبا خيثمة أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في الوتر قال ( سبح إسم ربك الأعلى ) في الأولى وفي الثانية ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله أحد ) في الثالثة ، وفي رواية أنه قال دخلت أنا وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان في الثقات قال الأزدي يتكلمون فيه .

### ﴿ باب القنوت في الوتر ﴾

عن الحسين بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولاني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقتي شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يزل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحمد بهضه كلهم من طريق الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتي حديث ابن عباس في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الأسود قال كان عبد الله يقرأ في آخر ركعة من الوتر ( قل هو الله أحد ) ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخعي أن ابن مسعود كان يقنت السنة كلها في الوتر . رواه الطبراني، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لا يقنت في صلاته وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة . رواه الطبراني في الكبير وهو منقطع .

### ﴿ باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ﴾

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط ورجاله ثقات زاد الطبراني فأي ذلك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبي وقاص أنه كان يصلّي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لا تزيد عليها فيقول نعم إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي لا ينام حتى يوتر حازم - قلت روى البخاري منه رأيت سعداً يوتر بركة ولم يذكر باقيه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي رضي

الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار  
وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أوتر أول الليل قال حذر كيس ثم سأل  
عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبراني في الاوسط  
وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سأل أبا بكر متى توتر قال أصلى مثني مثني ثم أوتر قبل أن  
أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لعمر كيف توتر فقال  
أصلى مثني مثني ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن  
قوى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبي  
موسى أنهما قالاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحياناً أول الليل ووسطه  
ليكون سعة للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن  
ثوير بن أبي فاختة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو  
الخطاب أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أتحب أن أوتر نصف  
الليل إن الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول هل من  
سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبراني في  
الكبير وثوير ضعيف . وعن علقمة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال إذا بقي من الليل نحو مماضي منه إلى صلاة المغرب فسأله عن  
قراءته فقال كان يسمع أهل الدار . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن  
ولم أعرفه . وعن الأسود بن هلال قال أشهد على عبد الله بن مسعود ولقد سمعته ينادي  
بها نداء الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التي تسمون العنمة وصلاة الفجر متى أوترت  
فحسن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد خير قال كنا  
في المسجد فخرج علينا على في آخر الليل فقال ابن السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه  
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتأول هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الحفري (١) وهو متروك .

### ﴿باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة ماضى من وترى ثم صليت مثني مثني فاذا قضيت صلاتي أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بعد ذلك . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام .

### ﴿باب فيمن فاتته الوتر﴾

عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأغر المزني أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يضر . وعن أبي نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي سعيد الخدري قال

(١) في النسخة الشامية « الجحدى » والتصحيح من الميزان .

قيل يارسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان  
قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد  
الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان  
فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم - قلت لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء  
الوتر غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمعي وهو ضعيف .  
وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر .  
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما أبالي أن  
يشوب لصلاة الفجر وأنا في وردى لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعنى ابن مسعود .

### ﴿ باب التطوع في البيوت ﴾

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم  
ولا تتخذوها قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال  
الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في  
بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة . رواه الطبراني في  
الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقيساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد . وعن  
الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم  
ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيوتكم عياداً وصلوا على وصالكم وسلامكم  
تبلغني أينما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف .

### ﴿ باب فضل الصلاة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولياً فقد استحل محاربي وما تقرب إلى  
عبدى بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه إن سألني أعطيته وإن  
دعاني أجبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت وأكره  
مساءته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة ووثقه أبو زرعة والعجلي وابن

معين في احدي الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الاوسط و زاد فاذا احببته كنت عينه التي يبصر بها واذنه التي يسمع بها و يده التي يمسح بها ورجله التي يمشي بها ، و الباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن كامل ، رواه البزار بنحوه . قلت وبقية طرقه في كتاب الزهد في باب من آذى و اياها . وعن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يقول ما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به فاذا دطاني أحببته وإذا سألتني أعطيتته وإذا استنصرني نصرته وأحب ما تعبدني عبدي به النصح لي . رواه الطبراني في الكبير . وله عنده في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أهان لي وليا فقد بارزني بالعداوة ابن آدم لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك ولا يزال عبدي يتحجب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فذكر معناه وفي الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قعدت إلى نفر من قریش فجاء رجل فجعل يصلي ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم إليه فتقول له قال فقمت فقلت يا عبد الله ما أراك تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي فقلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية فرأيت بطيل القيام ويذكر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ما أكون أن أحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، رواه كله أحمد

والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .  
وعن زياد بن أبي زياد مولى بنى مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم  
قال يا رسول الله حاجتي قال وما حاجتك قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة قال  
ومن ذلك علي هذا قال ربي عز وجل قال أملا فأعني بكثرة السجود . رواه أحمد  
ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي فاطمة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة  
إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع  
أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو  
ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب  
هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم . رواه الطبراني  
في الأوسط ووجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي صلى الله عليه  
وسلم ويخف في حوائجه فقال ساني حاجتك فقال أدع الله تعالى لي بالجنة قال فرفع رأسه  
فتنفس فقال نعم ولكن اعني بكثرة السجود . رواه الطبراني في الكبير  
والأوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمي وهو ضعيف جداً . وعن ربيعة بن كعب  
قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان  
ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوماً يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت انظرني  
حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو  
الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
من أمرك بهذا قال قلت ما أمرني به أحد ولكنتي علمت أن الدنيا منقطعة فانية  
وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فاحببت أن تدعو الله قال إني فاعل فأعني بكثرة  
السجود - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق

وهو ثقة ولا يكتنه مدلس . وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أنا أول من يؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسي فأعرف أمتي عن يميني وعن شمالي فقبل  
 كيف تعرفهم يا رسول الله قال غر محجلون من أثر السجود وذرايرهم نورهم بين  
 أيديهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله  
 ثقات وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث (١) . وعن عبد الله يعني ابن مسعود  
 قال ما حال أحب إلى الله أن يجرد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه عاصم بن أبي النجود وفيه كلام . وعن أبي ریحانة قال أتيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه تغلت القرآن مني ومشقته على فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبراني  
 في الكبير من رواية شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي قال الذهبى غير معتمد .  
 وعن جبير بن نوفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد في شيء  
 أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما  
 تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن . رواه الطبراني في  
 الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة .  
 رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن عباد عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن  
 مالك بن قيس قال قدم عقبه بن عامر على معاوية وهو بايلياء فلم يلبث أن خرج  
 فطلب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجده فأتيناه فاذا هو يصلي ببراز من الأرض قال  
 فقال ما جاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقتك قال فعندي  
 جائزتكم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكان على كل رجل منا رعاية الابل  
 يوما فكان يومي الذي أرى فيه قال فروحت الابل وانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهملت الابل وتوجهت نحوه فانتبهت  
 إليه وهو يقول من توضأ فأحسن اتوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر

الله له ما كان قبلها فقلت الله أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فاذا أبو بكر قال يا ابن عامر ما كان قبلها أفضل قلت ما كان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجدهم ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

### ﴿ باب تكفير الذنوب بالصلاة ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل بحاء ركعتان . وفيه مسلمة بن علي وهو متروك .

### ﴿ باب في صلاة الليل ﴾

عن جابر قال كتب علينا قيام الليل (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مرضى) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قرينة إلى ربكم ومكفر للسيئات ومنهاة عن الأثم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم ومطرودة عن الحسد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدى وضعفه أبو داود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة . رواه البزار وفيه يحيى بن عثمان القرشي

البصرى ولم أعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن  
 حبان في الثقات يحيى بن عثمان القرشى ولكنه ذكره في الطبقة الثالثة . وعن سمرة  
 قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى من الليل ما قل أو أكثر ونجمل آخر ذلك  
 وترا . رواه البزار والطبرانى في الأوسط والكبير وأبو يعلى ، وللبزار في رواية أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلى كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة  
 نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبي ﷺ قال لا تدعن صلاة الليل ولو  
 حلب شاة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير . وعن  
 جندب بن سفیان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربه فواق حلب ناقة  
 فواق حلب شاة . رواه الدارقطنى . وعن إياس بن معاوية المزنى أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا بدمن صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء  
 فهو من الليل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية  
 رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه أبو  
 يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وخرج رسول  
 الله ﷺ فإذا رجل يركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنتم منتهون صلاتان  
 معاً . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .  
 وعن غبيدة المليكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول يا أهل القرآن  
 لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته في آناء الليل والنهار واذكروا ما فيه لعلمكم  
 تغلحون ولا تستمعجولوا ثوابه فان له ثوابا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو بكر  
 ابن أبى مریم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأجب من  
 شئت فانك مفارقة واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم  
فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته  
وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يسكنون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه  
يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وأنه يطرد بجهره بقرائه عن داره وعن الدور التي حوله  
فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى  
بها أهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدرى في لجج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات  
صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه  
الملائكة من السماء إلى السماء فتصلي الملائكة على روحه في الأرواح ثم تستقبل الملائكة  
الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب  
الله ثم صلى ساعة من ليل أو صب به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن ينتميه لساعته وأن يكون  
عليه حقيقة فإذ مات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند  
رأسه حتى يدرج في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره  
وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيب القرآن حتى  
يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يسأله فيقول لا ورب الكعبة إنه  
الصاحبى وخليلى ولست أخذله على حال فان كنتما أمرتما بشيء فامضيا لما أمرتما  
به ودعا مكانى فانى لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه  
فيقول أنا القرآن الذى كنت تجهر بهى وتخفينى وتحببى فانا حبيبك ومن أحببته أحببه  
الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكيرهم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان  
ويبقى هو والقرآن فيقول لا فرسك ألف فراس لينا ولا دثرنك دثاراً حسناً جميلاً بما  
أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف  
فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقرى السماء السادسة فيجيبه  
القرآن فيحبيه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشا ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة  
قال فتنهضه الملائكة انباضاً لطيفاً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعين عاماً ثم  
يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع له مرافق  
عند رجليه ورأسه من السندس الأخضر والاستبرق ويسرج له سراجان من نور  
الجنة عند رأسه ورجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضعه الملائكة على شقه الايمن  
مستقبل القبلة ثم يؤتى يباسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ  
القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غصفاً فينشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى أهله  
فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد  
من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعاهم بالصلاح والاقبال  
أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب  
القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وإما يجيء ثوابها . قلت وفيه  
من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران .  
رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

### ﴿ باب ثان في صلاة الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من  
باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن  
أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام . رواه أحمد والطبراني في الكبير  
وإسناده حسن والفظ له ، وفي رواية أحمد فقال أبو موسى الأشعري . وعن أبي  
مالك الأشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في الجنة غرفاً يرى باطنها من ظاهرها  
وظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وقام  
بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي معانق  
الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معانق ليست له صحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عنه الدارقطني فقال مجهول لأشياء . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تداركت حوله الحور العين حتى يصبح . رواه الطبراني في الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فيه قاتل وراءها بنفسه الله تعالى فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدى هذا كيف صبر لي بنفسه والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل يندر شهوته ويند كرنى ولو شاء رقد والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء سرا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو - قلت روى أبو داود منه الذي كان في سرية فقط - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل نار عن وطأته ولحافه بين أهله وحيه إلى صلاته فيقول ربنا ياملأناكتي انظروا إلى عبدى نار من فراشه ووطأته من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي فذكر نحوه باختصار التصديق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وله عند الطبراني في الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال ورجل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول انظروا إلى عبدى لا يراه أحد غيري ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه . وعن عبدالله بن مسعود أنه قال ألا إن الله يضحك إلى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره

فتوضأ ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل ملائكته ما حمل عبدى هذا على ما صنع  
 فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك فيقول قاني قد أعطيته ما رجا وأمنته  
 مما يخاف . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي سعيد عن رسول  
 الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر رجل قام في جوف الليل فأحسن الطهور  
 وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحسبه قال كان في كتيبة فانهزمت وهو على جواد  
 لو شاء أن يذهب لذهب - قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق - رواه  
 البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا الكذب .

### ﴿ باب لا حسد إلا في اثنتين ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إنما الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فقام به فأحل حلاله وحرم حرامه  
 ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
 روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقة مأمون . وعن سمرة بن  
 جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس في الدنيا حسد إلا في اثنتين الرجل  
 يرغب أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لي  
 مال لا نفقته مثل ما ينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل  
 ورجل إلى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله عز وجل القرآن  
 فيقول لو علمني الله مثل هذا لقتت مثل ما يقوم . رواه الطبراني في الكبير وفي  
 إسناده بعض ضعف ، ورواه البزار بإسناد ضعيف . وعن يزيد بن الأخنس وكانت  
 له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لا تنافس بينكم إلا في اثنتين رجل أعطاه الله قرآنا  
 فهو يقوم به آتاه الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله أعطاني ما أعطى  
 فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل  
 مثل تلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لعلت كما فعل ورجل آناه  
الله ما لا فهو بنمقه في حقه فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لعلت كما يفعل . رواه  
أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

### ﴿ باب منه ﴾

عن أبي أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنده أبو بكر وعمر فقال زرع فلان زرعاً فأضعف أو كما قال فقال رسول الله  
وما ذلك ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنكم  
تفعلون كل ما أمرتم به لأكتم غير وزعاً ولا أشقياً . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف .

### ﴿ باب فضل الصلاة على الصيام ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال انى إذا صمت ضعفت عن  
الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبراني  
ورجاله رجال الصحيح وفي بعض طرقه ولم يكن يصلى الضحى . وعن أبي عبيدة  
عن أمه قالت ما رأيت عبد الله صائماً قط إلا يومين إلا رمضان قال لا أدري ما شأن  
ذینك اليومين . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عمه قال اختلفت  
إلى ابن مسعود سنة فمأرأيته صائماً قط إلا في رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد  
في جرار خضر . وإسناده فيه عصفرة بن سليمان وعم الشعبي ولم أجد من ترجمهما .  
وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلى الضحى . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه بكير بن عامر وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة .

### ﴿ باب الاكثار من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت في صلاة فانك تقرع باب الملك  
ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
رجال الصحيح . ولا بن مسعود عنده أيضاً مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يقرع

الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود لا يصلي الضحى ويصلي ما بين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن علي بن أبي جميلة والأوزاعي قال كان عبد الله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق قال ينهاه ما يقول . رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن فلانا يصلي فإذا أصبح سرق قال سينهه ما يقول . رواه البخاري ورجالهم رجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه إيث بن أبي سليم وهو ثقة ولاسكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته ﴾

عن واقد مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله لم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جاز وهو متروك .

﴿ باب الإقتصار في العمل والدوام عليه ﴾

عن ابن عباس قال كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل فقيل لها إنها تصوم النهار وتقوم الليل فقال رسول الله ﷺ إن لكل عمل شرة والشرة (١) إلى

فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل .  
 رواه البزار ورحاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إن الله لا يمل حتى تملاوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك .  
 وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه . سام المسجد فإذا  
 صوته كدوى النحل قراءة القرآن فقال إن الإسلام ليتسع ثم تكن فترة فمن كانت  
 له فترة إلى غلو وبدعة فأولئك أهل النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيد بن  
 شريك وهو ضعيف . وعن جملة بن هبيرة قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم مولى لنتى عبد  
 المطاب يصلى ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر لكل  
 عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى  
 غير ذلك فقد ضل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عمير وهو ضعيف . وعن  
 عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطيقون فإن  
 الله لا يمل حتى تملاوا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدكم لا يدري قدر المدة  
 فلينظر من العبادة ما يطيق ثم ليدوم عليه فإن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليه  
 وإن قل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن  
 عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ذات ليلة فقامت خلفه  
 فصليت بصلاته فلما جلس خفف في قيامه وصلى ركعتين خفيفتين ثم سلم ثم قام  
 فصلى ركعتين ثم سلم فيسمعنى السلام ثم التفت إلى فقال اكفى من العمل ما تطيقين  
 يقولها ثلاثة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن أبي عمير وفيه كلام . وعن عبد الله  
 ابن عمرو قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون في العبادة اجتهاداً  
 شديداً فقال تلك ضرورة الإسلام وشرته ولكل عمل شرة فمن كانت فترته إلى اقتصاد  
 فنعم ما هو ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون . رواه الطبراني في  
 الكبير وأحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل

قد ذهب التدليس . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا كحيله متبذلة أليس عثمان شاهد قالت  
 بلى وما اضطجع على فراش منذ كذا وكذا ويصوم النهار فلا يفطر فقال مر به أن  
 يأتيني فلما جاء قالت له فانطلق اليه فوجده في المسجد فجلس اليه فأعرض عنه فبكي  
 ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر قال أنت الذى تصوم النهار وتقوم الليل  
 لا يقع جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك ألتمس الخير فقال النبي صلى الله  
 وسلم لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم وائت زوجك فانى أنا أصوم وأفطر  
 وأنام وأصلى وآتى النساء فمن أخذ بسنتى فقد اهتدى ومن تركها ضل وإن لكل  
 عمل شرة ولكل شرة فترة فإذا كانت الفترة إلى الغفلة فهى الهايكة وإذا كانت  
 الفترة إلى الفريضة فلا يضر صاحبها شيئاً فخذ من العمل ما تطيق فانى إنما بعثت  
 بالحنيفية السمحة فلا تثقل عليك عبادة ربك لا تدرى ما طول عمرك . رواه الطبرانى  
 فى الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث تشبه هذا فى النكاح .  
 وعن عبد الله بن مسعود قال لا تغالبوا هذا الليل فانكم لن تطيقوه فإذا نعس أحدكم  
 فليصرف إلى فراشه فإنه أسلم له . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .  
 وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيتشبت الناس فى القراءة فإذا  
 قمنا صلينا فبلغه ذلك فدخلنا عليه فقال أتحملون الناس مالا يحملهم الله عز وجل  
 تصلون فيرون ذلك واجباً عليهم إن كنتم لابد فاعلين ففى بيوتكم . رواه الطبرانى  
 فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة أن رجلاً مر  
 على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم إني لأبغض هذا  
 فى الله فقال أهل المجلس بنس والله ما قلت لتبيننه قم يا فلان رجل منهم فأخبره قال  
 فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله إني مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسألت عليهم  
 فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلاناً قال لا الله إني

لا بغض هذا الرجل في الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضني فدعاه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك  
 يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أنا جاره وأنا به  
 خابر والله ما رأيتُه صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر  
 قال سله يارسول الله هل رأيتني أخرتها عن وقتها أو أسأت الركوع والسجود فيها  
 فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيتُه يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه  
 البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رأيتني فرطت فيه أو تنقصت من حقه  
 شيئاً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله ما رأيتُه يعطى سائلاً  
 قط ولا رأيتُه ينفق من ماله شيئاً في شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التي  
 يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أو ما كنت  
 فيها طالبها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم  
 إن أدري لعلي خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد تقدم ولكن  
 ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن وائلة  
 ابن الأستقع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أ كسف أحول أو قص أحنف  
 أفحم أعسر أرسح أفحج فقال يارسول الله أخبرني بما فرض الله على فلما أخبره  
 قال إني أعاهد الله إذن لا أزيد على فريضة قال لم قال لأنه خلقني أ كسف أحول  
 أفحم أعسر أرسح أفحج ثم أدبر فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن العاتب  
 على ربه عاتب ربا كريماً فاعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث في صورة جبريل يوم  
 القيامة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجل فقال انك عاتب ربا كريماً فاعتبك  
 أفلا ترضى أن يبعثك الله يوم القيامة على صورة جبريل قال بلى يارسول الله قال  
 فاني أعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حملته . رواه  
 الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كبير اللبتي وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن نام حتى أصبح ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكرك ولا أنثى إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ أحدكم فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام إلى الصلاة انحلت عقده كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطا قد أصاب خيراً فان هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلاً ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط وزاد وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل ارقد فيعقد الشيطان عليه الحرير . وعن أبي هريرة قال اذا رقد أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضأ أطلقت الثانية فان مضى فصلى أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه يعني الحرير - قلت هو في الصحيح مرفوعاً باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال ذكر واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان رجلاً قال يا رسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بال الشيطان في أذنه قال الحسن إن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحولاً ونعوقاً فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ضرب لسانه بالشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر في كتاب الطهارة زاد فيه إذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان فصلى أصبح الشيطان خفيف الجسم قريب العين وإب هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال في أذنه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتي حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

### ﴿باب الايقاظ للصلاة﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة قال ثم رجع الى بيته فصلى هوناً من الليل فلم يسمع  
لنا حساً فرجع إلينا فأيقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا  
أقول إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا إيماناً أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا  
قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلي إلا  
ما كتب لنا ما نصلي إلا ما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلاً) - قلت هو في  
الصحيح باختصار - رواه أحمد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفه ابن سعد وثقه  
ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل  
يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح في وجهها من الماء فيقومان في  
بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما . رواه الطبراني وفيه  
محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف .

### ﴿باب ما يفعل إذا قام من الليل﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام  
إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وفيه من لم يسم .  
وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استنجى وتوضأ  
واستاك ثم يبعث يطلب الطيب في رباغ نسائه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن  
عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا  
فإذا انتبهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره .  
وعن ربيعة الجرشي قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام من الليل  
وبما كان يستفتح فقالت كان يكبر عشرًا ويحمد عشرًا ويسبح عشرًا ويهلل عشرًا  
ويستغفر عشرًا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرًا ويقول اللهم إني أعوذ  
بك من الضيق يوم الحساب عشرًا - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد  
والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول من قام من الليل فتوضأ ومضمض فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبر مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة غفرت له  
 ذنوبه إلا الدماء والأموال فانها لا تبطل . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن  
 الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ  
 اذا نام أحدكم من الليل وهو يريد أن يصلى من الليل فليضع عن يمينه قبضة من  
 تراب فاذا انتبه فليحصب عن شماله . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري  
 وفيه أيوب بن عتبة وثقة أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه في رواية  
 وضعفه البخاري ومسلم وجماعة . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور  
 وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا  
 مسح برأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل الذي  
 وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألنى عبدى هذا فهو له . رواه  
 أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾

عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف  
 الليل الآخر أجوبه دعوة قلت أوجبه قال لأجوبه يعنى بذلك الاجابة . رواه  
 أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال  
 وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة فقلت أجوبه قال لا ولكن أوجبه . وعن عمار  
 ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل  
 مثنى مثنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة  
 من آخر الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة وليكنه  
 مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تأذن امرأة في بيت زوجها الا باذنه  
 ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعاً إلا باذنه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما تستفتح به الصلاة ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ﴾

عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه وهم يصلون . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر قال فبني له بيت من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس ان المصلي إذا صلى فأنما يناجى ربه تبارك وتعالى فليتنظر بما يناجيه ولا يجهر بهمكم على بعض . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . قلت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البيهقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي يناجى ربه عز وجل فليتنظر بما يناجيه ولا يجهر بهمكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني وسمع ربك . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن علي قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

(١) أي جريد النخل .

وسلم فقال لأبي بكر لم تخافت قال إني لا أسمع من أناجى وقال لعمر لم تجهر بقراءتك  
قال أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعمر لم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة  
قال اتسعتني اخلط به ما ليس منه قال لا قال فكله طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات .  
وعن عمار بن ياسر قال قيل لأبي بكر لم تخافت في قراءتك قال إني أسمع من أناجى  
وقيل لعمر لم تجهر بقراءتك قال أوقظ الوسنان وقيل لرجل آخر لم تخلط في قراءتك  
قال تسمعتي أزيد فيه ما ليس فيه قال لا قال فانه طيب اخلط به يعض . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه أبو بوب بن جابر وثقه أحمد وعمر بن علي وضعفه ابن  
المدني وابن معين . وعن أبي هريرة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اطلع  
في بيت والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلي يناجى ربه فلينظر بما  
يناجيه ولا يجهر بكم على بعض القرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد  
ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن  
الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة وإن الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة .  
رواه الطبراني في الكبير من طريقين في إحداهما بشير بن ميمر وهو متروك وفي الأخرى  
إسحق بن مالك وضعفه الأزدى . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلي بصلاته وتسمع  
لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون  
بصلاته ويستمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله  
فساق الجن ومردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بظوله في باب في صلاة الليل  
والكلام عليه . وعن أبي بكر قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المدلىس فيها  
ترجيع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة  
ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلي في مكان  
يقرأ قراءة الامام في مسجد حيه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته  
حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوتر . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من السمع أذنيه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب التغني بالقرآن ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتغن بالقرآن فليس منا . رواه أبو يعلى وفيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف وضعفه جمهور الأئمة .

### ﴿ باب كم يقرأ في الليل ﴾

عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآي في التطوع ولا تعده في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيى التيمي الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم الداري قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البيهاري عنده منا كبير وهذا لا يقدح . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بمائة آية فانه يكتب - أظنه - من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وتمام الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأوا رقبتي بكل آية درجة حتى ينتهي الى آخر آية منه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلد وهذه النعيم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولا يمكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ أربع مائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار

والقنطار ألف ومائتا أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت  
 عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه  
 يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من  
 الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من  
 القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من المحبتين ومن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار  
 ألف ومائتا أوقية الاوقية خير مما بين السماء والأرض ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين .  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن  
 أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في ليلة  
 لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ ألف آية إلى  
 خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر القيراط من القنطار مثل التل العظيم . رواه  
 الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبدة الربذي والغالب عليه الضعف وقد اختلف  
 قول أحمد وابن معين فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من  
 القانتين ومن قرأ بمائتي آية كتب من العابدين . رواه الطبراني في الأوسط  
 وقال تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن  
 عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ  
 مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بسبعمائة أفصح .  
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ﴿ باب ثان منه ﴾

عن سعيد بن المنذر الأنصاري أنه قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اقرأ  
 القرآن في ثلاث قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد والطبراني في  
 الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فكان يخرج إلينا فيحدثنا فأبطاء علينا ذات ليلة فقلنا يا رسول الله لقد أبطأت علينا فقال إنه طراً على حزبي من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وما بين قـ والقرآن المجيد إلى آخر المفصل حزب حسن . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع وقال ابن تمام وغيرهما روه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه . وعن قيس بن أبي صعصعة أنه قال بارسول الله في كم أقرأ القرآن قل في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال في جمعة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال فكث كذلك، يقرؤه زماناً حتى كبر وكان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه في خمس عشرة فقال يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . وعن أبي الأحوص قال قال عبد الله لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث أقرؤه في سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن في ثلاث وقلما يأخذ منه بالنهار . رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . قلت وتأتي أحاديث في التفسير في

سورة (قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله .

### ﴿ باب فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يا رسول الله إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تتمم ان ابنك يصبح ذاكراً ويبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن سلام قال قلت يا رسول الله قد قرأت القرآن والتوراة والإنجيل قال اقرأ بهذا اليلة وهذا اليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن ابراهيم وغيره .

### ﴿ باب في عمل السر ﴾

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت . وعن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

### ﴿ باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لي جبريل عليه السلام قد حُبب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تعبد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طعمة وإن طعمتي هذا الخمس فإذا قضيت فلولولة الأمر من بعدى . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه وإسحاق لينه أبو حاتم وأبوه وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجال الصريح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى ورم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له أي رسول الله تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . قلت روى النسائي بعضه - رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصريح . وعن الزهري ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطر قدماه فقيل له يا رسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه النيسابى وكان يزعم أنه ثقة . وعن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلاً أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وابن ميمون في رواية وضعفه جماعة . وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أو ثلاثاً وإذا قام يصلي من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء وسلم  
 من كل ركعتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف .  
 وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ست عشرة  
 ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زيادته ورجاله ثقات . وعن  
 عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع  
 ركعات وأوتر سجدة حتى يصلي بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبراني في  
 الكبير وفيه نافع بن ثابت وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان  
 في الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن  
 أبيه ثابت . وعن صفوان بن المعطل السامي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ  
 فنلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوكت ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين  
 لأدري أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل  
 ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه  
 عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني  
 وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤون القرآن في الليلة مرة أو  
 مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا كمنتم أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
 التمام فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله  
 واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه . رواه أحمد وجاء عنده  
 في رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أو ثلاثاً ، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .  
 وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن  
 يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بيتي إسرائيل والزمر  
 - قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان يقرأ بيتي إسرائيل والزمر - رواه أحمد ورجاله  
 ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا في أسقيتنا فخرجت في  
غفية من الأنصار حتى أتينا الماء الذي بالأتاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا  
فسقينا في أسقيتنا حتى إذا كان بعد غنمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض فقال  
أوردنا فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأخنتها  
فقام يصلي الغنمة وجابر فيما ذكر إلى جنبه ثم صلي بعدها ثلاث عشرة سجدة  
- قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري باختصار وفيه شرح حبيب  
ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
في ركعة من صلاة الليل لا إله إلا أنت . رواه أحمد . وعن جسر بنت ذجاجة  
أنها انطلقت معتمرة فانتهدت إلى الربة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله  
عليه وسلم ليلة من الليالي فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم  
وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أدخلوا المكان رجع إلى مكانه فصلى  
فقامت خلفه فأومأ إلى يمينه فقامت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خافى وخلفه  
فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله فقامنا ثلاثا نصلى كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن  
ما شاء أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت  
إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود  
لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقلت بأبي وأمي تمت بآية من القرآن ومعك  
القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثيرا منهم طلعوا الصلوة قال أفلا أبشر  
الناس قال بلى فانطلقت يمينا قريبا من قذفة بحجر قال عمر يا رسول الله إنا إن  
تبعث إلى الناس بهذا اتكوا عن العبادة فناده أن ارجع فرجع وتلك الآية ( إن  
تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ) - قلت روى النسائي  
منه أنه قام بآية حتى أصبح - رواه أحمد والبخاري وثقات . وعن أبي سعيد  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسماعيل  
ابن سلم الناحي ولم أجد من ترجمه . وعن أبي هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين يصلي . رواه أحمد وفيه ليث  
 ابن أبي سليم وهو ثقة ولا يكنه مدلس . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قسم سورة البقرة في ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل يا رسول الله إن أثر الوجد عليك  
 بين قال إني على ما ترون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله  
 ثقات . وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرتة فجاء ناس  
 من أصحابه فصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلي  
 فلما أصبح قالوا يا رسول الله صلينا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك قال قد علمت  
 بمكانكم وعمدأ فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال الصحيح . وعن  
 جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً كلما رقد فاستيقظ استاك  
 وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعة . رواه البخاري وفيه أبو بكر المديني وثقه ابن حبان  
 وضعفه ابن معين وجماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران في كل ليلة . رواه الطبراني في الاوسط  
 وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عائشة قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العتمة ثم يصلي في المسجد قبل أن يرجع  
 الى بيته سبع ركعات يسلم في الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يتشهد في الأوليين  
 من الوتر تشهد في التسليم ويوتر بالمعوذات فاذا رجع الى بيته ركع ركعتين ويرقد  
 فاذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي أنامني في عافية وأيقظني في عافية ثم يرفع رأسه  
 الى السماء فيتكبر ثم يقول ( ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ) فيقرأ  
 حتى يبلغ ( انك لا تخلف الميعاد ) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصل ركعتين يطيل فيهما القراءة  
 والركوع والسجود يكثر فيهما الدعاء حتى إني لأرقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع  
 فيغني ثم ينصرف ثم يتكلم بمثل ما تكلم في الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما  
 أطول من الأولىين وهو فيهما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك الى آخر الليل ثم ينصرف فيغني قليلاً فأقول هذا غفي أم لاحتي يأتيه المؤذن فيقول مثل ما قال في الأولى ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة - قلت لعائشة أحاديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فصليت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سير كع ثم مضى قال سنان لا أعلمه إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمتني قال حذيفة والذي بعثك بالحق نبياً إنى لا أجده في ظهري حتى الساعة قال لو أعلم أنك ورأى خلفت - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه الطبراني في الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجمي قال ابن معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنها حالاً وقال مرة سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقى ماء فتوضأ ثم قرأ (إن في خلق السموات والأرض) إلى آخر السورة ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان ربى العظيم ثم سجد فقال سبحان ربى الأعلى ثم رفع رأسه فقال بين السجدين رب اغفر لى وارحمنى وارزقنى واهدنى ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل فى الأولى ثم اضطجع ثم قام فزماً فعل مثل ما فعل فى الأولين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضطجع بين كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتى الفجر فذكر الحديث . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد بن اسحق العطارضعفه ابن معين وغيره وأما أبو حاتم فرضيه . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكره فاستصغرها قال انطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت فقل إننا قوم نعمل فان كان عندك أسن منها فابعث بها اليها فقال ابن عمى وجهها إلى إبل الصدقة فوجهتها ثم أتيتها فى المسجد

فصليت معه العشاء فقال ما تريد أن تبني عند خالتك الليلة قد أمسيت فوافقت  
ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيها فعشنتني ووطأت لي عبادة بأربعة  
فأترشتها فقلت لأعلمن ما يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فدخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا ميمونة فقالت لبيك يا رسول الله فقال ما أتاك ابن اختك قالت  
بلى هو هذا قال أفلا عشيتيه إن كان عندك شيء قالت قد فعلت قال فوطأت له قالت  
نعم فقال إلى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش  
فمكث ساعة فسمعته نفخ في النوم فقلت نام وليس بالمستيقظ وليس بقائم  
الليلة ثم قام حيث قلت ذهب الربع أو الثلث من الليل فأتى سواك له ومظهرة  
فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك ثم قام إلى قربة فحبل شناقها  
فأردت أن أقوم فأصعب عليه فخشيت أن يدر شيئاً من عمله فلما توضأ دخل مسجده  
فصلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود  
ثم جاء إلى مكانه الذي كان عليه فاضطجع هو نافع وهو نائم فقلت ليس بقائم الليلة حتى  
يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام يصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده  
فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ فقلت ذهب  
به النوم وليس بقائم حتى يصبح ثم قام حين بقي سدس الليل أو أقل فاستاك ثم  
توضأ فافتح بفاتحة الكتاب ثم قرأ (بسبح اسم ربك الأعلى) ثم ركع وسجد ثم قام  
فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم قنت فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى  
إذا ما طلع الفجر ناداني فقلت لبيك يا رسول الله فقال قم فوالله ما كنت بنا ثم فتمت  
فتوضأت فصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد  
ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون) فذكر الحديث  
وفي الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن سالم الخفاف وثقه  
ابن حبان وقال غيره ضعيف وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه .  
وعن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فوجدته

جالساً مع أصحابه في المسجد فلم أستطع أن أكله فلما صلى المغرب قام يركع حتى  
انصرف من بقي في المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من  
هذا قلت ابن عباس قال ابن عمر رسول الله قلت ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحباً  
بابن عمر رسول الله . قلت فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح . رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يجي الليل بثمان ركعات ركوعين وسجودين كقراءتهم ويسلم بين كل  
ركعتين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم .  
وعن نافع بن خالد الخزامي قال حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى  
والناس ينظرون يصلي صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبراني في  
الكبير ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية  
ابن الحكم قال مثل حديث مالك في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى  
عشرة ركعة واضطجاعه على شقه الأيمن . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات  
وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن الحجاج بن عروة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المرء  
يصلي الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن الحجاج بن عمرو  
المازني قال يحسب أحدكم إذا قام يصلي حتى يصبح أن قد تهجد إنما التهجد في  
الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه  
الطبراني في الأوسط والكبير ببعضه وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب  
الليث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون ، وضمه أحمد وغيره .

( باب فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير )

عن عثمان أنه توضع ثلاثاً ثلاثاً ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع

نحو وضوئي هذا ثم قال من توضعاً نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما إلا بخير غفر له ما تقدم من ذنبه - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا بخير - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا .

### ﴿ باب فيمن صلى صلاة لا يسهو فيها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضعاً فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لا يسهو فيهن غفر له . رواه البزار وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضعاً فأحسن وضوءه ثم صلى غير ساه ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من سيئة . رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما ابن هزيمة وفيه كلام .

### ﴿ باب صلاة الحاجة ﴾

عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال صحبت أبا الدرداء أتعلّم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بموتي فأذنت الناس بموته فجمت وقد ملء الدار وما سواه قال أخرجوني فأخرجناه قال فأجاسوني فأجاسناه فقال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضعاً فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله عز وجل ما سأل معجلاً أو مؤخراً، قال أبو الدرداء إياكم والانتفات في الصلاة فانه لا صلاة لمننتف فان غلبتم في التطوع فلا تغلبن في الفرائض . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبي لا يعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد أو ما جاء بك قال قلت لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يقول من توضعاً فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً - شك سهل - يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبراني في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصلى ركعتين أو أربعمائة مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود، وإسناده حسن . وعن عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيقضى لي حاجتي وتدكر حاجتك وروح إلى حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ماذا كرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلى حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط - قلت روى الترمذي وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبراني عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طريقته التي روى بها .

### ( باب الاستخارة )

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء، وفيه محمد بن أبي حميد وقال ابن عدي ضعفه بين علي ما يرويه وحديثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقد ضعفه أحمد والبخاري وجماعة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الصغير والأوسط . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة ثم تروضاً فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قال اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت في فلانة يسميها باسمها خيراً لي في دنياي وآخرتي فاقض لي بها أو قال فاقدرها لي . رواه أحمد ورواه أحمد موقوفاً كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا خيراً لي في دنياي وخيراً لي في معيشتي وخيراً لي فيما أتبعني به الخير فخر لي في عافية ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كان غير ذلك خيراً لي فاقدر لي الخير حيث كان يقوم ثم يعزم . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير فقدر لي الخير حيث كان واصرف عني الشر حيث كان ورضني بقضائك ، وفي إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف في الحديث . ولا بن مسعود في الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول فذكر نحوه إلا أنه قال فخر لي في عافية ويسره لي ، ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه وأسألك من فضلك ورحمتك فانها بيدك لا يملكها أحد سواك ، وقال فوفقه لي وسهله ، ورجال طريقتين من طرقه حسنة . وعن ابن عمر قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال يقول أحدكم اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان كان كذا وكذا يسمي الأمر باسمه خيراً

لى فى دىنى وفى معىشتى وخيراً لى فى عاقبة أمرى وخيراً لى فى الأمور كلها فأقدره  
لى وبارك لى فیه وان كان غیر ذلك خيراً لى فأقدر لى الخیر حیث كان ورضنى به . رواه  
الطبرانى فى الأوسط وفىه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن  
عمر قالا كان رسول الله صلى الله علیه وسلم یعلمنا الاستخارة كما یعلمنا السورة من  
القرآن اللهم انى أستخیرك بعلمك وأستقدرک بقدرتك فانک تقدر ولا أقدر وتعلم  
ولا أعلم وأنت علام الغیوب اللهم ما قضیت على من قضاء فاجعل عاقبته إلى خیر . رواه  
الطبرانى وفىه عبد الله بن هانىء بن أبى عبلة وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وهو منهم .  
وعن أبى سعید الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ یقول إذا أراد أحدکم أمراً  
فلیقل اللهم انى أستخیرک بعلمک وأستقدرک بقدرتک وأسئلك من فضلك فانک  
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغیوب اللهم ان كان کذا وکذا فى  
الذى یرید خيراً لى فى دىنى ومعىشتى وعاقبة أمرى وإلا فاصرفه عنى واصرفنى عنه  
ثم قدر لى الخیر أينما كان لاحول ولا قوة إلا بالله . رواه أبو یعلی ورجاله موثقون ،  
ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه .

### (باب صلاة التسیح)

عن عبد الله بن عباس قال جاء العباس إلى النبی صلى الله علیه وسلم ساعة لم یکن  
یأتیه فیها فقیل یرسل الله هذا عمک على الباب قال ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما  
دخل علیه قال ماجاء بك یاعمه هذه الساعة ونیست ساعتک التی كنت تجىء فیها  
قال یا ابن أخى ذکرت الجاهلیة وجهلها فضاقت على الدنیا بما رحبت فقلت من  
یفرج عنى فعرفت أنه لا یفرج عنى أحد إلا الله عز وجل ثم أنت قال الحمد لله الذى  
أوقع هذا فى قلبک وددت أن أبا طالب أخذ نصیبه ولكن الله یفعل ما یشاء قال  
أخبرک قال نعم قال أعطیک قال نعم قال احبوك قال نعم قال فاذا كانت ساعة تصلى فیها لیست  
بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فیما بین ذلك فأسبغ طهورک ثم قم إلى الله عز  
وجل فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة إن شئت وإن شئت جعلتها من أول المفصل  
( ٣٢ — ثانى مجمع الزوائد )

فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة  
 مرة فاذا ركمت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات .  
 - قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن  
 هرم وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام  
 ألا أحبوك ألا أنحكك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال  
 فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن في كل يوم فإن  
 لم تستطع ففي كل جمعة فإن لم تستطع ففي كل شهر فإن لم تستطع ففي كل سنة فإن لم  
 تستطع ففي دهرك مرة تكبر فتقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله  
 ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تر كع فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها  
 عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تفعل في صلاتك كلها مثل  
 ذلك فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسئلك توفيق أهل الهدى  
 وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب  
 أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتي أخافك اللهم اني أسئلك مخافة  
 تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً مستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة  
 خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك وحتى أتوكل عليك في الأمور  
 حسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك  
 صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها وسرها وعلايتها وعمدها وخطأها . رواه الطبراني  
 في الأوسط . ولا بن عباس عنده أيضاً من طريق أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا  
 الجوزاء ألا أحبوك ألا أنحكك، ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 صلى أربع ركعات فذكر نحوها باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاهن غفر له كل ذنب صغير  
 وكبير قديم أو حديث كان هو أو كائن ، وفي الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متروك  
 وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف .

### (باب صلاة الشكر)

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم أبواب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائطاً من حيطان  
الأسواف فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا أراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعاني فقال ما الذي بك أو ما الذي أرى  
بك قلت يا رسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً  
فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكراً لربي فيما أبلاني من أمي  
انه قال من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات . رواه البزار  
وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي .

### ﴿ باب الصلاة إذا نزل منزلاً ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم  
يرتحل منه حتى يودعه بر كعتين . رواه أبو يعلى والبزار في الأوسط وفيه عثمان  
ابن سعد وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع  
ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره  
وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

### ﴿ باب الصلاة إذا أراد سفراً ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني  
أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل ركعتين . رواه  
الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

### ﴿ باب الصلاة إذا قدم من سفر ﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صلى ركعتين .  
رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

### ﴿ باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك  
مخرج السوء . رواه البزار ورجاله موثقون .

### (باب سجود التلاوة)

عن أنس عن النبي ﷺ قال إذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم  
بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار أو نحو هذا الكلام .  
رواه البزار وفيه كناية بن حبله وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وسهيل بن أبي حزم  
وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي إسحق أن ابن مسعود  
قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال يا ويله ويل الشيطان أمر الله ابن  
آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرني أن أسجد فعصيت فلي النار . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

### (باب ثان منه)

عن مخزومة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم  
وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم  
أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام  
وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا . رواه الطبراني  
في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### (باب ثالث منه)

عن أبي سعيد الخدري أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ إلى سجودتها  
قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرتها انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبي  
صلي الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن  
أبي سعيد الخدري قال رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة وكان الشجرة تقرأ  
ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها  
وزراً وأحدثني بها شكراً وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة فغدوت على

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنزلت أحق بالسجود من الشجرة  
ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في  
سجودها. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال قالت اللهم اكتب لي بها أجراً  
والباقى بنحوه وفيه اليان بن نصر قال الذهبي مجهول . وعن مسروق قال قال عبد الله  
الاهي توبة نبي ذكرت فكان لا يسجد فيها يعني ص . رواه الطبراني في الكبير ورجاله  
ثقات رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص .  
رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن .  
وعن عثمان بن عفان أنه سجد في ص . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح .  
وعن علي قال عزائم السجود أربع الآم تنزِيل السجدة وحَم السجدة والنجم  
واقراً باسم ربك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن  
عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد  
في الآية الأولى من ( حَم تنزِيل من الرحمن الرحيم ) . رواه الطبراني في الكبير  
ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنده سورة والنجم  
فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم . رواه البزار ورجاله ثقات .  
وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في  
المكتوبة . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري . وعن  
أبي هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم إلا رجلين من  
قريش أرادا بذلك الشهرة . رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله ثقات . وعن  
عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد . رواه  
الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث . وعن عمرو  
الجني قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه . رواه  
الطبراني في الكبير وفي إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً  
من الصحابة والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم

بـسجدة فسجد وسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئاً من الأرض  
فسجد عليه وحتى يسجد على الرجل - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق -  
رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه  
أحمد وغيره . وعن ابن مسعود أنه كان إذا قرأ النجم على الناس سجدها وإذا قرأها  
في الصلاة ركع بها وسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن محمد بن  
سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال رأيت سجد في ( إذا السماء انشقت ) . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه محمد بن أبي ليلى  
وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سجد في ( إذا السماء انشقت ) . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى  
ابن عتبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً . وعن عمر بن الخطاب أنه صلى الصبح  
فقرأ ( إذا السماء انشقت ) فسجد فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .  
وعن الأسود بن يزيد قال رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد في ( إذا السماء  
انشقت ) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ورواه أيضاً عن عبد الله بن  
مسعود من غير شك وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود  
أنه كان يسجد في النجم وأقرأ باسم ربك الذي خلق . رواه الطبراني في الكبير  
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ الأعراف والنجم وأقرأ باسم  
ربك الذي خلق فإن شاء ركع بها وقد أجزأ عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة  
وسجد . وعنه أيضاً قال من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو أقرأ باسم ربك أو  
إذا السماء انشقت أو بنى إسرائيل فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع  
وإن سجد فليضف إليها سورة أخرى . رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما  
ثقات إلا أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود . وعن ابن مسعود قال إذا  
كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فإن السجدة مع الركعة .  
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ﴾

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فإذا مررنا بسجدة كبر وكبرنا وسجدنا ثم يرفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لا اختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سجود الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجداً فأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ماشأناك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ماشئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفعه قال مر رجل بجمجمة إنسان فحدث نفسه فخر ساجداً فقبل له ارفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد أحداً يتبعه ففرغ عمر فأناه بظهرة من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعها بها عشر درجات . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم ابن بختيار المصري ولم أجد من ذكره . وعن أبي قتادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده فطلبه في بيوته فلم يجده فاتبعه في سكة سكة حتى دل عليه في جبل ثوب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يميناً وشمالاً فبصر به في الكهف الذي أخذ الناس اليه طريقاً إلى مسجد الفتح قال معاذ فإذا هو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن فظننت أن قد قبضت روحه فقال جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ما تحب أن أصنع بأمتك قلت الله أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوءك في أمتك فسجدت فأفضل ما تقرب به إلى الله عز وجل السجود . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إسحاق بن ابراهيم المدني مولى بني مزينة وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلم يزل قائماً حتى أصبح فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها قال تدري لم ذلك قلت الله ورسوله أعلم فأعادها على ثلاثاً أو أربعاً فقال إني صليت ما كتب لي ربي وأتاني ربي فقال لي في آخرها ما أفعل بأمتك قلت أي رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثاً أو أربعاً فقال لي في آخرها ما أفعل بأمتك قلت أنت أعلم يارب قال إني لأأحزنك في أمتك فسجدت لربي وربى شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبراني في الكبير عن حجاج بن عثمان السكسكي عن معاذ ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنمه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال جئت أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يوحى إليه فلما سرى عنه قال لعائشة ناو لينى ردائى فخرج فدخل المسجد فإذا فيه قوم ليس في المسجد غيرهم فجلس في ناحية القوم حتى قضى المذكرة تذكرته قرأ تنزيل السجدة فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس

سجوده فعجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ  
فلقد رأيت منه شيئاً لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يا رسول الله أطالت السجود فقال  
سجدت لربي شكراً فيما أعطاني من أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب  
فقال أبو بكر يا رسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثاً فقال  
عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقد استوهبت أمتك . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه موسى بن عميرة وهو ضعيف . قلت وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله . وعن  
جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي  
الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله قال جرير أنا وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحسن  
فلم يفجأ القوم إلا بنواحي الجبل فقتلوا وحرقوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ﷺ  
بشارة وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير الأجر ب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ساجداً ثم قال اللهم باك لأحس في خيلها ورجالها - قلت هو في الصحيح بنحوه  
باختصار السجود - رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عماره ضعفه شعبية وجماعة  
كثيرة وقال عمرو بن علي صدوق كثير الخطأ والوهم . وعن أبي موسى قال كنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكراً . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه يحيى بن معين والبخاري وجماعة  
ووثقه علي بن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ مر به  
رجل به زمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل فسجد . رواه  
الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن عميرة وهو ضعيف . وعن جابر  
ابن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى رجلاً متغير الخلق سجد وإذا رأى سجد  
وإذا قام سجد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه  
أبو زرعة وضعفه جماعة . وعن عرفة أن النبي ﷺ أبصر رجلاً به زمانة  
فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد . رواه الطبراني في  
الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمي ولم يرو عنه غير مسمر . وعن أسماء بنت أبي

بكر الصديق أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاه إياه النبي ﷺ في  
سقط ففقدته فأخذت تطلبه فلما وجدته خرت ساجدة . رواه الطبراني في الكبير  
وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .

## ﴿ كتاب الجنائز ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

### ﴿ باب في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر ﴾

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنساناً به بلاء فقال لعلك  
سألت ربك يعجل إليك البلاء قال نعم قال فهلا سألت ربك العافية وقلت ربنا آتنا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . رواه الطبراني في الصغير والأوسط  
وفيه محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال  
يعتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن  
الله عز وجل عبداً يحبيهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية . رواه  
الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن  
أبي الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها  
من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبه من جزيل الثواب  
إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يا رسول الله لأن أعافى فاشكر أحب إلى من أن ابتلى  
فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية . رواه  
الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف .

### ﴿ باب فيمن يبتلى ﴾

عن أبي مامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليقول

للملائكة انطلقوا إلى عبدى فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا  
 صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته . رواه الطبراني  
 في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبي أمامة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء كما يحرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج  
 كالذهب الابريز فذاك الذي حماه الله من الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذلك الذي  
 يشك بهض الشك ومنه ما يخرج كالذهب الأسود فذاك الذي افتتن . وبسنده أيضاً قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول أيا  
 ملائكتي أنا قيدت عبدى بقيد من قيودي فان قبضته أغفر له وإن عافيته فجسده  
 مغفور له لا ذنب له . وعن أبي عتبة الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه أضناه قال يار رسول الله وما أضناه قال لا يترك  
 له أهلاً ولا مالا . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبراني  
 ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول  
 الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط  
 وفيه سليمان بن رقاغ وهو منكر الحديث . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت  
 ذنوب العبد لم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحنن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه ليث بن  
 أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات - قلت ويأتي حديث في البيوع إن شاء  
 الله وفيه ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها إلا اللهم في طلب المعيشة . وعن محمود  
 ابن لمبيد أن رسول الله ﷺ قال إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن  
 جزع فله الجزع . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
ﷺ إذا أحب الله قوما ابتلاهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

### ﴿باب شدة البلاء﴾

عن عائشة قالت كان عرق السكاية وهي الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً  
 ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكرب حتى أخذ بيده فأنفل فيها بالقرآن

ثم أكبها على وجهه أتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول يا رسول الله انك  
 محباب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول يا عائشة أنا أشد الناس بلاءً .  
 رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة  
 أن رسول الله ﷺ طرقة وجع فجعل يشتمكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو  
 صنع هذا (لبعضنا) لو جئت عليه فقال النبي ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم وانه  
 لا يصيب المؤمن نكبة من شدة ما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعت  
 بها درجة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أبي عميرة بن حذيفة عن عمته فاطمة  
 أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه  
 عليه مما يجده من حر الحى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس بلاءً الا نبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه  
 إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء ، وإسناد أحمد حسن .

### ﴿ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له  
 عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله ينزله بما يكره حتى يبلغها . رواه أبو يعلى  
 وفي رواية له يكون له عند الله المنزلة الرفيعة ، ورجالهم ثقات . وعن محمد بن خالد عن  
 أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله في  
 جسده وفي ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل .  
 رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبو لهزم أعرفهما  
 والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تزال البلياء بالمؤمن والمؤمنة  
 حتى يلقى الله وما عليه خطيئة . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام . وعن مسلم  
 مولى الزبير قال دخلت على عبد الله بن اياس بن أنى فاطمة الضمري فحدثني عن أبيه

عن جده قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال من  
 يحب أن يصح فلا يسقم فابتدرنا فقلنا نحن يا رسول الله فعر فناها في وجهه فقال  
 أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يا رسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا  
 أصحاب كفارات والذي نفس أبي القاسم بيده إن الله يتلى المؤمن بالبلاء وما يتلى به  
 إلا لكرامته عليه إن الله تعالى قد أنزله منزلة لم يباغها بشيء من عمله في تليته من  
 البلاء ما يبلغه تلك الدرجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف  
 إلا أن ابن عدي قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

### ﴿ باب مثل المؤمن كمثل السنبلة ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل السنبلة  
 تستقيم مرة وتخمر مرة ومثل الكافر كمثل الارزة لا تزال مستقيمة حتى تخرولا تشعرو .  
 رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي بن كعب  
 أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بأمر ملدم وهو حر  
 بين الجلد واللاحم قال إن ذلك لوجع ما أصابني قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مثل المؤمن مثل الخامة تخمر مرة وتصفر أخرى . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن  
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحيانا ويقوم  
 أحيانا . رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن  
 سلم صاحب السائري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل ريشة بقلابة تقلبها الريح وتقلبها أخرى . رواه  
 البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقه الدارقطني وغيره وقال ابن عدي رأيت  
 أهل العراق مجمعين على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع يضعفها الأرواح حتى يهب لها ريحها فيصرعها . قلت  
 هو في الصحيح خلا قوله حتى يهب لها ريحها فيصرعها . رواه البزار وفيه محمد بن  
 اسحق وهو مدلس . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل

السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً ومثل الكافر كمثل أرز يخمر ولا يشعر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه مهلب بن العلاء ولم أجد من ذكره قلت ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

﴿ باب فيمن لم يمرض ﴾

عن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا ذكرت من حسنها وجمالها أتربك بها قال قد قبلتها فلم تنزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط قال لا حاجة في ابنتك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذت أم ملام قال وما أم ملام قال حر بين الجلد واللحم قال ما وجدت هذا قط قال فهل أخذت هذا الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب على الإنسان في رأسه قال ما وجدت هذا قط فلما ولي قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . رواه أحمد والبخاري وقال أحمد في رواية مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فاعجبه صحته وجلده فدعا فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوي قال ابن عدي هو عندي أقرب إلى الصدق - قلت وقد ضعفه أحمد وغيره . وعن أنس أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ملام قال وما أم ملام قال حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أخرجوه عنى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر قال عمرو بن علي صدوق منكر الحديث وقال ابن عدي صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة قال الطبراني ما اختلج

عرق إلا بذهب. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اختلج عرق ولا عين إلا بذهب وما يغفر الله أكثر. رواه الطبراني في الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً.

### (باب إظهار المريض مرضه)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل إذا اشتكى عبي فأظهر المرض من قبل ثلاث فقد شكاني. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك.

### (باب تضرع المريض)

عن عمرو بن مرة قال انما أنزل الله عز وجل إن الله يبتلي العبد وهو يحب يسمع تضرعه. وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله. رواهما الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوى.

### (باب دعاء المريض)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس الغبي وهو متروك الحديث.

### (باب عيادة المريض)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك وضعفه جماعة وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وإن كان شاهداً زاره وإن كان مريضاً عاده ففقده رجلاً من الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقبل يارسول الله تر كناه مثل القرع لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده وفي القوم أبو بكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو  
كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ما يدخل في  
رأسي شيء إلا خرج من دبري قال ومم ذلك قال يا رسول الله مررت بك وأنت تصلي  
المغرب فصليت معك وأنت تقر هذه السورة (القارعة والقارعة) إلى آخرها (نار حامية)  
قال فقلت اللهم ما كان من ذنب معذبي عليه في الآخرة فمجل لي عقوبته في الدنيا  
فنزله بي ما ترى فقال رسول الله ﷺ بمس ما قلت إلا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فدعا  
بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كأنما نشط من عقال قال فلما خرجنا  
قال عمر يا رسول الله حضضتنا آفعا على عيادة المريض فمالنا في ذلك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في  
الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه  
وكان العائد في ظل قدسه ويقول الله للملائكة انظروا كم احتسبوا عند المريض  
العواد قال يقول أي رب فواقاً إن كان احتسبوا فواقاً فيقول الله للملائكة  
اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره واخبروه أني لم أكتب عليه  
خطيئة واحدة قال ويقول للملائكة انظروا كم احتسبوا قال يقولون ساعة ان كان احتسبوا  
ساعة فيقول اكتبوا الدهر او الدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وان  
عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة وان كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك  
حتى يمسي وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف  
الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف الحديث  
متروك لغفلته . وعن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة  
أجراً أخفها والتعزية مرة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من  
علي . وعن ابن عباس قال عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه  
الطبراني في الكبير والوسط إلا أنه قال فما زاد فتطوع، والبزار إلا أنه قال وما زاد

فهي نافلة، وفي أحد أسانيده على بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر النضر أبو  
 عمر وحديثه حسن . وعن أبي داود قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة ان  
 المكان بعيد ونحن نرجو أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضاً فانا يخوض الرحمة فاذا قعد عند  
 المريض غمرتة الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض  
 فالمرضى ماله قال تحط عنه ذنوبه . رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط وزاد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم  
 ولدته أمه، وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان  
 وهو ضعيف أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد المريض  
 يخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على ورکه هكذا مقبلاً ومدبراً فإذا جلس  
 عنده غمرتة الرحمة . رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد  
 وكلاهما ضعيف . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً  
 خاض في الرحمة فإذا جاس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله في الرحمة . رواه  
 أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس  
 فإذا جلس اغتمس فيها . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن  
 عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه . رواه أبو يعلى  
 ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض  
 في مخرفة الجنة فاذا جلس عنده غمرتة الرحمة . رواه وفيه صالح بن موسى  
 الطلحي وهو ضعيف ضعفه الأئمة وقال ابن عدى وهو ممن لا يعتمد الكذب . وعن  
 عمرو بن حزم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى  
 إذا قعد عنده استشفع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من  
 حيث خرج . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن أبي هريرة

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فاني لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض في الرحمة فاذا جلس إليه غمرته الرحمة فان عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا لعائد فما للمريض قال أضعاف هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ولم أجد من ذكره . وعن رزين بن حبش قال أتينا صفوان بن عسال المرادي فقال ان ابر بن قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخاه مؤمناً خاض في الرحمة إلى حقوقه ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته ثم قال فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمره بخرقه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد ابن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه اذهبوا بنا الى بني واقف نعود البصير وهو محجوب البصر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يونس الجمال وهو ضعيف وأظنه في المسند بلفظ روى فلذلك ذكرته في البر والصلة . وعن أبي هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه به وجع وأنامه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال ان الله قال نارى اسلظها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النار في الآخرة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - وفيه عبد الرحمن

بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فلما أراد أن يخرج قال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وحسدك الى أجلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الاعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه . رواه أحمد ورجاله ثقات قلت وبأبي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا . وعن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قال من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فإذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضاً أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدماً الا كتب له حسنة ولا يضع قدماً الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فإذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف :

### ( باب )

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريضوا تبعدوا الجنابة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله عز وجل من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على إمام يريد تعزيره أو قيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبسبب رجاله ثقات . قلت وله طريق في فضل الجهاد . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أصحب فقال بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم

يشهدوا جنازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في فضل الصوم .

﴿ باب فيما لا يعاد المريض منه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسأمة بن علي الحبشي وهو ضعيف .

﴿ باب عيادة غير المسلم ﴾

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع آلهم الذي تعبد أن يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له يا ابن إن آلهم الذي تعبد ليطيعك قال وأنت يا عم ان أطعت الله ليطيعك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جازر البكاء وهو ضعيف .

﴿ باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر ﴾

عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه نعوذ من شكوى أصابه وامراته نحيمة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم وقال ألا تسألوني عما قلت قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسببها ومن أنفق على نفسه وأهله وعاد مريضا أو مازاد بالحسنة بعشر أمثالها والصوم حنة مالم يخرقها ومن ابتلاه في جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زرعة البستاني قال خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء نعوذ وكان بيت خدين في جداره موليا وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء فقالت بات بأجر فحرف وجهه الينا وقال ليس القول ما قلت فوجم القوم لذلك فقال

ألا تسألوني لم قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض  
 لم يؤجر في مرضه ولكن يكفر عنه . رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن عمر  
 ابن أبي القاسم ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي معمر قال كنا إذا  
 سمعنا من عبد الله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يغيره لنا فقال لنا عبد الله ذات يوم  
 إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فساءنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عز وجل يكفر  
 به الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله  
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط  
 الله عنه بها خطيئة ، وفي رواية حط الله عنه من خطايا . رواه أحمد وأبو يعلى  
 والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن خالد عن رسول الله  
 ﷺ أنه قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها  
 حسنة أو حط عنه بها خطيئة . رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام . وعن معاوية قال  
 سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه  
 من سيئاته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد  
 رجال الصحيح . وعن أسد بن كرز أنه سمع النبي ﷺ يقول المريض تحت خطايا كما  
 يحات ورق الشجر . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي مالك  
 قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله أن يتساقط  
 ثم قال المصدمات والأوجاع أسرع في ذنوب بني آدم متى في هذه الشجرة . رواه  
 أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله  
 ﷺ يقول إن الصداع والمليحة لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فأتدعه وعليه  
 من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن  
 لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال المليحة والصداع  
 بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة .  
 رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رجل لرسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن  
شوكته فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله  
عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان  
إلا وجد حرها حتى مات - قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد  
وأبو يعلى ورجاله ثقات ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى . وعن جبير بن مطعم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبتلى عبده المؤمن بالسقم حتى  
يكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية  
ابن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمران رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب الله غفر له ما كان قبل  
ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن  
أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك  
أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خشبها ويبقى طييبها . رواه البزار والطبراني  
في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه  
الشديد الذي أصابه فقال اني لأرثي لك مما أرى قال يا ابن أخي لا تفعل فوالله  
ان أحبه إلى أحبه إلى الله عز وجل وقد قال ( ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم  
ويعفو عن كثير ) فهذا ما كسبت يداي ثم يأتي عفو ربي بعد فيما بقي . رواه  
الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما من عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً . رواه الطبراني  
في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير  
خبث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا اني لم أعرف شيخ الطبراني .  
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع رأسه في

سيدى الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن .  
وعنه قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله  
كفارة لما مضى من ذنوبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمى وهو ضعيف .  
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ  
وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء فى صفائها ولونها . رواه البزار والطبرانى  
فى الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف .

### ( باب ما يجرى على المريض )

عن عقبه بن عامر عن النبى ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يحتم  
عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عز وجل  
اخرجوا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير  
والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله  
عليه وسلم قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة  
الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى فى كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان  
فى وثاقى . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .  
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان العبد اذا كان على طريقة حسنة  
من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى اطلقه  
أو ألقه إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبى الأشعث الصنعانى انه راح إلى  
مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت ابن تريدان  
يرحمك الله فقالا نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نعوده فانطلقت معهما  
حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد  
ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمناً فحمدنى على ما ابتليته فاجروا  
له كما كنتم تجروه له وهو صحيح . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط كلهم

من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين .  
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم  
ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان  
شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهم ثقات . وعن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يعرض إلا أمر الله  
حافظه أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات  
وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . رواه أبو  
يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن عتبة بن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن وجزع من السقم ولو يعلم ماله في السقم  
أحب أن يكون سقياً الدهر ثم إن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقل  
يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عجبت من ملكين كانا يلتزمان عبداني مصلي كان فيه ولم يجداه فرجا فقالا يا ربنا  
عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليته عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في  
حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدى عمله الذي كان يعمل في يومه وليته  
ولا تنقصوا منه شيئاً وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبراني في  
الأوسط والبخاري باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً .

### ( باب جزيل ثواب المرض )

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يشاك  
بشوكته إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر  
درجات - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه روح  
ابن مسافر وهو ضعيف . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة .  
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالتصدق فينصب للحساب  
ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان فينصب عليهم الأجر  
صباً حتى ان أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب  
الله لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني .  
وعن الأصمغ بن نباتة قال دخلت مع علي بن أبي طالب إلى الحسن نعوذ  
فقال له كيف أصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحت بحمد  
الله بارئاً قال كذلك ان شاء الله ثم قال الحسن اسندوني فأسنده علي إلى صدره فقال  
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى  
يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم  
الأجر صباً وقرأ (انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) . رواه الطبراني في الكبير  
وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم  
القيامة حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض . رواه الطبراني  
في الكبير وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

### ( باب في الحمى )

عن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى  
قال تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق قال اللهم  
إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك  
قال فلم يمس إلى قط إلا وبه حمى . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن محمد بن  
معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين قلت ذكرهما ابن حبان  
في الثقات قلت وقد تقدم حديث أبي سعيد قبل هذا يابن . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الحمى كبر من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم . رواه أحمد  
والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفسطيني ولم أره راوياً غير محمد بن مطرف .  
وعن جابر قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذه قالت  
أم ملام فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا إليه فقال ما شئتم

إن شتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتفعل  
 يارسول الله قال نعم قالوا فدعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .  
 وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن  
 فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ  
 قالت فارسلني إليه سعد انه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت فسمعت  
 صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت  
 أم ملام قال لا مرحباً ولا أهلاً أتذهبين إلى أهل قباء قالت نعم قال فاذهبي إليهم .  
 رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن سلمان قال استأذنت الحمي على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقالت أنا الحمي أبرى اللحم وأمص  
 الدم قال اذهبي إلى أهل قباء فأتتهم فجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 اصفرت وجوههم فشكوا الحمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شتمتم إن شتمتم  
 دعوت الله فدفعتها عنكم وإن شتمتم تر كتموهما وأسقطت بقية ذنوبكم قالوا بلى  
 فدعها يارسول الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائي  
 وضعفه أحمد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمي حظ كل مؤمن من  
 النار . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم  
 رجلاً كان يجالسهم فقال مالي فقدت فلانا فقالوا اعتبط وكانوا يسمون الوعك الاعتباط  
 فقال قوموا حتى نعوده فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبي ﷺ لا تبك فإن  
 جبريل أخبرني أن الحمي حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط  
 وفيه عمر بن راشد وضعفه أحمد وغيره ووثقه المعجلي . وعن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الحمي حظ أمتي من جهنم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى  
 ابن ميمون وضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ والوهم متروك  
 الحديث . وعن أبي ریحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمي من فيج  
 جهنم وهي نصيب المؤمن من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب  
 وفيه كلام ووثقه جماعة . وعن شيب بن سعد أن النبي ﷺ قال أم ملام تأكل اللحم

وتشرب الدم يردّها وحرها من جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ملام تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهي وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملام قد برحت بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبري فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث في الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعيان يارسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يا نعيان من مهبعة وكانت أرض وبيثة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

### ﴿ باب فيمن صبر على الحمى واحتسب ﴾

عن شرحبيل قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه اعرابي طويل ينفض فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيه القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهور فاعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أبيت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فأمسى من الغد إلا وهو ميت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

### ﴿ باب فيمن كان به لمم فصبر عليه ﴾

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بها لمم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ادع لي فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب علي . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخبيث غلبني فقال لها ان تصبري على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب

ولا حساب قالت والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت انى أخاف الخبيث أن يحردني فدعاهما فكانت إذا احست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة تتعلق بها فتقول اخبنا فيذهب عنها - قلت لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا - رواه البزار وفيه فرق السبخى وهو ضعيف .

### ﴿ باب فيمن ذهب بصره ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يا زيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لثلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب - قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعنى عينيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الخاطبي ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتى فصبى فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ لن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد من ذهاب بصره ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى بلق الله لقي الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن العرياض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدى كريميه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون  
 الجنة . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن  
 جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سلبت كريميه عوضته منهما  
 الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره  
 ووثقه المعلى . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد بن  
 أرقم يعود من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك  
 إذا عمرت بعدى فعميت قال إذا أصبر واحتسب قال إذا تدخل الجنة بغير حساب قال  
 فعلى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عز وجل إليه بصره ثم مات رحمه الله  
 - قلت روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط - رواه الطبراني في الكبير ونهاته  
 بنت برير بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار .  
 رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الحواري وهو ضعيف .  
 وعن أبي طلال القسملى أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أبا طلال متى أصيب  
 بصرك قال لا أعقله قال ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال يا جبرائيل ما ثواب  
 عبدى إذا أخذت كريميه إلا النظر الى وجهى والجوارى فى دارى ، ولقد رأيت  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبراني  
 فى الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود  
 والنسائي وابن عدى ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريميه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة .  
 رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان  
 وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله عز وجل يقول إذا ذهبت حبيبتى عبدى فصبر واحتسب أثبتته بهما الجنة .

رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. وعن ابن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله عز  
وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً. رواه الطبراني في الأوسط. وفيه بشر  
ابن ابراهيم الأنصاري وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن ذهب عينه الواحدة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذت كريمي عبدى لم  
أرض له ثواباً دون الجنة قال قلت يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة  
قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة - رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن  
سليم الضبي ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال ويخطيء. وعن أبي  
أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمي عبدى وهو بها  
ضنين فحمدني على ذلك لم أرض له ثواباً دون الجنة. رواه الطبراني في الكبير وفيه  
السفر بن نسيه ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الدارقطني.

﴿ باب في وجع العين ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هم إلا هم الدين  
ولا وجع إلا وجع العين. رواه الطبراني في الصغير والأوسط. وفيه مريد  
ابن سهل قال الأزدي كذاب.

﴿ باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة ﴾

عن أبي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت  
الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم  
ورص على الكافر. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.  
وعن أبي بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم  
طعنا وطاعونا قلت يا رسول الله اني أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن

قد عرفناه فما الطاعون قال ذرب كالرمل إن طالت بك حياة ستراه . رواه أبو يعلى  
 وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو ضعيف . وعن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام  
 فقال عمرو بن العاص إن هذا الزجر قد وقع فتنفروا عنه في الشام والودية فبلغ  
 ذلك معاذاً فلم يصدقه بالذى قال قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى  
 الله عليه وسلم اللهم اعظم معاذاً وأهله نصيبهم من رحمتك قال أبو قلابة فعرفت الشهادة  
 وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بينا هو ذات ليلة يصلى إذ قال في دعائه فحمى إذاً أو طاعوناً ثلاث مرات فلما أصبح  
 قال له إنسان من أهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال وسمعتك قال  
 نعم قال إني سألت ربي عز وجل أنت لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيتها وسألت الله أن  
 لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لا يلبسهم شيعاً ويندق بعضهم بأس بعض  
 فأبى على أو قال فمنعت فقلت حمى إذاً أو طاعوناً حمى إذاً أو طاعوناً . يعني ثلاث  
 مرات . رواه أحمد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبي منيب الأحمد  
 قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين  
 قبلكم اللهم اجعل على آل محمد نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على  
 عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممتزين فقال معاذ  
 ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبرانى به في الكبير وروى رجال أحمد  
 ثقات وسنده متصل . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون إلى  
 الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به  
 أنفسهم ويذكرى به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في  
 أصبعه بالسبابة فكان يقول ما يسرنى أن لى بها حمر النعم . رواه أحمد وإسماعيل بن عمير  
 الله لم يدرك معاذاً . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء أمتي  
 بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . زواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .  
 ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث . وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك  
 بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن  
 عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال  
 إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية فبلغ ذلك  
 شرحبيل بن حسنة قال فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار أهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة  
 نبيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنده في رواية عن أبي منيب أن  
 عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من  
 ينكبه أخطاه ومثل النار من ينكبها أخطأته ومن أقام أحرقتة وآذته ، وفي رواية  
 أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال فبلغ ذلك عمراً  
 فقال صدق . رواها كلها أحمد وروى الطبراني في الكبير بهضه وأسانيد أحمد  
 حسان صحاح . وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة أنه  
 قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ  
 وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك في يوم واحد وكان عمرو  
 ابن العاص حين حس بالطاعون فر وفرق فرقاً شديداً وقال أيها الناس تفرقوا في  
 هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون فقال له شرحبيل بن حسنة  
 كذبت قد صحبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك فقال  
 عمرو صدقت فقال معاذ بن جبل لعمر بن العاص كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز  
 ولكنها رحمة من ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين اللهم فآت  
 آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن ابنه  
 وأحب الخلق إليه الذي كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً فقال

يا عبد الرحمن كيف أنت فاستجاب له فقال يا أبت الحق من ربك فلا تكن من  
 الممتزين فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمات من ليلته ودفنه من الغد  
 فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة الى أبي عميرة يسأله كيف هو فأراه  
 أبو عميرة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة الى أبي عميرة وفرق منها حين  
 رآها فأقسم أبو عميرة بالله ما يحب ان له مكانها حمر النعم قال فرجع الحارث الى  
 معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى ثم ان معاذاً أفاق فقال يا ابن الحيرية  
 لم تبكى على أعوذ بالله منك فقال الحارث والله ما عليك أبكى فقال معاذ فعلى  
 ما تبكى قال أبكى على ما فاتني منك العصر من الغدو والرواح فقال معاذ أجلسني  
 فأجلسه في حجره فقال اسمع مني فاني أوصيك بوصية ان الذي تبكى على من غدوك  
 ورواحك فان العلم المصحف فان أعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدى عند

ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسي أو عند ابن أم عبد واحذر زلة  
 العالم وجدال المنافق ثم ان معاذاً اشتد به نزع الموت فنزع نزعاً لم ينزعه أحد فكان  
 كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختفت حقتك فوعزت لك لتعلم اني أحببك فلما قضى  
 نحيبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بجمص فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث  
 ثم قال الحارث أخى معاذ أوصاني بك وسلمان الفارسي وابن أم عبد ولا أراني إلا  
 منطلقاً الى العراق فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية  
 فيينا هو كذلك ذات يوم في المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام  
 قال ابن أم عبد نعم الحى أهل الشام لولا واحدة قال الحارث وما نلك الواحدة قال  
 لولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين  
 أو ثلاثاً قال صدق معاذ فيما قال لى فقال ابن أم عبد ما قال لك يا ابن أخى قال  
 حذرني زلة العالم والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على  
 يقين يشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة أو رجل مرتاب لا تدري أين  
 منزلك قال ابن مسعود صدق أخى انها زلة فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد

الحارث فانطلق به الى رحله فمكث عنده ماشاء الله ثم قال الحارث لا بد لي أن  
أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسي بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان  
الفارسي بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ما أراك  
تعرفني يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي وروحك قبل أن أعرفك ان الارواح  
جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها في غير الله اختلف فمكث عنده  
ماشاء الله أن يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون  
في الله . رواه البزار وروى أحمد بعضه وفي اسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام  
وقد وثقه غير واحد وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلاً يقال له الجابية أو الجوبية يصيبكم  
فيه داء مثل غدتي الجميل يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أعمالكم . رواه  
الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائي  
وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي في الطعن والطاعون  
قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة .  
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدي  
له من اكبر وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يأتي الشهداء  
والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فإن  
جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك .  
رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش (١) وفيه كلام وحديثه عن أهل  
الشام مقبول وهذا منه .

### ( باب في الطاعون والثابت فيه والفرار منه )

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفى أمتي إلا بالطعن  
والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير  
المقيم بها كالشهيد والفرار منها كالفرار من الزحف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في

(١) في الاصل « عباس » والتصويب من الميزان .

الاوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب  
 أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطاً ومن أصيب  
 به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه  
 إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يا رسول الله  
 هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمع يخرج في الآباط والمراق وفيه  
 تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان .  
 وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون  
 الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أحمد والبزار  
 والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد الخزومي عن أبيه  
 أو عمه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك إذا وقع الطاعون  
 بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه . رواه  
 أحمد وله عنده في رواية وإذا كان بأرض ولستم بها فلا تقر بوها ، واسناد أحمد حسن  
 وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فإذا سمعتم به يبلد  
 فلا تدخلوا عليه وإذا وقع يبلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه . رواه الطبراني في  
 الكبير ورجاله ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذكر معاوية الطاعون في  
 خطبته فقال عبادة أمك هند أعلم منكم فأتتم خطبته ثم صلى ثم أرسل إلى عبادة فنفرت  
 رجال الانصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي  
 أمامك فقال له عبادة أليس قد علمت اني بايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على اني لا أخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند العصر فصلى ثم أخذ بقائمة  
 السرير فقال يا أيها الناس اني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فإذا  
 الحديث كما حدثني عبادة فاقتبسوا منه فإنه أعلم مني . رواه الطبراني في الكبير  
 والاوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره .

وعن شهر بن حريث الاشعري عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهيد طاعون عمواس قال لما اشتغل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيباً فقال يا أيها الناس ان هذا الوجع رحمة وبكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال فطعن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذ يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته رحمه الله ولقد رأيتني ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول ما أحب أن لي بما فيك سبباً من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال يا أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار فتحميلوا منه في الجبال فقال أبو وائلة الهذلي كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حارثي هذا قال والله لأرود عليك ماتقول وايم الله لا نقيم عليه ثم خرج وخرج الناس معه فتفرقوا عنه رفعه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه من رأى عمرو فوالله ما كرهه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وينسخة لم يسم . وعن عابس الغفاري أنهم كانوا معه فوق اجار له فمر بقوم يتحملون فقال ما هؤلاء قيل قوم بفر من الطاعون قال يا طاعون خذني يا طاعون خذني يا طاعون خذني (١) فقال له ابن أخ له وكانت له صحبة تسمى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستعقب قال يا ابن أخي أي أبادر خلا لا سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون في آخر الزمان يتخوفهن على أمته إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن من مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم في الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه يغنيهم غناء . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ، وله في رواية وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) في الاصل « خذني » في الثلاثة المواضع .

لا يتحنى أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام . قلت وله طرق تأتي في الامارة والخلافة (١) والتوبة ان شاء الله .

﴿ باب جامع فيمن هو شهيد ﴾

عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالزكاة ثلاث مرات فقال ماتعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء أمتي اذاً لتقبل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسيل شهادة والبطن شهادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه منديل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق . قلت وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد (١) ان شاء الله .

﴿ باب في المبطون ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازياً الى أصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه وفتحت أصبهان فقال اللهم ان حممة (٢) يزعم أنه يحب لقاءك فان كان صادقاً فاعزم به عليه بصدقه وان كان كاذباً فاعزم له عليه وان كره فأخذته البطن فمات بأصبهان فقال أبو موسى يا أيها الناس انا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بن حنبل وفيه داود الاودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى .

﴿ باب في ذات الجنب ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب في موت الغريب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألف سيئة ويكتب له ألف ألف

(١) في الجزء الخامس . (٢) في الأصل « حممة » في المواضع الثلاثة وهو غلط .

حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك .

﴿ باب في موت الفجأة والمرض قبل الموت ﴾

عن أبي أمامة قال كان النبي ﷺ يتعوذ من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك .

﴿ باب فيما يستعاذ منه من الموتات ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الخرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك أن أموت هما أو غما أو أن أموت غرقا وأن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أموت لديغا . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وبسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشي فقيل له فقال إني أكره موت الفوات . رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده ضعيف .

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

عن حبان أبي النضر قال دخلت مع وائلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين وائلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال وائلة أسأله عنها قال وما هي قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن فقال وائلة أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن أنس أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأُدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

### ﴿ باب فيمن مات في أحد الحرمين ﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور ابن سعيد وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان في الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن .

### ﴿ باب فيمن مات يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام .

### ﴿ باب فيمن مات في بيت المقدس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصرى وهو ضعيف .

### ﴿ باب ما جاء في الموت ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت قال ثم إن الموت لأهون مما بعده . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائي وغيره . وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله إذا امتنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يا بنت زمعة علمت أنه أشد

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل لو تعلمين أعلم الموت .

مما تقدرين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يفر من الموت ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض يدبر فجعل يسعى حتى إذا أعيا وابتهر دخل حجره فقالت له الأرض يا ثعلب ديتي فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي لا يتابع على رفع حديثه .

﴿ باب تحفة المؤمن الموت ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يترك الموت أحداً لا أحد ﴾

عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملها فأقبل بهما فافتقده النبي ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . قلت ويأتي حديث في تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

﴿ باب فيمن أحب لقاء الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية للموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شيء أحب من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاءه وإن الفاجر والكافر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره لقاءه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

(١) في الاصل « مقعدين » . (٢) في الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعتة يقول حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاءه قال القوم يسكون فقال ما يبكيكم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقاءه أحب وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم وتصلية جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله عز وجل للقاءه أكره. رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام. وعن معاوية أنه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ماتقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتهم لقاتي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف. وعن محمود بن لمبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إننتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

### (باب حمد الله عز وجل عند النزاع)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ابن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه. رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

### (باب ما يخفف الموت)

عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل

منكم أحد يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السامري فلما بلغ أربعين منها قبض  
قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها  
عيسى بن المعتز عند ابن معبد . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

### ﴿ باب حضور الأعمال عند الموت ﴾

عن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الأنصار فلما دخل عليه  
وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يجر إليه شيئا فقبل يارسول الله إنه عنك  
مشغول فقال خلوا بيني وبينه فخرج الناس من عنده وتركو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت  
ثم ناداه يا فلان ما تجد قال أجدني بخير وقد حضرني إثنان أحدهما أسود والآخر  
أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن  
الخير قليل وإن الشر كثير قال فتمعن منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ماترى قال خيرا بأبي أنت وأمي أرى  
الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد استأخر عنى الأسود قال أى عملك املك بك  
قال كنت أسقى الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان هل تنكر  
منى شيئا قال نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن مارأيتك على مثل حالك اليوم  
قال إني أعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حديثه . رواه البزار وفيه  
موسى بن عبدة (١) وهو ضعيف .

### ﴿ باب تلقين الميت لا إله إلا الله ﴾

عن زاذان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من  
لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه  
كلام لا اختلاطه . وعن زاذان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير  
وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى

(١) هو الربذي المشهور .

الله عليه وسلم وهو كئيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي أراك كئيباً قال  
 يا رسول الله كنت عند ابن عم لي البارحة فلان وهو يكيه بنفسه قال فهل لقتنه  
 لا إله إلا الله قال قد فملت يا رسول الله قال فقالها قال نعم قال وجبت له الجنة قال  
 أبو بكر يا رسول الله كيف هي للأحياء قال هي أهدم لذنوبهم هي أهدم لذنوبهم .  
 رواه أبو يعلى والبخاري وفيه زائدة بن أبي الوقاد وثقه القواريري وضعفه البخاري  
 وغيره . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . رواه البخاري  
 وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار . رواه الطبراني في الأوسط  
 وفيه أبو بلال الأشعري وضعفه الدارقطني . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة إلا  
 بالله - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر  
 ابن صهبان وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من لقن عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه  
 الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال لقنوا موتاكم  
 لا إله إلا الله فإن نفس المؤمن تخرج رشحا ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج  
 نفس الحمار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له  
 الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال تلك أوجب وأوجب ثم قال والذي  
 نفسى بيده لو جيء بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن  
 في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى رجحت بهن .  
 رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . وعن  
 صفوان بن عسال المرادي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من  
 اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول

الله قال نعم ثم قبض فوليه رسول الله ﷺ والمسلمون فغسلوه ودفنوه . رواه  
 الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت  
 أبا أمامة الباهلي وهو في النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ  
 فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره  
 ثم ليقل يا فلان بن فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة  
 فإنه يستوى قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن  
 لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً  
 عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً  
 فإن منكرأً ونكيرأً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند  
 من لقن حجته فيكون الله حبيجه دونهما قال رجل يارسل الله فان لم يعرف أمه  
 قال فينسبه إلى حواء يا فلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه  
 جماعة . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لا إله إلا الله  
 ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن  
 تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروى البزار طرفاً  
 منه في الصيام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول لطلحة بن  
 عبيد الله ما لي أراك شعثاً أغبر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أعانك  
 إماره ابن عمك قال فقال معاذ الله أنى سمعته يقول أنى لا أعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره  
 الموت إلا وجد روحه لها روحه حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة  
 فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرني بها فذاك الذى دخلنى قال عمر فأنى أعلمها قال  
 فله الحمد فاهي قال الكلمة التى قالها العمه قال صدقت - قلت روى ابن ماجه بمضه -  
 رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن طلحة قال رأى عمر طلحة  
 ابن عبيد الله حزينا فقال مالك قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول إني لا أعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له

لونه ما يسره قال فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إني لأعلم ما هي قال طلحة ما هي قال هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله ﷺ عنه عند الموت قال طلحة هي والله هي لا إله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار فقال يا خال قل لا إله إلا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير إلى أن أقولها قال نعم . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم اللهم لقي حجتي فان الكافر يلقي حجته ولا يكن ليقل اللهم لقي حججة الايمان عند الممات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبي كريمة ولم أعرفه .

### ( باب في موت المؤمن وغيره )

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى للنفس اخرجي قالت لا اخرج إلا كارهة قال اخرجي وإن كرهت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال موت المؤمن لعرق الجبين . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير نحوه في حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نفس المؤمن تخرج رشحاً ولا أحب موتاً كموت الحمار قيل وما موت الحمار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من أشد أقرنه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصعب وهو ضعيف . وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ونظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال يا ملك الموت أرفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفساً وقر عيناً واعلم أني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد أني لا قبض روح ابن آدم

فاذا صرخ صارخ من أهله قمت في الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله  
 ما ظلمناه ولا سبقنا أجله ولا استعجانا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما  
 صنع الله تؤجروا وان تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا ما لكم عندنا منه عينا وان  
 لكانا عندكم بعد عودة الخذر والخذر وما من أهل بيت يا محمد شعر ولا مدر يروا فاجر  
 سهل ولا جبل إلا أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكبيرهم  
 منهم بأنفسهم والله يا محمد لو أردت أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون  
 الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني أنه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة  
 فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان  
 ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبراني في  
 الكبير وفيه عمر بن شمر الجعفي والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما ، وبقية  
 رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله واعلم أنى بكل مؤمن رفيق .  
 وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان نفس المؤمن تخرج رشحا  
 وان نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فان المؤمن يعمل الخطيئة فيشدد بها  
 عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر يعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت  
 ليجزى بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن  
 سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على  
 جبينه فقال كيف تجدك فلم يجر اليه شيئا فقليل يا رسول الله انه عنك مشغول قال خلوا  
 بيتي وبينه فخرج النساء من عنده وتركا رسول الله ﷺ فرفع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت ثم نادى يافلان ما تجد  
 قال أجد خيرا وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله  
 ﷺ أيهما أقرب منك قال الاسود قال إن الخير قليل وان الشر كثير قال فمتعتي  
 منك يا رسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم  
 القليل ثم قال رسول الله ﷺ ما ترى قال أبى أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استأخر عتي الأسود قال أي عمك كان أملك بك قال كنت أسقى  
الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئاً قال  
نعم بأبي أنت وأمي قدر أيتك في مواطن مار أيتك على مثل حالك اليوم قال اني لأعلم  
ما يلقي مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حذته . رواه الطبراني في الكبير  
والبراز بنحوه وفيه موسى بن عبدة وهو ضعيف (١) . وعن أبي أيوب الأنصاري أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل  
الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه  
قد كان في كرب شديد ثم يسأله ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فاذا  
سأله عن الرجل قد مات قبله فيقول هيهات قد مات ذلك قبلي فيقولون إن الله وإنا  
اليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وإن أعمالكم  
تعرض على أقاربكم وعشائركم فان كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا  
فضلك ورحمتك فأتمم نعمتك عليه وأمه عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون  
اللهم ألهمه عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه اليك . رواه الطبراني في الكبير  
والاوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل  
العبد في سبيل الله فأول قطرة تقطر على الارض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها  
ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب  
فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به الرحمن  
عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويظهر ثم يؤمر به  
إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وثياب من حرير عندهم نور وصوت يلقنهم كل  
يوم بشيء لم يلقناه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة يأكل من كل رائحة من أنهار  
الجنة فاذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل  
رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافسا (٢) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا أصبح عدا  
عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون

(١) تقدم الحديث وهو مكرر في الاصل . (٢) أي يرعى ، وتقدم الحديث .

إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة فإذا توفي الله العبد المؤمن أرسل إليه ملكين بخزفة من الجنة وريحان من ریحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان أخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض اليوم روح طيبة فلا يمر بيباب إلا فتوح له ولا ملك إلا صلى عليه ويشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فيسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتى أسئلك عنها يوم القيامة فيؤمر بجسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه وإن كان معاشياً من القرآن نوره والاجل له نوراً مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده في الجنة بكرة وعشيا وإذا توفي الله لكافر أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بنجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط أخرجي فساء ما قدمت فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه في القبر ويملاً حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدعن من عظامه شيئاً ثم يرسل عليه ملائكة تصم عيهم فطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشية يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلا يصل إلى ما وراءه من النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

### ( باب عرض أعمال الأحياء على الأموات )

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى

تهديهم كما هديتنا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، قلت وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا .

### (باب في الأرواح)

عن أم هانئ أنها سألت رسول الله ﷺ أتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم هانئ الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أتزاور إذا متنا فذكر الحديث مثله وفيه ابن لهيعة قلت ذكر أم هانئ أخت علي ابن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها في الآخر ابن لهيعة . وعن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور قالت يا أبا عبدالرحمن إن لقيت أبى فاقريه مني السلام فقال يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر فقالت اقرأ على النبي السلام فقال لها أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة قالت بلى ولكن ذهلت - قلت حديث كعب في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال الجنة معلقة بقرون الشمس يبشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة قال خالد بن معدان إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تعدنا أن النار قال بلى ولكنكم مررتم بها وهي خامدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن يونس ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

﴿ باب اغماض البصر وما يقول ﴾

عن أبي بصرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس إذا خرجت يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على ما يقول أهل الميت قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبي النوار وهو مجهول .

﴿ باب حضور النساء عند الميت ﴾

عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهن إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . قلت وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه .

﴿ باب فيمن يستريح إذا مات ﴾

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما يستريح من غفر له . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعنها توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت استراحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يستريح من غفر له . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة إن الله وإن الله راجعون . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف . وعن ابن عباس في قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة أولئك هم المهتدون) قال أخبر الله جل وعز ان المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل



## ﴿ فهرس الجزء الثاني من مجمع الزوائد ﴾

- ٢ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، باب أذان الأعمى ، ٣ باب أجر المؤذن .
- ٣ « المؤذن المحتسب ، باب من أذن فهو يقيم ، باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة .
- ٤ « التأذين للفوائت وترتيبها ، باب مقدار ما بين الاذان والاقامة ، باب الاقامة .
- ٥ « ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ، باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت .
- ٥ « فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ، باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلي غيرها .
- ٦ « فضل المساجد ومواضع الذكر والسيجود ، باب بناء المساجد .
- ١٠ « تنظيف المساجد ، باب تطهير المساجد ، ١١ باب اجمارها ، باب توسعة المساجد .
- ١١ « اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ، ١٢ باب أين تتخذ المساجد .
- ١٢ « في القبلة ، ١٥ باب علامة القبلة ، باب الاجتهاد في القبلة .
- ١٥ « الصلاة في المحراب وما جاء فيه ، ١٦ باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر .
- ١٦ « الصلاة في بقاع المسجد ، باب فضل الدار القريبة من المسجد .
- ١٦ « في المساجد المشرفة والمزينة ، ١٧ باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد .
- ١٨ « البصاق في المسجد ، ٢٠ باب البصاق في غير المسجد ، باب من وجد قملة في المسجد .
- ٢٠ « الحجامة في المسجد ، ٢١ باب الوضوء في المسجد ، باب الأكل والشرب في المسجد .
- ٢١ « النوم في المسجد ، ٢٢ باب لزوم المساجد ، ٢٣ باب إجتماع النساء في المسجد .
- ٢٣ « كيف الجلوس في المسجد ، باب فيمن يتبع المساجد .
- ٢٤ « فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك .
- ٢٤ « فيمن نشد ضالة في المسجد أو يمشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك .
- ٢٥ « في كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها ، ٢٦ باب الصلاة في مرابد الغنم .
- ٢٧ « في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد ، ٢٨ باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨ « دخول الكافر المسجد ، باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه .
- ٢٩ « المشى إلى المساجد ، ٣١ باب كيف المشى إلى الصلاة .
- ٣٢ « ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه .
- ٣٢ « خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في بيوتهن ، ٣٦ باب انتظار الصلاة .

- ٣٨ باب الصلاة في الجماعة ، ٣٩ باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة .
- ٤١ » التشديد في ترك الجماعة ، ٤٤ باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد .
- ٤٥ باب فيمن جاء المسجد فوجد الناس صلوا ، باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة .
- ٤٦ » فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ، باب الاعتذار في ترك الجماعة .
- ٤٧ » فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة .
- ٤٨ » الصلاة بالثوب الواحد وأكثر منه ، ٥١ باب الصلاة بالسر أو يلبس .
- ٥٢ » ما تلبس المرأة في الصلاة ، باب ما جاء في العورة .
- ٥٣ » الصلاة بالنعلين ، ٥٦ باب الصلاة على الخمر ، ٥٧ باب .
- ٥٧ » فيما يعفى عنه في الصلاة ، ٥٨ باب حمل الصغير في الصلاة ، باب سترة المصلي .
- ٥٩ » الصلاة على البعير ، باب الدنو من السترة ، ٦٠ باب ما يقطع الصلاة .
- ٦٠ » رد من يمر بين يدي المصلي ، ٦١ باب فيمن يمر بين يدي المصلي .
- ٦٢ » فيمن صلى وبين يديه أحد ، باب سترة الامام سترة من خلفه .
- ٦٢ » لا يقطع الصلاة شيء .
- ٦٣ » الصلاة إلى غير سترة ، باب الامامة ، ٦٥ باب إمامة الاعشى .
- ٦٥ » إمامة الرجل في رحله ، ٦٦ باب الامام ضامن ، باب إمامة الجاهل .
- ٦٦ » إمامة الفاسق ، ٦٧ باب الصلاة خلف كل إمام ، باب الامام يصلي على المكان المرتفع .
- ٦٧ » الامام يصلي جالسا ، باب من أم قوماً وهم كارهون ، ٦٨ باب في الامام يسئ الصلاة .
- ٦٨ » الامام يذكر أنه محدث ، ٦٩ باب تلقين الامام ، ٧٠ باب صلاة المتيمم بالمتوضئ .
- ٧٠ » من أم الناس فليخفف ، ٧٤ باب في الرجل يؤم النساء .
- ٧٤ » في الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ، ٧٥ باب إيدان الامام بالصلاة .
- ٧٥ » في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ، باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلي غيرها .
- ٧٦ » فيما يدرك مع الامام ومافاته ، باب فيمن أدرك الركوع ، ٧٧ باب متابعة الامام .
- ٧٩ » الاقتداء بمن صلى ، باب لا يخص الامام نفسه بالدعاء ، باب ما ينهى عنه في الصلاة .
- ٨١ » في الكلام في الصلاة والاشارة ، ٨٢ باب الضحك والتبسم في الصلاة .
- ٨٢ » رفع البصر في الصلاة ، ٨٣ باب تغميض البصر فيها ، باب وضع الثوب على الأنف .
- ٨٣ » النفخ في الصلاة ، باب مسح الجبهة في الصلاة ، ٨٤ باب قتل العقرب فيها .

- ٨٤ باب فتح الباب في الصلاة ، ٨٥ باب ما نهى عنه في الصلاة ، باب الاختصار فيها .
- ٨٥ » مس اللحية في الصلاة ، ٨٦ باب الاقعاء والتورك في الصلاة .
- ٨٦ » فيمن يصلي ورأسه معقوص ، باب التثاؤب والعطاس في الصلاة .
- ٨٦ باب مسح الحصى في الصلاة ، ٨٧ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ، ٨٨ باب البكاء فيها .
- ٨٩ » صلاة الحاقن ، باب في الصف للصلاة ، ٩٠ باب منه ، باب صلة الصفوف وسد الفرج .
- ٩١ » في الصف الأول ، ٩٢ باب منه في الصف الأول وميمنة الامام .
- ٩٢ » منه في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء .
- ٩٤ » فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ، باب في مقام الاثنين خلف الامام .
- ٩٤ » في جانب المسجد الايسر ، باب إذا كان إمام ومأموم .
- ٩٥ » الصف بين السواري ، باب فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها .
- ٩٥ » من ترك الصف الاول مخافة إيذاء غيره .
- ٩٦ » ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ، باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف .
- ٩٦ » فيمن صلى خلف الصف وحده ، باب ما جاء في السواك .
- ١٠٠ » كيف يستاك ، باب السواك لمن ليست له أسنان ، باب بأي شيء يستاك .
- ١٠٠ » ما يفعل عند عدم السواك ، ١٠١ باب النية والنهي عند الخروج من الصلاة .
- ١٠١ » رفع اليدين في الصلاة ، ١٠٣ باب التكبير ، ١٠٤ باب تحريم الصلاة وتحليلها .
- ١٠٤ » وضع اليد على الاخرى ، ١٠٥ باب ما تستفتح به الصلاة .
- ١٠٨ » في بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٠٩ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٢ » قراءة الفاتحة قبل السورة ، باب التأمين ، ١١٤ باب القراءة في الصلاة .
- ١١٥ » القراءة في الظهر والعصر ، ١١٧ باب فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار .
- ١١٧ » القراءة في صلاة المغرب ، ١١٨ باب القراءة في العشاء الآخرة .
- ١١٩ » القراءة في صلاة الفجر ، ١٢٠ باب ما جاء في الركوع والسجود .
- ١٢١ » فيمن لا يتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ، ١٢٣ باب صفة الركوع .
- ١٢٣ » ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ١٢٤ باب في السجود .
- ١٢٧ » فضل السجود ، باب ما يقول في ركوعه وسجوده .
- ١٢٩ » صفة الصلاة والتكبير فيها ، ١٣٦ باب الخشوع ، باب القنوت .

- ١٣٩ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ، ١٤٤ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
- ١٤٥ » الانصراف من الصلاة ، ١٤٧ باب علامة قبول الصلاة .
- ١٤٧ » مايقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة .
- ١٤٨ » صلاة المريض وصلاة الجالس ، ١٥٠ باب السهو في الصلاة .
- ١٥٤ » فيما لا سجود فيه ، باب فيمن سها في صلاة الخوف ، باب صلاة السفر .
- ١٥٦ » فيمن سافر فتأهل في بلد ، باب فيمن أتم الصلاة في السفر .
- ١٥٧ » فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ، ١٥٨ باب الجمع بين الصلاتين في السفر .
- ١٦٠ » مدة الجمع ، ١٦١ باب الجمع للحاجة ، باب الصلاة على الدابة .
- ١٦٣ » الصلاة في السفينة ، باب التطوع في السفر ، باب في الجمعة وفضلها .
- ١٦٥ » في الساعة التي في يوم الجمعة ، ١٦٨ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة .
- ١٦٨ » ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ، ١٦٨ باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة .
- ١٦٨ » ما يقرأ فيهما ، ١٦٩ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة .
- ١٦٩ » ما يفعل من الخير يوم الجمعة ، باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه .
- ١٧٠ » الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة .
- ١٧١ » حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها ، ١٧٥ باب فيمن اقتصر على الوضوء .
- ١٧٦ » باب اللباس للجمعة ، باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة ، باب عدة من يحضر الجمعة .
- ١٧٦ » التبكير إلى الجمعة ، ١٧٨ باب التحلق يوم الجمعة ، باب من يتخطى الرقاب يوم الجمعة .
- ١٧٩ » منه فيمن يتخطى رقاب الناس ، باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع .
- ١٨٠ » فيمن نعس يوم الجمعة ، باب في المنبر ، ١٨٣ باب الخطبة على المنبر والعديد .
- ١٨٣ » باب مقام الخطيب بمكة ، باب وقت الجمعة ، ١٨٤ باب سلام الخطيب .
- ١٨٤ » فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ، باب الانصات والامام يخطب .
- ١٨٦ » باب ، ١٨٧ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ، باب على أي شيء يتكلم الخطيب .
- ١٨٧ » باب الخطبة والقراءة فيها ، ١٩٠ باب قصر الخطبة ، باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة .
- ١٩١ » باب مانهى عنه في الخطبة ، باب فيمن فاتته الخطبة ، باب في صلاة الجمعة .
- ١٩١ » باب ما يقرأ في الجمعة ، ١٩٢ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة .
- ١٩٢ » باب فيمن فاتته الجمعة ، باب فيمن ترك الجمعة ، ١٩٤ باب التخلف عنها للطر .

- ١٩٤ باب في المسافر يصلي الجمعة ، باب ما يفعل إذا صلى الجمعة .
- ١٩٥ « في الجمعة والعيد يكونان في يوم ، باب في سنة الجمعة ، ١٩٦ باب صلاة الخوف .
- ١٩٧ أبواب العيدين ، باب التكبير في العيدين ، ١٩٨ باب احياء ليلتي العيد .
- ١٩٨ باب الغسل للعيد ، باب اللباس يوم العيد ، باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج .
- ١٩٩ « السلاح في العيد ، ٢٠٠ باب الخروج الى العيد .
- ٢٠٠ « الخروج الى العيد في طريق والرجوع في غيره ، ٢٠١ باب فضل يوم العيد .
- ٢٠١ « الدعاء يوم العيد ، باب الصلاة قبل الخطبة ، ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .
- ٢٠٣ « الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ، باب القراءة في صلاة العيد .
- ٢٠٤ « منه ، باب التكبير في العيد والقراءة فيه ، ٢٠٥ باب المنفرد يصلي العيد .
- ٢٠٥ « فيمن فاتته صلاة العيد ، باب الخطبة للعيد على الراحلة ، ٢٠٦ باب التهنية بالعيد .
- ٢٠٦ « الخروج إلى الجبان في العيد ، باب النظر الى الناس ، باب الغناء واللعب في العيد .
- ٢٠٦ « صلاة الكسوف ، ٢١١ باب صلاة الاستسقاء .
- ٢١٦ « السحاب وعلامة المطر .
- ٢١٧ « في ركعتي الفجر ، ٢١٩ باب فيما يصلي قبل الظهر وبعدها .
- ٢٢١ « الصلاة قبل العصر ، ٢٢٢ باب الصلاة بعد العصر .
- ٢٢٤ « انتهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ، ٢٢٨ باب جواز الصلاة لسبب .
- ٢٢٨ « الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ، باب الصلاة بمكة في كل الاوقات .
- ٢٢٩ « الصلاة قبل المغرب وبعدها ، ٢٣٠ باب الصلاة بعد العشاء .
- ٢٣١ « جامع فيما يصلي قبل الصلاة وبعدها ، ٢٣٤ باب الفصل بين الفرض والتطوع .
- ٢٣٤ « صلاة الضحى ، ٢٣٩ باب ما جاء في الوتر ، ٢٤١ باب عدد الوتر .
- ٢٤٢ « الفصل بين الشفع والوتر ، ٢٤٣ باب ما يقرأ في الوتر .
- ٢٤٤ « القنوت في الوتر ، باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم .
- ٢٤٦ « فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي ، باب فيمن فاتته الوتر ، ٢٤٧ باب التطوع في البيوت .
- ٢٤٧ « فضل الصلاة ، ٢٥١ باب تكفير الذنوب بالصلاة ، باب في صلاة الليل .
- ٢٥٤ « ثان في صلاة الليل ، ٢٥٦ باب لاحسد إلا في اثنتين ، ٢٥٧ باب منه .
- ٢٥٧ « فضل الصلاة على الصيام ، باب الاكثار من الصلاة .

- ٢٥٨ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ، باب فيمن لانتهاه صلاته عن الفحشاء .
- ٢٥٨ « من أطاع الله فقد ذكروه وان قلت صلاته ، باب الاقتصار في العمل والدوام عليه .
- ٢٦١ « فيمن نام حتى أصبح ، ٢٦٢ باب الايقاظ للصلاة .
- ٢٦٣ « ما يفعل إذا قام من الليل ، ٢٦٤ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .
- ٢٦٥ « ما استفتح به الصلاة ، باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ .
- ٢٦٧ « التغنى بالقرآن ، باب كم يقرأ في الليل ، ٢٦٨ باب ثان منه .
- ٢٧٠ « فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ، باب ، باب في عمل السر .
- ٢٧٠ « صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢٧٧ « فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير ، ٢٧٨ باب فيمن صلى صلاة لا يسهو فيها .
- ٢٧٨ « صلاة الحاجة ، ٢٧٩ باب صلاة الاستخارة ، ٢٨١ باب صلاة التسيح .
- ٢٨٢ « صلاة الشكر ، ٢٨٣ باب الصلاة إذا نزل منزلاً .
- ٢٨٣ « الصلاة إذا أراد سافراً ، باب الصلاة إذا قدم من سفر .
- ٢٨٣ « الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ، ٢٨٤ باب سجود التلاوة .
- ٢٨٤ « ثان منه ، باب ثالث منه ، ٢٨٧ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش .
- ٢٨٧ « سجود الشكر .

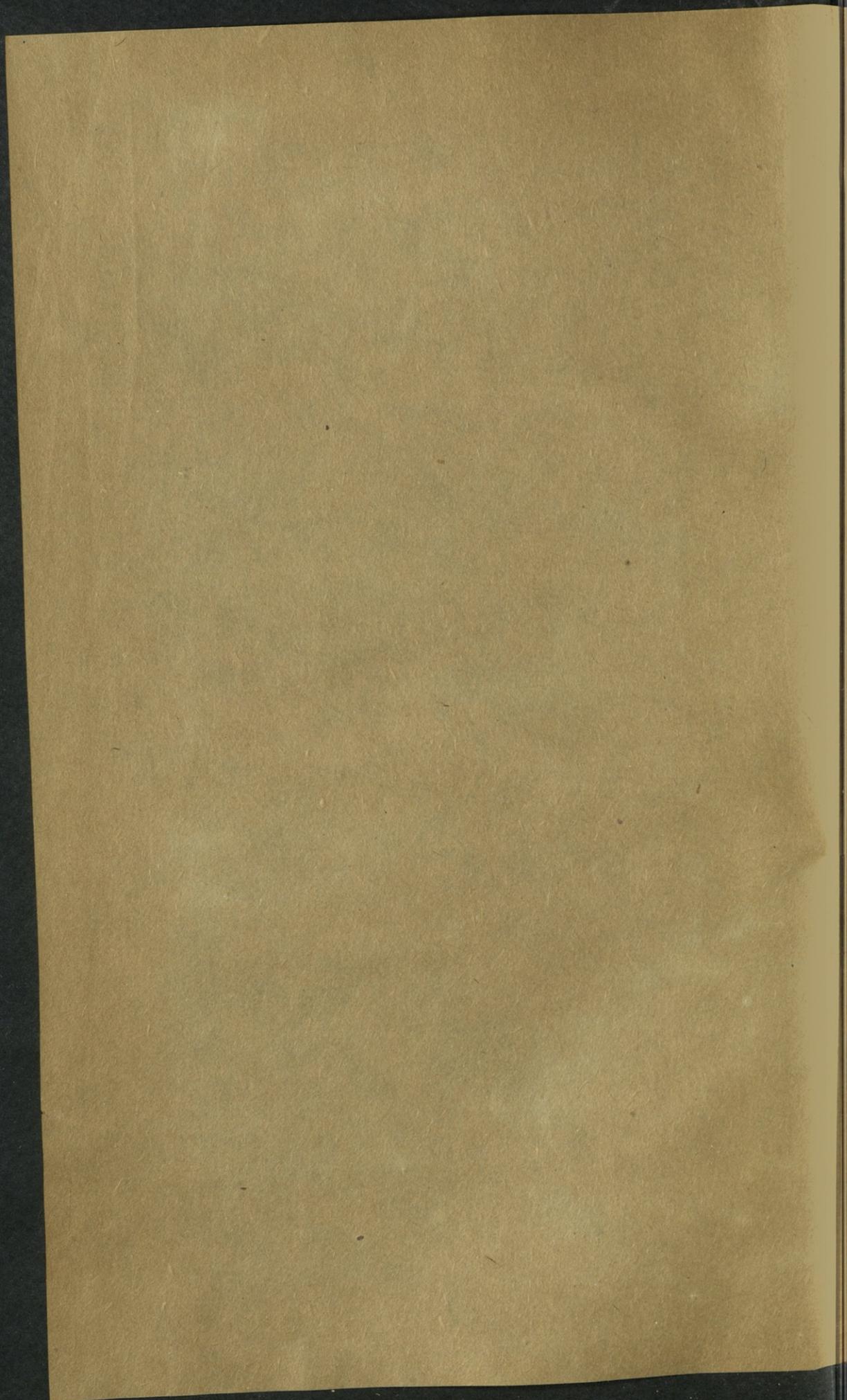
### ٢٩٠ كتاب الجنائز :

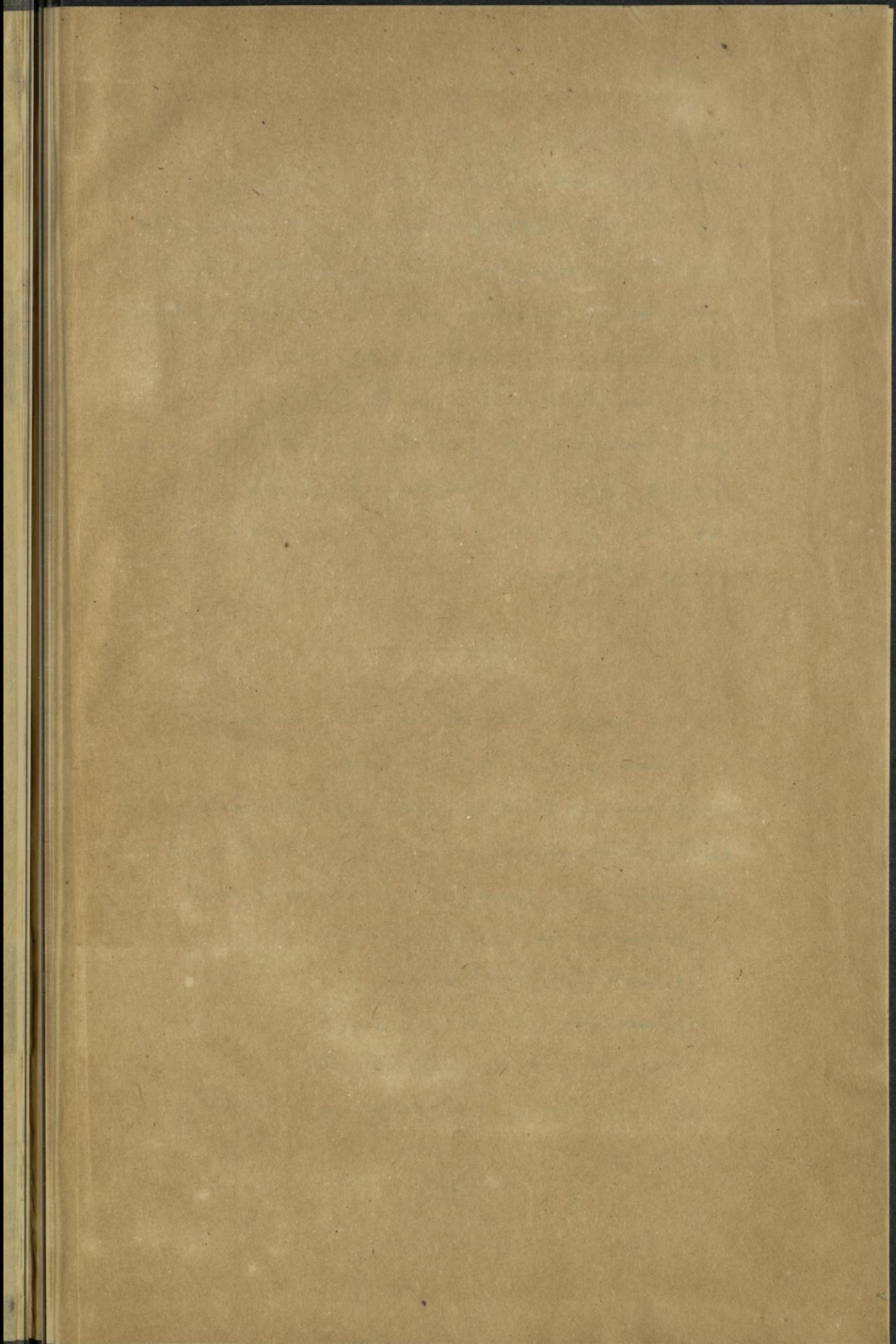
- ٢٩٠ باب في المعافي الشاكر والمبتلى الصابر ، باب فيمن يتبلى .
- ٢٩١ « شدة البلاء ، ٢٩٢ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء .
- ٢٩٣ « مثل المؤمن كمثل السنبلة ، ٢٩٤ باب فيمن لم يمرض ، ٢٩٥ باب إظهار المرض .
- ٢٩٥ « تضرع المريض ، باب دعاء المريض ، باب عيادة المريض ، ٢٩٩ باب .
- ٣٠٠ « فيما لا يعاد المريض منه ، باب عيادة غير المسلم ، باب كفارة سيئات المريض وأجره .
- ٣٠٣ « ما يجري على المريض ، ٣٠٤ باب جزيل ثواب المرض .
- ٣٠٥ « في الحمى ، ٣٠٧ باب الصبر على الحمى ، ٣٠٧ باب فيمن كان به لم فصبر عليه .
- ٣٠٨ « فيمن ذهب بصره ، ٣١٠ باب فيمن ذهب عينه الواحدة .
- ٣١٠ « في وجع العين ، باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة .
- ٣١٤ « في الطاعون والثابت فيه والفار منه ، ٣١٧ باب جامع فيمن هو شهيد .

- ٣١٧ باب في المبطون ، باب في ذات الجنب ، باب في موت الغريب .
- ٣١٨ » في موت الفجأة والمرض قبل الموت ، باب فيما يستعاذ منه من الموتات .
- ٣١٨ » حسن الظن بالله ، ٣١٩ باب فيمن مات في أحد الحرمين ، باب فيمن مات يوم الجمعة .
- ٣١٩ » فيمن مات في بيت المقدس ، باب ما جاء في الموت ، ٣٢٠ باب فيمن يفر من الموت .
- ٣٢٠ » تحفة المؤمن الموت ، باب لا يترك الموت أحد الأحد ، باب فيمن أحب لقاء الله تعالى .
- ٣٢١ » حمد الله عز وجل عند النزاع ، باب ما يخفف الموت .
- ٣٢٢ » حضور الاعمال عند الموت ، باب تلقين الميت لا إله إلا الله .
- ٣٢٥ » في موت المؤمن وغيره ، ٣٢٨ باب عرض أعمال الأحياء على الاموات .
- ٣٢٩ » في الارواح ، ٣٣٠ باب اغماض البصر وما يقول ، باب حضور النساء عند الميت .
- ٣٣٠ » ، فيمن يستريح إذا مات ، باب الاسترجاع وما يسترجع عنده .
- ٣٣١ » ، فيمن كتم مصيبته .

( تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعد الطبع )

- في الصفحة ٥١ في السطر الاول ( مؤتراً به ) .
- وفي الصفحة ٢٢٠ في السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا
- وفي الاولى عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه
- يكتب حديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
- وفي الصفحة ٢٢ السطر ١٢ ( مغفوراً لها حتماً ) .
- وفي الصفحة ٢٢٣ س ١٦ ( أرهقوا العصر ) .
- وفي الصفحة ٢٣١ س ٥ ( وثقه مروان بن معاوية ) .
- وفي ص ٢٤٨ س ٢٢ ( فذكرت ذلك له فقال ما ألتوت ) .
- وورد سليمان ( الجنائزى ) في بعض المواضع وصوابها ( الخبائزى ) .





297.08:H421mA:v.2:c.1

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد  
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



81004547

American University of Beirut



297.08

H421mA

v.2

General Library

297.08  
H421mF  
V.2  
C.1

297.08  
H421mF  
V.2  
C.1

297.08  
H421mF  
V.2  
C.1